

# اتفاق مبدئي في مجلس الأمن على مشروع قرار كلينتون ينفي المعارضة الخليجية لعمل عسكري وبغداد تعلن التعبئة وتتوقع فشل كوهين

"تهديدات لن ترهنا": "لن يكون مصير التهديدات العدوانية الاميركية الجديدة افضل من مصير سابقاتها كما لن يكون مصير جولة مبعوث كلينتون الجديدة أفضل من مصير الجولات الكثيرة التي قام بها وزراؤه اواخر العام الماضي".

## موفد فلسطيني

الى ذلك، نقل وزير الاشغال في السلطة الفلسطينية عزام الاحمد رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى صدام حسين "تعبير عن القلق الفلسطيني من احتمالات التصعيد الراهن بين العراق والولايات المتحدة". وقال الاحمد ان القيادة الفلسطينية تقوم حالياً بتحريك "للحيلولة دون انفجار الوضع وإيجاد الارضية التي تساعد على التوصل الى حل سياسي". (و ص ف ، رويترز، أ ب)

## وزير الخارجية القطري اتصل بالطراونة غداة إقفال مكتب "الجزيرة"

مجموعة من البدو تعيش في صحراء قاحلة. وصرح وزير الإعلام الأردني ناصر جودة أن بلاده تطالب "اعتذاراً علنياً عن إهانتنا" تبته "الجزيرة". واعتبر قرار إغلاق مكتبها "مسألة عزة وطنية لا مسألة تتعلق بالديموقراطية أو انتهاكاً لقانون الصحافة". وتندد الاتحاد العام لنقابات عمال الأردن بما تبته "الجزيرة" وأصدر بياناً جاء فيه أن "الشعب الأردني هو أول من أقام دولة في المشرق على يد الملك عبدالله بن الحسين وهو الذي شمر عن ساعديه وتصدى للاحتلال الفرنسي في سوريا".

(النهار، و ص ف ، ي ب، أ ش أ)

## محكمة دستورية في السودان

الفرطوم - و ص ف - وافق المجلس الوطني السوداني على انشاء محكمة دستورية تضم سبعة قضاة يعينهم رئيس الجمهورية. وقالت الصحف السودانية أمس ان أعضاء المحكمة المكلفة بتسوية النزاعات الدستورية، سيعينون لمدة خمس سنوات، ويكلفون "حماية الدستور والحفاظ عليه". واعتبر رئيس المجلس الدكتور حسن الترابي أن انشاء المحكمة "انجاز بالغ الأهمية". الا ان المعارضة انتقدت الخطوة، ووصفها رئيس "التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية" المحامي غازي سليمان بأنها "مثابة" أداة جديدة في يد السلطة".

أجرى أمس وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اتصالاً هاتفياً برئيس الوزراء الأردني الدكتور فايز الطراونة، غداة قرار الحكومة الأردنية اقفال مكتب شبكة تلفزيون "الجزيرة" التي تملكها الحكومة القطرية والفناء اعتمادها واعتماد مراسليها في عمان. وأفادت وكالة الأنباء القطرية "قنا" الرسمية ان الشيخ حمد والطراونة عرضا "العلاقات الطيبة القائمة بين دولة قطر والاردن" وأكدوا "أهمية دعمها وترسيخها بما يخدم مسيرة هذه العلاقات وتعزيزها في المجالات المختلفة".

وكانت "الجزيرة" بثت الثلاثاء حلقة من برنامج "الاتجاه المعاكس" الذي يعبده الصحافي فيصل القاسم تضمنت انتقادات لاذعة لاردن ووصفاً لشعبه بأنه "مجموعة من البدو تعيش في صحراء قاحلة".

وكانت "الجزيرة" بثت الثلاثاء مناظرة في البرنامج الذي يقدمه الاعلامي السوري فيصل القاسم بين رئيس المعهد الديبلوماسي الاردني كامل ابو جابر الذي كان وزيراً لخارجية الاردن في اثناء مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ والباحث السوري محمد خليفة الذي وصف الاردن بأنه "كيان مصطنع اوجدته الصهيونية للتآمر على الامة العربية بعد الحرب العالمية الاولى لكي يكون وطناً بديلاً للفلسطينيين" وان "ثمة علاقة استراتيجيية قديمة بين الهاشميين والصهيونية"، مشيراً الى ان "المملكة لا تمثل دولة ولا كياناً سياسياً لانها لاتزال جنوب سوريا". وأشار الى ان معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية "فشلت في تثبيت الحدود الاردنية". ووصف الشعب الاردني بأنه

جهد الرئيس الاميركي بيل كلينتون تحذيره بغداد التي بدأت حملة تعبئة شعبية تحسباً لاحتمال تعرضها لضربة اميركية بعد وقف تعاونها مع مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم".

وبرز امس تباين في تقويم نتائج جولة وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين على دول المنطقة، اذ صرح كلينتون ان كوهين يقوم حالياً "بجولة جيدة" في الدول العربية الخليجية. وسئل عن صحة ما تردد من ان حلفاء الولايات المتحدة في الخليج لم يؤيدوا السياسة الاميركية حيال العراق، فأجاب: "اعتقد ان لدينا الدعم الذي نحتاج اليه وكل الخيارات مطروحة". وكرر الموقف نفسه الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية "البيتاغون" كينيث بايكون الذي اعرب عن ثقته بان الدول العربية الخليجية ستقدم الدعم للقيام بـ"عمل مناسب" ضد العراق. وقال ان الوزير "لاحظ ان الدول العربية الخليجية اجمعت على ادانة العراق لرفضه التعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين".

ووصل كوهين الى عمان في زيارة تستمر يوماً واحداً ينتقل بعدها الى تركيا في اطار جولته في المنطقة، وأفاد مصدر اردني ان "زيارة كوهين تدرج ضمن جولة في المنطقة في شأن الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة". ومن المقرر ان يلتقي الوزير الاميركي ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال الذي ينوب عن الملك حسين في ادارة شؤون البلاد ورئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة. وهو انهى جولة سريعة على دول الخليج شملت دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وقطر والبحرين وعمان. وانتقل لاحقاً الى شرم الشيخ في مصر حيث قابل الرئيس حسني مبارك، وامتنع حتى الآن عن الادلاء بأي تصريح.

الا ان دبلوماسيين وصحافاً في الخليج، قالوا ان كوهين لقي معارضة من دول المنطقة لاي ضربة عسكرية ضد العراق. وفي ابوظبي، أعلنت وكالة أنباء الامارات ان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان شدد على "ضرورة التوصل الى حل سياسي لازمة مع العراق". ونشرت صحيفة "الاتحاد" الاماراتية ان "العرب يرفضون ان تكون اراضيهم منطلقاً لاي عملية عسكرية ضد العراق، كما تدعو العواصم العربية الى اهمية ان يستمع مجلس الامن الى المواقف العراقية الموثقة التي تظهر مدى تطبيق بغداد للقرارات ذات الصلة واهمية الانتقال الى وضع جدول زمني لانهاء العقوبات ضد الشعب العراقي".

وفي الدوحة، اجمعت الصحف القطرية على معارضة أي عمل عسكري ضد بغداد. وقالت "الوطن" ان "على الدول الخليجية ان تقول بصوت عال ان من حق العراق ان يرى ضوءاً في نهاية النفق. ان الشارع العربي والخليجي على وجه الخصوص اصبح يشعر بافلاس النجم الاميركي في التعاطي مع قضايا المنطقة وخصوصاً بالنسبة الى العراق وايران".

وفي القاهرة انتقدت الصحف المصرية "عدوانية" الادارة الاميركية حيال العراق غداة مطالبة وزير الخارجية المصري عمرو موسى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بالتدخل شخصياً لحل الازمة.

وواصلت لندن بدورها اطلاق التحذيرات للعراق. وقال رئيس الوزراء البريطاني توني بليز ان الاسرة الدولية "مستعدة للتحرر، واذا ما دعت الحاجة من خلال التدخل العسكري" اذا لم يعاود العراق تعاونه مع المفتشين. وكان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك رأى سابقاً انه "اذا كانت الامم تستصل الى حد التدخل العسكري، فنحن لا نحتاج الى تفويض جديد" من الامم المتحدة.

واعلن المندوب البريطاني لدى الامم المتحدة السير جيريمي غرينستوك ان مجلس الامن وافق على مشروع قرار يدعو العراق الى ان يعاود على الفور تعاونه مع "يونسكوم". ويندد المشروع الذي قد يصدر في وقت متأخر باعلان العراق السبت وقف تعاونه التام مع "يونسكوم" في ما اعتبر "انتهاكاً فاضحاً" لقرارات الامم المتحدة، لكنه لا يهدد باستخدام القوة. ووافقت واشنطن ولندن على حذف فقرة تشير الى ان الوضع في العراق لا يزال يشكل تهديداً للسلام والامن في العالم.

## الموقف العراقي

في بغداد، أفادت وكالة الأنباء العراقية "واع" ان الرئيس العراقي صدام حسين رأس الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء، من غير ان توضح ما اذا كانت الازمة بين بغداد والامم المتحدة مدرجة على جدول اعمال المجلس. وصرح رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي خالد شهاب الدوري "ان تدريباً لابناء الشعب سيبدأ من جديد على غرار التدريب الذي جرى مطلع السنة الجارية" في اثناء الازمة السابقة في شباط الماضي، وقالت صحيفة "بابل" في تعليق عنوانه

## الحكومة الاسرائيلية تناقش الاتفاق بعدما تلقت ايضاحات ومبارك يؤيد موقفاً فلسطينياً حازماً من المماطلة

فالسلة الاسرائيلية يراد بيعها مرة واثنين وثلاثاً وفي كل مرة يحصلون على الثمن ومن الخطأ ان يدفع ثمن السلعة الواحدة اكثر من مرة". ورأى ان الحكومة الاسرائيلية ينبغي الا "تحصل على ثمن" لمجرد انها اجتمعت للمصادقة على الاتفاق. اما عن اصرار نتنياهو على مزيد من الاجراءات الامنية من جانب الفلسطينيين، فقال موسى: "اذا أصر على ذلك فانه يعني العودة الى نقطة الصفر، لانه سيكون هناك خرق للاتفاق".

والتقى عرفات ايضا في شرم الشيخ النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة العربية السعودية الامير سلطان بن عبد العزيز. وسئل بعد اللقاء عما قاله نتنياهو عن عدم تنفيذ الجانب الفلسطيني بنودا من تعهداته الامنية، فأجاب: "عليهم ان يسألوا الجانب الاميركي".

### المطار

وكما هو متوقع، لم تحط الطائرة التي نقلت عرفات من شرم الشيخ في طريق عودته الى غزة، في مطار غزة الدولي لرفض اسرائيل الشروع في تشغيل هذا الميناء الجوي. وأمل مسؤول فلسطيني رفيع ان تحط طائرة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في المطار لدى زيارته المرتقبة لقطاع غزة ايداناً بافتتاحه.

وينتظر ان تجرى هذه الزيارة الشهر المقبل ويلقي خلالها الرئيس كلينتون خطاباً امام المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيلتئم لتعديل الميثاق الفلسطيني.

وفي انتظار هذه الزيارة التي ستشمل تدشين كلينتون المنطقة الصناعية في كارني، يجري العمل على قدم وساق لإنشاء الطرق والمباني التي يتكون منها مجمع هذه المنطقة التي ستمتد على مساحة ٣١٥٠٠ متر مربع. وهذه المنطقة الصناعية هي الاولى من ثلاث مناطق مقرر انشاؤها على الاراضي التي سلمتها اسرائيل الى الفلسطينيين بعد اتفاق اوسلو. ويتوقع ان توفر فرص عمل يحتاج اليها الفلسطينيون بشدة، خصوصا انها في اراضي الحكم الذاتي وليست في اسرائيل حيث يواجه العمال الفلسطينيون خطر انقطاع الدخل بسبب الإغلاق المتكرر للحدود.

ويعقد الاسبوع المقبل لقاء فلسطيني - اسرائيلي لمواصلة البحث في اقامة ميناء بحري في غزة. وسيقدم الجانب الاسرائيلي في هذا اللقاء رده على خطة أمنية اقترحتها الجانب الفلسطيني وتتعلم بتشغيل الميناء.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان تل ابيب تريد تطبيق اجراءات أمنية مشددة في الميناء خشية ان يستغله الفلسطينيون لتدريب اسلحة ثقيلة.

### روس

وينتظر وصول المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس الى المنطقة غدا السبت لمواكبة الالتزام التام لتنفيذ الاتفاق.

وكانت هذه الزيارة مقررة امس، لكننا تأجلت. وعزت مصادر فلسطينية تأجيلها الى ارجاء الحكومة الاسرائيلية المصادقة على الاتفاق.

والى هذا التأجيل، انتقدت واشنطن ايضا المناقصة التي طرحتها وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية امس لتشديد ١٢٠ وحدة سكنية اضافية في مستوطنة أفي هفتيس في الضفة غداة اقامة المستوطنين ١٧ منزلاً متحركاً فيها. وقال ناطق باسم الوزارة: "نعتقد ان الطرفين يجب ان يحجما عن محاولة فرض واقع جديد على الارض او تغيير الانماط القائمة لتلا تقوض الثقة بعملية السلام".

### ايران

✽ في طهران نفى الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية محمود محمدي تأكيدات الامين العام للسلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم عن دعم طهران تيارا في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" لزعزعة الاستقرار في الاراضي الفلسطينية. وقال ان "هذه الاتهامات محاولة غير مجدية لتحويل الانظار عن امتثال السلطة الفلسطينية للصهيانية بتوقيعها اتفاقا لا يؤمن مصالح الشعب الفلسطيني".

وند مذكرة تعزيز التعاون الاستراتيجي الاخيرة بين اسرائيل والولايات المتحدة والتي تنص على دعم واشنطن الدولة العبرية في مواجهة التهديد المحتمل الذي قد تشكله الصواريخ الباليستية واسلحة الدمار الشامل. وقال ان الاتفاق "أعد في الواقع للتصدي للقدرات الدفاعية للدول الاسلامية في المنطقة".

✽ في عمان اجري رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة محادثات مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) تتعلق بأخر تطورات تطبيق اتفاق واي بلانتايشن.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

بعد اسبوع من المماطلة بدأ امس مجلس الوزراء الاسرائيلي مناقشة طويلة من المرجح ان تستمر اليوم ايضا لاتفاق واي بلانتايشن. ويتوقع ان يحظى الاتفاق بموافقة غالبية الوزراء (١٧).

واعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو انه وافق اخيراً على دعوة مجلس الوزراء الى الانعقاد بعدما تلقى مساء الاربعاء من الولايات المتحدة "الايضاحات" التي كان ينتظرها من الفلسطينيين على الصعيد الامني. وهو كان ارجأ الجلسة ثلاث مرات في غضون اسبوع واحد مطالباً الفلسطينيين بالوفاء اولاً بالتزام واضح لاعتقال ٢٠ فلسطينياً مطلوباً.

وصرح الناطق باسم نتنياهو افيف بوشينسكي: "اننا راضون عن الايضاحات التي كنا ننتظرها عن شروط اعتقال السلطة الفلسطينية ٣٠ ناشطاً فلسطينياً تبحث عنهم اسرائيل". واذاف: "في كل مرحلة من تطبيق الاتفاق يعتقل ثلث الفارين" اي بعد الاسبوع الثاني والسادس والثاني عشر.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان هذا الامر تقرر في واي بلانتايشن لكنه كان مجرد تعهد شفهي للفلسطينيين، في حين طالب نتنياهو بضمان اميركي خطي.

ويبدو ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يحرق المراحل بعدما كشف اول من امس ان ١٢ من الفلسطينيين (٣٠ اعتقلوا. وقال امس مصدر امني فلسطيني رفيع المستوى للاذاعة الاسرائيلية ان عدد المعتقلين ارتفع الى ١٥).

وقد استمع الوزراء من رئيسهم الى تقرير موسع عن الاتفاق والرسائل المرفقة به. وعرضت عليهم للمرة الاولى خرائط الانسحاب المنوي تنفيذه في اطار المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية. وقرر نتنياهو تأليف طاقم وزاري خاص برئاسة وزير الدفاع اسحق مورديخي وعضوية وزراء الخارجية ارييل شارون والاستيعاب يولي ايدلشتاين والزراعة رافائيل ايتان والتعليم والثقافة اسحق ليفي (اكثرهم جنرالات سابقون ومؤيدون للاستيطان) لدرس هذه الخرائط واخذ مواقف عدد من الخبراء ورؤساء المستوطنات من الاتفاق في الاعتبار. ويحق للطواقم ادخال تعديلات او تغييرات معينة على الخرائط اذا دعت الحاجة.

ونقل بوشينسكي عن نتنياهو قوله للوزراء ان اسرائيل لن تتحمل اي محاولة مماطلة من الجانب الفلسطيني لكل ما يتعلق بعقد جلسة المجلس الوطني الفلسطيني لتعديل الميثاق الوطني بعد ستة اسابيع. وكرر رئيس الوزراء انه اذا لم يصادق المجلس على الفاء الميثاق فان اسرائيل لن تنسحب من الضفة. واذا ادعى الفلسطينيون انهم عقدوا المجلس الوطني وانكروا الفاء الميثاق فهذا يعتبر خرقاً للاتفاق. وشدد على ان "اسرائيل لن تنازل عن المطالب بتسليم المخربين القتل بمن فيهم غازي الجبالي" قائد الشرطة الفلسطينية.

وسيطب نتنياهو من المجلس اتخاذ قرار ينص على الانسحاب في المرحلة الثالثة لن يزيد على واحد في المئة من مساحة الضفة.

وعدد الوزير مورديخي انجازات اسرائيل في هذا الاتفاق وهي "افضل مما كنا نتوقع، غير ان هذه الانجازات لن تكون ذات قيمة اذا لم يتقيد الجانبان بتعهداتهما".

وتوقع مسؤول اسرائيلي ان يؤيد تسعة وزراء الاتفاق وان يعارضه اربعة، في حين لم يحدد اربعة وزراء موقفهم وأشاروا الى احتمال امتناع بعضهم عن التصويت.

وتلاسن شارون ووزير النقل شاولو يالوم والاتصالات ليمور لفنات. وقال يالوم: "لقد اعتمدنا عليك يا شارون لكنك خيبت املنا".

وتكهن الوزير اسحق ليفي قبل بدء جلسة مجلس الوزراء بأن الخلافات ستؤدي في نهاية الامر الى اجراء انتخابات مبكرة عن موعدها المقرر سنة ٢٠٠٠.

وقال الوزير رافائيل ايتان انه سيدرس احتمال تقديم موعد الانتخابات اذا اقر مجلس الوزراء الاتفاق.

وعبر رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس عن تفضيله تأليف حكومة وحدة وطنية على تقديم موعد الانتخابات.

### عرفات ومبارك

واطلع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الرئيس المصري حسني مبارك في اجتماع عقد امس في شرم الشيخ، على العراقل التي تضعها اسرائيل امام تنفيذ الاتفاق. واكد الرئيس المصري تأييده لموقف فلسطيني "حازم في مواجهة المماطلة الاسرائيلية".

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مبارك اعرب في اللقاء عن تأييده "لموقف الفلسطيني ما دام يقف موقفاً حازماً ازاء سياسة المماطلة الاسرائيلية والمطالبة بمزيد من الاجراءات والخطوات التي يسميها البعض تنازلات".

واضاف ان عرفات اكد في اللقاء انه "وصل الى حماية الطريق في ما يتعلق باي خطوات اضافية (يمكن ان تطلبها اسرائيل)، والجانب الفلسطيني على استعداد لتنفيذ ما اتفق عليه وليس أكثر، ولا يمكن ان ننصح بأن يتخذ أكثر من ذلك ولن ينصح احد بأن يدفع أكثر،

# مع بدء العدّ العكسي للتسليم والتسليم مشايخ الدروز عند لحود وصفير يشيد بـ"جديته وتصميمه"

مصمم على العمل لانقاذ لبنان".  
وبدا مستبعدا اقرار مشروع  
قانون الاثراء غير المشروع في  
الفترة الفاصلة عن ٢٤ تشرين  
الثاني الجاري موعد تسلم لحود  
مقاليد الرئاسة. ويتوقع ان  
ينجز اليوم المشروع الذي عكف  
وزير العدل بهيج طبرارة امس  
على وضع صياغته النهائية في  
ضوء ملاحظات رئيس الجمهورية  
عليه في الجلسة الاخيرة لمجلس  
الوزراء، ويطلع عليه المراهوي  
قبل ان يحال على مجلس  
النواب، واستبعدت اوساط  
وزارية ونيابية ادراجه في جدول  
اعمال جلسة اشتراعية قريبا،  
ولو عقدت جلسة كهذه قبل  
انتهاء العهد الحالي. ولاحظت ان  
ثمة مناخا حيال هذا المشروع لا  
يتيح اقراره سريعا، بل ان  
مناقشات نيابية مستفيضة  
ستخضعه مجددا للدرس  
والتعديل على الارجح وخصوصا  
في ضوء الاعتراضات التي برزت  
حيال نقاط اساسية فيه من  
شأنها ان تثير تجاذبات  
سياسية لا تسمح بها المرحلة  
الانتقالية بين العهدين التي  
ستخصص لملفات اكثر الحاحا  
واهمية مثل الوضع الاقتصادي  
والاداري والوضع السائد في  
الجنوب.

بدأ عمليا العد العكسي  
لاجراءات التسليم والتسليم بين  
الرئيس اليباس المراهوي  
والرئيس المنتخب اميل لحود  
في اجتماع عمل طويل عقده  
امس في قصر بعبدا، ويتوقع  
ان تليه اجتماعات مماثلة تتناول  
قضايا الدولة داخليا وخارجيا.  
وفيما انشغل الوسط  
السياسي بالجدل الدائر حول  
مشروع قانون الاثراء غير  
المشروع، اكتسب استقبال  
لحود وفدا من مشايخ الطائفة  
الدرزية برئاسة قائم مقام  
شيخ عقل الطائفة الشيخ  
بهجت غيث طابعا مميذا لم  
تغب عنه دلالات سياسية.  
فاللقاء كان الاول بين الرئيس  
المنتخب ووفد يمثل طائفة  
ومرجعية دينية، وبدت المواقف  
التي اعلنها غيث في معظمها  
ردا ضمينا على مواقف الوزير  
وليد جنبلاط من العهد الجديد  
الذي وصفه قائم مقام شيخ  
العقل بانه "فجر امل جديد  
لجميع اللبنانيين".  
وفي موازة ذلك تلقى لحود  
دعما متجددا من البطريرك  
الماروني الكاردينال مار نصرالله  
بطرس صفير الذي نقل عنه  
زواره اشاداته بطريقة العمل  
التي ينتهجها الرئيس المنتخب  
واصفا اياه بانه "شخص جاد

## اسرار الآلهة

يكرر الرئيس المنتخب العماد اميل  
لحود امام بعض زواره انه غير  
مستعد لان يختلف مع احد ما دام  
الدستور والقانون هما الحَكَم  
والشعب شاهداً.

## من المسؤول؟

يتردد ان العهد الجديد سيعيد  
النظر في عدد السفارات اللبنانية  
والقنصليات عصراً للنفقات وفي عدد  
القناصل الفخريين تطبيقاً للقانون.

## لماذا؟

نقل عن الرئيس لحود قوله انه  
يريد من الشرفاء ان يتعاونوا معه،  
كي لا يجد امامه سوى من يرفض  
التعاون معهم.

# الاجتماع التمهيدي الأول للتسليم والتسلم في بعدا لحدود استقبال وفداً من المشايخ برئاسة غيث واشاد بـ"المواقف الوطنية للدروز"

في اطار الاستعدادات لعملية التسليم والتسلم في ٢٤ تشرين الثاني الجاري، عقد امس اول اجتماع عمل بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والرئيس المنتخب العماد اميل لحود.

وقد وصل الرئيس لحود الى قصر بعدا العاشرة والدقيقة العاشرة، في سيارته "المرسيدس" دون مواكبة. وبعد ترجله من السيارة عرض ثلة من الحرس الجمهوري ادت له التحية. ودخل مباشرة الى مكتب الهراوي. واستمر الاجتماع حتى الساعة الثانية عشرة والرابع ظهراً، اي قرابة ساعتين وخمس دقائق.

وفي ختام الاجتماع صحب الهراوي لحود حتى باب المكتب، وودعه معانقاً، فيما انتسم الرئيس المنتخب للصحافيين المتجمعين في البهو الداخلي قائلاً: "الله يعطيكم العافية". وكان البارز في نشاط لحود امس استقباله وفداً من مشايخ الطائفة الدرزية برئاسة قائم مقام شيخ عقل الطائفة الشيخ بمجت غيث هناك بانتخابه.

ونقلت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية عن لحود ثناءه على "المواقف الوطنية للطائفة الدرزية ودورها في بناء لبنان وارساء قواعد العيش المشترك بين ابناءه". ولوحظ انه سمح لمراسلي وسائل الاعلام بتغطية الزيارة، التي ادلى على اثرها غيث بتصريح اوضح فيه: "الزيارة هي للتمهنة والابداء ارتياحنا وتقنتنا بالعهد الجديد الذي هو موضع ثقة كل اللبنانيين بفخر امل جديد

يطل به لبنان بعد المعاناة سواء في سني الحرب او ما بعد الحرب، وما رافق هذا من خلل واربك واحترق. نأمل في العهد الجديد ان تزول كل هذه المصاعب ولا يمكن ان يتصور احد ان هناك زوالاً لهذه المصاعب بمجرد دعاء او كبس زر. اما مهما كانت الطريق طويلة وصعبة اولها خطوة جريئة وتوسم في سيادة العماد انه اهل لهذه الخطوة لتوحيد جميع اللبنانيين وارساء قواعد العدل والامن في الوطن والتساوي بين جميع اللبنانيين والنهوض بدولة المؤسسات في لبنان القوي المتحرر بشعبه وبنفس مواطنيه الذين تنشقوا الراحة وتوسموا الاستقرار والعزة (...). وسيادة العماد هو لجميع اللبنانيين ولكل الشعب اللبناني والجميع الذين توسموا الخير. تفاعلوا بالخير تجدوه ومتفائلون بكل الخير وخصوصاً نحن بني معروف عانيتنا كثيراً من الصراع المذهبي والطائفي ومن اقتسام الحصص وتوزيع المغنم واقتسام جينة الحكم. اعتقد ان هذا الزمن قد ولى".

وسئل، ما هو تعليقه على التصريح الاخير للوزير وليد جنبلاط الذي شبه فيه الاجواء الحالية باجواء عام ١٩٨٢، فأجاب: "نحن في مشيخة العقل لا نأبه للتصريحات السياسية ولا نفوض فيها. لبنان بلد ديموقراطي وكل له ان يصرح بما يشاء، اما تعبيراً عن حقيقة مشاعر الشريحة الواسعة من الشعب اللبناني سواء من طائفتنا او من سائر الطوائف حيث نتساوى كلنا، هذه

الطوائف والمذاهب كلها مظاهر متعددة لحقيقة واحدة، وحقيقتنا اننا نعيش عائلة واحدة وشعباً واحداً في وطن واحد ولنا اليوم رئيس واحد رأس صالح يستطيع ان يصلح الجسم".

✻ قبل يومين استقبل الرئيس الحريري الوزير جنبلاط الذي اكد ان هناك تحالفاً مع الرئيس الحريري على قاعدة سياسية. ما هو موقفك؟

– هذا شأنهم ولا نفوض في تفاصيل السياسة. انما لدينا قواعد ثابتة ونود ان يتخذ هذه المفاهيم جميع الشعب اللبناني. وزمن السياسات والتحالفات الضيقة والمهيبية قد ولى (...).

✻ الوزير جنبلاط يتحدث بصفته زعيماً

دريزياً، هل تعتبر ان مواقفه تخدم التوجه الوطني في المرحلة المقبلة؟

– المرحلة المقبلة للتوجه الوطني الواحد الموحد ولثقة والامل والرجاء برئاسة سليمة نظيفة، رئاسة سيادة العماد لحود. وانذا لم يكن الرأس مرتاحاً فلن يرتاح الجسم. ونعتقد ان لدينا اليوم رأساً مرتاحاً جداً وواعياً ورفيع الجبين ونظيف الكف واليد يستطيع ان يصلح الآخرين. وتتمنى على كل الاخرين ان يستوعبوا الزمن، هذا زمن التغيير، والذي لا يتكيف معه سيفوته. ومن زوار الرئيس المنتخب ايضاً النواب حبيب حكيم وانطوان حداد وصلاح الحركة وفايز غصن ومنصور اليون وسيبويه موفنايان.

## اتصل بموسى والشرع لتوحيد الموقف بويوز: سندعو مجلس الأمن اذا لم تتوقف سرقة التراب

✻ هل حصل تجاذب مع رئاسة مجلس النواب حول الشكوى لأن بعض النواب نقل استياءه رئيس المجلس نييه بري من عدم تحرك الخارجية كما ينبغي؟

– اساساً تحركت الخارجية تلقائياً حيال هذا الموضوع، ولا علم لي بعتب. لا بل العكس عندما اتصلت برئيس مجلس النواب، سمعت منه التقدير والشناء حيال هذا الموضوع. وأشك في أن تكون هذه المعلومات التي نُقِلت صحيحة وخصوصاً ان رئيس المجلس ابدى تقديراً كبيراً لتحرك وزارة الخارجية في هذا الشأن.

✻ هل ثمة توجه لدعوة مجلس الامن في حال لم توقف اسرائيل جرفها التراب اللبناني؟

– الحقيقة ما تقدمنا به ليس تقديراً لاسرائيل ولا اعجاباً بسياساتها. فعندما نطالب مجلس الامن والولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية بالتحرك لوقف الاعتداء، وعندما نحفظ بحقنا في حصول هذا الحق تكون هذه شكوى اما شكل الموضوع فإن الامن العام للامم المتحدة يتصرف بحسب قدراته في وضع حد للاعتداء، فاذا تمكن من وضع حد فوري لهذا الاعتداء يكون قد تصرف من ضمن صلاحياته، وان لم يتمكن

اجتهد وزير الخارجية فارس بويوز في تأكيده ان لبنان سيدعو مجلس الامن الى الاعتقاد اذا لم توقف اسرائيل سرقة التراب في الجزء الذي تحتله من الجنوب. ووضح ان وزارة الخارجية تحركت فور اطلاعها على الاعتداء الاسرائيلي عبر جرف كميات من التراب.

عقد بويوز مؤتمراً صحافياً بعد ظهر امس في قصر بسترس، سئل فيه هل قدم لبنان شكوى الى مجلس الأمن حول السرقة الاسرائيلية للتراب الجنوبي، فأجاب: "تحركنا فوراً لدى اطلاقنا على الاعتداء الاسرائيلي الذي استهدف سرقة التراب في مناطق عدة في الجنوب وبكميات هائلة، بواسطة عدد كبير من الجرافات والناقلات. وبعد توافر المعطيات تقدمنا بشكوى الى مجلس الامن عبر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، والى الولايات المتحدة بصفتهما الدولة المؤثرة والمعنية بما يحصل في المنطقة، والى الاتحاد الاوروبي الذي تتراسه حالياً اسبانيا. وذكرنا في الشكوى الاعتداء الذي حصل وطالبنا بوقفه فوراً، وحملاً اسرائيل لبعث العطل والضرر اللذين سينتجان من هذا الامر. ونحن ننتظر المساعي والتحرك الذي ستقوم به هذه المراجع المختصة.

## غوكسيل: يتولاها متعهدون اسرائيليون الأمم المتحدة تؤكد سرقة التراب

أكد الناطق الرسمي باسم القوة الدولية في الجنوب تيمور غوكسيل ان اسرائيل تنقل التراب الخصب من داخل المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان الى داخل حدودها.

واوضح لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ان عملية النقل يقوم بها مديون اسرائيليون لا الجيش الاسرائيلي، مشيراً الى ان القوة الدولية بدأت جمع المعلومات فور تلقيها التقرير اللبناني الذي يتهم اسرائيل بسرقة التراب الخصب.

وقال: "يتولى متعهدون مديون اسرائيليون نقل التراب الخصب من منطقة لبنانية تقع قرب الحدود الدولية مع اسرائيل. وليس هناك عسكريون كما نرى"، مقدراً عدد المتعهدين بما يراوح بين ٢٠ و٣٠ متعمداً.

وقدر ان يكون نقل التراب يجري في منطقة تبلغ مساحتها ٤,٥ هكتارات. "يتم نقل التراب من هذه المساحة حتى عمق يراوح بين مترين وثلاثة امتار". و اضاف: "يجري نقل التراب من سهل العديسة المجاور للحدود الدولية الى مسافة اربعة كيلومترات داخل الحدود الاسرائيلية لاهداف زراعية".

ويشار الى ان العديسة الحدودية تقع خارج منطقة انتشار عناصر القوة الدولية. وذكر ان القوة الدولية اعدت تقريراً في هذا الشأن ارسلته الاسبوع الماضي الى مقر الامم المتحدة في نيويورك.

## اتصل بموسى والشرع لتوحيد الموقف (تتمة)

فتحتماً عندئذ سيتحول الامر الى دعوة مجلس الامن الى الاجتماع للبحث في هذا الموضوع.

✳ ما هو موقف لبنان من القرار المطروح على الجمعية العمومية للأمم المتحدة لجهة تحديث القرار ٤٢٥؟

- تقوم الجمعية العمومية في الامم المتحدة ككل سنة باصدار سلسلة قرارات تتطرق فيها الى الاوضاع في مناطق عدة من العالم ولاسيما منها الوضع في الشرق الاوسط وما يتصل بعملية السلام. وتقوم هذه الجمعية كل سنة بتحديث قراراتها اي بتطويرها وفقاً للتطورات التي تحصل. واعتبرت هذه السنة ان التطور الملموس هو في ما تقرر في واي بلاتياشن. وعلى هذا الاساس طرحت مشروع قرار جديداً تحتفظ عنه كدولة عربية، ما دنا تعتبر ان لتفاهم واي بلاتياشن محاذير كثيرة ولم يأت على ذكر امور اساسية من الحقوق الفلسطينية. وسبق لي ان شرحت الموقف اللبناني حيال هذا الموضوع. وطالبنا ايضاً باضافة ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥. فلقد صدر عن المنسق لدى المندوبية الاميركية في الامم المتحدة اقتراح يقول ان الجمعية العمومية مدركة موافقة جميع الافرقاء على تطبيق هذا القرار بكل مضامينه ومحتوياته. نحن نعتبر ان هذا النص من شأنه اولاً ابراء ذمة اسرائيل كما لو كانت وافقت على القرار ٤٢٥، فيما هي لم توافق عليه بل على قرار مشوه.

ونعتبر ان اضافة كلمة "بكل مضامينه" هي اضافة زائدة لا لزوم لها، بل انها قد توجي ان هناك مضامين لهذا القرار غير تلك التي نص عليها. بمعنى آخر ان هذا المشروع المقدم هو بالنسبة اليها مشروع اوخته اسرائيل وطالبت به كي يفسح المجال لها من اجل ثبوتة ذمتها. وفتح ثغرة في تطبيق القرار ٤٢٥. ونحن نطالب بنص واضح وصرح اي ان يقال ان الجمعية العمومية اكدت ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ نصاً وروحاً. وهذا هو النص الذي اقترحه لبنان لدى المجموعة العربية التي وافقت عليه، والذي يفترض ان تتضمن معه فيه من اجل طرحة على الجمعية العمومية، استدعينا صباح اليوم سفير جمهورية مصر العربية عادل الخضري بصفة كون بلاده رئيسة المجموعة العربية لدى الامم المتحدة للتشاور معه. وكذلك اجريت اتصالاً في هذا الشأن بوزير الخارجية المصري عمرو موسى من اجل التمسك بحرفية النص اللبناني وعدم قبول المساومة في هذا الموضوع، لما قد يفتت من ثغر وتفسيرات وتأويلات. واستدعينا ايضاً سفير روسيا الاتحادي اوليغ بيريسبكين طالبين منه تضامن روسيا بما اتنا شعرنا ان الوفد الروسي لدى الامم المتحدة كان مبالاً الى تبني الطرح الاميركي. فطالبناهم ايضاً بالتضامن مع لبنان ومع المجموعة العربية التي اقرت النص اللبناني. ونحن نتابع هذا الامر لدى الامم المتحدة بالتنسيق مع سوريا ومصر، واتصلت ايضاً بوزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي اتصل بدوره صباحاً لنقوم بأعلى درجات التنسيق لدى بعثتنا في الامم المتحدة حيال هذا الموضوع.

✳ ما تعليقك على التسوية الاسرائيلي حيال تطبيق اعلان واي بلاتياشن وماذا تتوقع من انعكاسات سلبية؟

- اخطر ما هناك في تفاهم واي بلاتياشن انه يعيد تفسيراً سيئاً لاتفاق اوسلو الذي هو تفسير سيئ لعملية السلام التي هي ربما تفسير ادنى من حرفية القرارات الدولية وروحيتها. اتنا نعتبر ان اخطر ما في اتفاق واي بلاتياشن هو اولاً الظروف التي املت على ياسر عرفات قبول هذا التفاهم اذ اضطر الى التراجع عن اعلان الدولة الفلسطينية، لا بل كأن هذا الاتفاق قد اتى بدلاً عن اعلان الدولة الفلسطينية او الحقوق الفلسطينية الحقيقية، وثانياً ان هذا الاتفاق متواضع جداً في اعطاء الفلسطينيين حقوقهم بالارض، اي لا يطبق مبدأ الارض في مقابل السلام كما كان مفترضاً بحسب روحية عملية السلام، ثالثاً ان هذا الاتفاق يعطي (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنيامو وحكومة اسرائيل عبر الشروط الامنية التعزيزية التي فرضها على السلطة الفلسطينية، القدرة على نسف هذا الاتفاق ساعة يشاء ان اي انهما يطالبان السلطة الفلسطينية بما لم تتمكن الحكومة الاسرائيلية من ان تمارسه على المستوى الامني. وهذا امر تعجيزي، اضافة ايضاً الى انه بالنسبة الى لبنان في شكل اساسي لا نفهم على الاطلاق ولا يمكن ان نقبل ان تتصرف السلطة الفلسطينية باسم ربع الشعب الفلسطيني الموجود في الداخل، فيما تتجاهل تماماً حقوق الفلسطينيين في الخارج، اي اقرار حق العودة وحقوق اللاجئين الفلسطينيين. ونحن كدولة مضيقة لهؤلاء نعتبر انفسنا معنيين في شكل اساسي اولاً ما دام الصراع عربياً - اسرائيلياً والقضية عربية - اسرائيلية وليست فلسطينية فقط. معنيون ايضاً بوضع مدينة القدس واي تنازل عن هذا الحق في مدينة القدس كما نعتبر انفسنا من المتضررين من اغفال السلطة الفلسطينية للدفاع عن حقوق العودة للاجئين الفلسطينيين.

### التشكيلات

✳ هل صحيح ان تشكيلات على مستوى الملحقين ستتمصل؟

- من الممكن اذا رأينا فعلاً في الساعات المقبلة ان ثمة حاجة ماسة الى تشكيلات، اي تشكيل بعض الملحقين الموجودين في الادارة المركزية.

### الاثراء غير المشروع

✳ لماذا تحفظت في جلسة مجلس الوزراء عن مشروع قانون الاثراء غير المشروع، ثم وافقت عليه؟

- كقانوني، كنت اود ان يكون هذا القانون اكثر تماسكا وصرامة، لذلك كان لي بعض الملاحظات حول مواد عدة واخرى اغفلها، ومنها ان يضم - ما دنا نبحت في تصحيح الحياة العامة السياسية وشفافيتها - مفاصل اساسية من الحياة السياسية، وهي الاعلام والاحزاب وحتى الجمعيات

الدينية وغيرها من ناحية طرق تمويل هذه الاحزاب. ولقد عانى لبنان مرارا ابان الاحداث الاخيرة وقبل الاخيرة مشكلة التمويل الخاص للاعلام او لبعض الاحزاب او غير ذلك. ومن هنا كنت قد تمنيت ذلك ولكن ما دنا لم نتمكن فعلاً من انجاز هذا الامر في جلسة واحدة، وما دامت هناك ملاحظات عدة قلت انني اقترح الموافقة على هذا المشروع، رغم تسجيلي بعض النواقص فيه والتي نأمل في ان يصحها مجلس النواب.

✳ كيف تفسر الملاحظات التي قدمها رئيس الجمهورية في مجلس الوزراء حيال هذا المشروع؟

- طبعاً، قدم رئيس الجمهورية ملاحظات مدروسة قانوناً، وهي في جزء كبير منها ملاحظات مشتركة كنا متمهين لطحها. ومن الطبيعي ان يقوم المجلس بهذه التعديلات وان يعدل المشروع قبل ارساله الى مجلس النواب. ولكن لم يفتح المجال امام كل الوزراء لطرح ملاحظاتهم لان هذا الامر كان سيستغرق جلسات عدة، فيما كان هناك توجه ان يحال هذا المشروع في سرعة على مجلس النواب.

**الخضري**  
وكان السفير المصري عادل الخضري صرح اثر مقابله بوزير: "الحديث كان شاملاً وتناول الكثير من القضايا الراهنة. لقد وضعت في الصورة بالنسبة الى عدد من القضايا وتحدثنا ايضاً في مجرى علاقتنا الثنائية".

### بيريسبكين

اما السفير الروسي اوليغ بيريسبكين فقال قبيل مغادرته قصر بسترس: "جرى البحث في موضوع واحد وهو مطروح على مجلس الامن وفي نطاق الامم المتحدة لدرس الوضع في الشرق الاوسط واتخاذ قرار في هذا الشأن، واقترح الاميركيون نص مشروع القرار في هذا المجال، وكما قال الوزير بويج هناك ملاحظات لدى الوفد العربي عموماً، والوفد اللبناني خصوصاً، ونأمل من الوفد الروسي في الامم المتحدة ان يؤيد افكارنا".

ورفض الاجابة عن سؤال هل ستمنح بلاده زعيم "حزب العمال الكردستاني" اوج الان لجوءاً سياسياً.

## التقى بويج وأجرى محادثات مع الحسن

### نائب وزير الخارجية الاسباني:

### ينبغي ألا يكون السلام محدوداً

الظهر آتياً من دمشق نشاطه بزيارة بويج في حضور الحسن والسفير الاسباني مارينو غارسيا مونيوز وعضو الوفد المرافق، المدير العام للشؤون السياسية لافريقيا واسيا والباسيفيك في وزارة الخارجية مانويل الابرار، واستمر اللقاء ٤٠ دقيقة، اعقبته جلسة عمل بين الجانبين.

ترأس الجانب اللبناني الحسن وضم السفراء مدير الشؤون السياسية سمير الخوري ومدير الشؤون الدولية فريد عبود ومدير الشؤون العربية نهاد محمود ومدير المنظمات الدولية بالوكالة سليمان الراسي والملحق الديبلوماسية سامي نيمر. وضم الجانب الاسباني الى دوميفيل ومونيوز والابرار، السكرتير الاول في السفارة انطونيو بوليورا.

### الحسن

استغرقت المحادثات المشتركة ساعة ونصف ساعة، قال على اثرها الحسن: "اتنا زيارة استطلاعية للوقوف على آراء المسؤولين في الدول التي زارها، وهي الاردن وسوريا ولبنان. وعرضنا التطورات في الشرق الاوسط ومذكرة واي ريفر، بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وكانت فرصة عرضنا فيها المواضيع التي تتعلق بالعلاقات الثنائية والعلاقات الأوروبية - المتوسطية عموماً والأوروبية - اللبنانية خصوصاً وفي مقدمها مشروع اتفاق الشركة، والمراميل التي قطعها. وكذلك عرضنا موضوع عملية

كتب خليل فليحان:  
افادت مصادر دبلوماسية ان نائب وزير الخارجية الاسباني رامون دوميفيل نقل الى المسؤولين في قصر بسترس رغبة بلاده في معرفة موقف لبنان من عملية السلام في ظل "اعلان واي بلاتياشن" بين الفلسطينيين واسرائيل.

وشرح له وزير الخارجية فارس بويج ان لبنان يرفض هذا الاتفاق محمداً اسباب هذا الرفض، مؤكداً رغبة لبنان ايضاً في توطيد العلاقات مع اسبانيا.

واضافت ان المحادثات الموسعة التي اعقبت لقاء بويج والمسؤول الاسباني، تناولت تفصيلاً انعكاسات واي بلاتياشن. وان الجانب الاسباني طرح اسئلة عدة حول عملية السلام والعلاقات الثنائية.

ولوحظ ان زيارة دوميفيل جاءت قبل ايام من اجتماع اوروبي تشارك فيه بلاده يعقد الاثنيون المقبل للتشاور حول الوضع في المنطقة. وذكر المسؤول الاسباني ايضاً ان بلاده مهتمة بعملية برشلونة "وهي تعلم انها متعثرة لتعثر عملية السلام. ومع ذلك تنصح بان تسير في اتهاماتها الثلاثة السياسية والاقتصادية والثقافية - الاجتماعية".

ونقل الى بويج والامين العام للوزارة ظافر الحسن دعوة بلاده الى عقد اجتماع في فالنسيا مطلع السنة المقبلة للبحث في التعاون الاقليمي في اطار برشلونة يعقد على مستوى الامناء العاملين لوزارات الخارجية. وقد استعمل دوميفيل الذي وصل بعد

## القانون ينتظر توقيع الهراوي أعداد جديدة من المعلمين بعد اسقاط السن والمباراة!

مرشحي عام ١٩٧٤، في حال تعيينهم، لن يلحقوا بالتعليم مباشرة، انما سيجري اعدادهم خلال سنتين لنيل شهادة الكفاءة في كلية التربية في الجامعة اللبنانية، بمعنى انهم سيكونون افضل مستوى من الناجحين في مباراة عام ١٩٧٤. الا ان الجلسة العمومية التي انعقدت الاربعة ٢٨ تشرين الاول، رغم اقرارها الاقتراح، لم تأخذ بالشرطين اللذين تعتبرهما البريري اساسيين لبقاء الضوابط التي تترعى توظيف الناجحين في مباراة ١٩٨٧. وباسقاط الهيئة العمومية تحديد الاختصاصات التي تحتاج اليها المدارس وعدم حصر التعاقد للعام الدراسي ١٩٩٧-١٩٩٨، سيقتصر العدد الذي كان محدداً في حيثيات الاقتراح الى زهاء ١٢٠٠ شخص. وما يزيد الطين بلة ان القانون الذي اقره المجلس اسقط عبارة نصت عليها المادة الفقرة (أ) من المادة الاولى وتقتضي بان يكون التعاقد مع هؤلاء "تم بموافقة مجلس الخدمة المدنية" واكتفى بادخال عبارة "وفقاً للاصول القانونية" اقتراحها نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي بعدما اعفى مجلس الخدمة المدنية نفسه بموجب قرار اتخذه من الموافقة على التعاقد المسبق واكتفى بالموافقة على التعاقد اللاحق فقط.

والسؤال هل يوقع رئيس الجمهورية القانون؟ وفي حال فعل، ما الجدوى التي ستحققها الاعداد الجديدة من المعلمين الثانويين المنضمة الى وزارة التربية؟

الذي صدر في ١٩٩٤/٦/٢٨ وقضى بنقل خمسة من المرشحين الفائزين في مباراة لوظيفة استاذ تعليم ثانوي اعلن مجلس الخدمة المدنية نتائجها بموجب قراره رقم ٢٩٦ في ١٠/١٠/١٩٧٤ وتعيينهم فيها. غير ان ذلك دفع ٢٢ مرشحاً فائزاً في المباراة نفسها اعتبروا انفسهم احق في التعيين بسبب تفوق مراتب نجاحهم في المباراة، الى التقدم بمراجعات لدى مجلس شورى الدولة حصولاً بنتيجتهما على قرارات قضائية تعلن حقهم في التعيين في ملاك التعليم الثانوي. وحيال ذلك، جاء تحرك البريري يطالب باحقوق الحق لناجحين في مباراة اجراها مجلس الخدمة المدنية عام ١٩٨٧ مشيرة الى ان الذين جرى تعيينهم، او قضي تعيينهم من الناجحين في مباراة ١٩٧٤ ينتمون الى اختصاصات لا تحتاج وزارة التربية بشكل طارئ اليها من مثل اللغة العربية وادابها، في حين ان الذين يتيج اقتراحها (بات قانوناً بموجب الجلسة الاخيرة للمجلس) امكان تعيينهم هم من الناجحين في مباراة ١٩٨٧، وعددهم لا يتجاوز ٢٠٠ وينتمون الى اختصاصات تشكو المدارس من الحاجة الملحة اليها وحدتها بالرياضيات والعلوم واللغتين الانكليزية والفرنسية. واشترطت اعفاء هؤلاء من شرط السن والمباراة لانهم، منذ عشرة اعوام تاريخ نجاحهم في المباراة، اكتسبوا خبرة طويلة يمكن توظيفها في خدمة التعليم بادخالهم الوظيفة العامة في شكل مستقر، كما انهم، بخلاف

النواب، الى النائبة بهية الحريري التي طالبت بان يقبل الناجحون في مباراة الدخول على اساس الالاقاب التي اعلن نتائجها مجلس الخدمة المدنية في ١٢/٢/١٩٨٧ لاعداد شهادة الكفاءة للتعليم الثانوي في كلية التربية في الجامعة اللبنانية من دون التقييد بشرط السن المنصوص عليها في نظام الموظفين وشرط المباراة المنصوص عليه في المادة الثانية من القانون المنفذ بالمرسوم رقم ٢٧٢٦ تاريخ ١٢/٢/١٩٨٠ المتعلق بتنظيم شؤون طلاب شهادة الكفاءة في كلية التربية في الجامعة اللبنانية. وحصرت الاستفادة من ذلك بالمتقاعدين للتدريس في التعليم الثانوي مع وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة للعام الدراسي ١٩٩٦-١٩٩٧ في اختصاصات محددة هي الرياضيات والفيزياء والكيمياء واللغات الفرنسية والانكليزية. غير ان الهيئة العمومية احالته آنذاك على اللجان النيابية للتربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني، والمال والموازنة، والادارة والعدل التي فرغت كلها من درسه تبعاً في ١١/١١/١٩٩٧ و٢٠/٢/١٩٩٨ و٢٣/٤/١٩٩٨. ولم تعمد اللجان المذكورة الى ادخال الا بعض التعديلات الطفيفة على الاقتراح من دون ان تمس الشرطين الجوهريين اللذين تحرص الحريري على ابقائهما.

اما الاسباب التي حددت رئيسة لجنة التربية على تبني اقتراح قانون معجل مكرر في هذا الخصوص، فتعود الى المرسوم رقم ٥٢٠٢

### كتبت ريتا شرارة:

رست القوانين التي صدرت عن مجلس النواب اثر انعقاد ميته العمومية الثلاثاء ٢٧ تشرين الاول والاربعة ٢٨ منه بسلام في القصر الجمهوري حين رفعها رئيس مجلس النواب نبيه بري الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ليقرها وتنتشر في الجريدة الرسمية، مرفقة بقوانين: رفع الحد الأدنى للرواتب والاجور وتحويل سلاسل رواتب موظفي الملاك الاداري العام وافراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وتعديل اسس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة واعطاء زيادة غلاء معيشة للمتقاعدين والاجراء والمتقاعدين، وتحويل سلاسل رواتب العسكريين في الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة وعناصر الضابطة الجرمية وتعديل اسس احتساب معاشات التقاعد وتعويض الصرف من الخدمة، وتحويل سلاسل رواتب القضاة فقانون تصحيح معاشات المتقاعدين. ومن القوانين التي قد تواجه عرقلة قبل ان يوقعها رئيس الجمهورية عدا تلك المتعلقة بالسلاسل القانون الذي اقرته الهيئة العمومية للمجلس في جلستها الاخيرة لاعفاء بعض الناجحين في مباراة ١٩٨٧ لقبول طلاب في كلية التربية لاعداد شهادة الكفاءة من شرطي السن والمباراة.

تعود المبادرة في رفع هذا الاقتراح المجلس المكرر العام الفائت الى الهيئة العامة لمجلس

## التقى بوبز وأجرى محادثات مع الحسن (تتمه)

السلام عموماً وما آلت اليه، وشرحنا وجهة نظرنا الثابتة حيالها. وتحدثنا عن موضوع الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وضرورة تطبيق القرار ٤٢٥ دون شروط وتناولنا التوترات الاخيرة في المنطقة وما يحدث حالياً بين العراق والامم المتحدة".

### دوميفيل

وأوضح دوميفيل: "ان البحث مع الوزير بوبز والسفير الحسن تناول الاحداث الاخيرة بعد مذكرة تفاهم واي بلاتيايشن، راجعنا كل المواضيع المتصلة بعملية السلام. وتطرق الحديث الى العلاقات الثنائية والعلاقات الاوروبية وعملية برشلونة والوضع العام في منطقة الشرق الاوسط. وشرحت موقف بلادي من عملية السلام وهو واضح: الدعم الكامل لقرارات مؤتمر مدريد والارض في مقابل السلام، والسلام الشامل. ويجب الا يكون السلام محدوداً بعدد صغير من الاتفاقات، بل ان يشمل كل دول المنطقة. ونحن نشدد على المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات. وقمت بجولتي التي شملت أيضاً الاردن وسوريا، بناءً على طلب من حكومة بلادي التي تعبر الدول المغيبة حالياً في وسائل الاعلام أهمية خاصة.

واشار الى تأجيل رئيس وزراء بلاده خوسيه ماري ازنار جولة له كانت مقررة في آخر السنة على لبنان وسوريا والاردن، الى وقت لم يحدد بعد بسبب انشغاله بانتخابات اقليم الباسك. "لذلك اودعني الى هذه الدول دون ان تكون جولتي بديلة من جولته. وكلفني ان انتقل الى هذه الدول أيضاً توقه الى زيارته في وقت لاحق".

واشار الى ان ازنار كان تلقى دعوة من رئيس الوزراء رفيق الحريري لدى زيارته الاخيرة لمدردي في حزيران الماضي.

وخلص دوميفيل من المحادثات التي اجراها في وزارة الخارجية الى ان لبنان "يستعيد عافيته الكاملة واعادة بناء ما تهدم (...) أنا نحب لبنان كثيراً ولنا معه علاقات متتازة سياسية وثقافية واقتصادية وتوقع له مستقبلاً زاهراً...".

ويزور الديبلوماسية الاسباني العاشرة قبل ظهر اليوم رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وكذلك الرئيس المنتخب اميل لحود. ويعقد مؤتمراً صحافياً في مقر السفارة يتحدث فيه عن نتائج مهمته في بيروت التي يفادها الاحد.

## حقوق الانسان استمعت الى باخوس

### والادارة أرجأت مشاريعها في غياب الحكومة

ارجأت اللجنة النيابية للادارة والعدل برئاسة شاكرا ابو سليمان البحث في مشروع القانون الذي يجيز للجامعة اللبنانية اجراء مباريات وامتحانات محصورة لملء الملاكات الادارية والغبية لتناقض في بعض موادها ونصوص نص عليها قانون سلاسل الرتب والرواتب. وكلفت لجنة فرعية من الناخبين غازي زعتر وحسن علوية اعداد تقرير بالاشتراك مع رئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب وممثل وزارة المال تيمم موسى لتفادي الوقوع في تناقض بين القانونين، على ان تعقد جلسة الاسبوع المقبل لاستكمال درس المشروع. وكذلك، ارجأت مشروع قانونين يتعلقان بالغاء الملاك "ب" المتعلق بالاطباء وبالغاء المديرية العامة للاسكان لعدم حضور ممثلين عن وزارتي الصحة والاسكان، الى اجل غير مسمى، وقررت عدم البحث في اي مشروع او اقتراح قانون في حال كانت الادارة او الوزارة المعنية غائبة.

### النظام الداخلي

واطلعت اللجنة النيابية للنظام الداخلي وحقوق الانسان من رئيس هيئة تحديث القوانين واشترعها النائب السابق واوغست باخوس على بعض الاقتراحات التي رفعتها الهيئة الى رئيس مجلس النواب نبيه بري ومنها المتعلق باصول المحاكمات الجزائية المتصلة مباشرة بحقوق الانسان لجنة تنزيه الاشتراخ الداخلي ليجب متوافقاً مع المعاهدات الملزمة للبنان مثل حضور محامين التحقيقات الأولية ووضع حد زمني اقصى للتوقيف الاحتياطي والسماح بتمثيل المحامين في حال عدم التحكمن من الحضور وتقليص صلاحيات المحاكم العسكرية لتشمل ما يتعلق بالمؤسسات العسكرية فقط.

وطالبت، بناء على مناقشة ملحة من نقابة المحامين، بتأمين مصاريف حق التقاضي الذي تؤمنه النقابة للاشخاص غير الميسورين مجاناً في ما يتعلق باتعاب المحاماة مما يشكل اعباء متزايدة وهو امر متوجب اصلاً على الدولة من خلال تخصيص مبلغ من الموازنة العامة يصرف لوزارة العدل او نقابة المحامين".

واثارت اللجنة قضية اعتقال امام بلدة كفرلا عباس فضل الله وطالبت بالسعي الى الافراج عنه وعن مساء المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

# السريان الكاثوليك يؤيدون موقف بكركي من التجنس صفير: لحد شخص جاد ومصمم على العمل للانقاذ

نفسهما مع اساقفة هذا المجلس".

ومن زوّار الصرح البطريركي: المحامي ايلى قرداحي، السفير السابق سميح الصلح والسفير اليابوي المونسنيور انطونيو ماريا فيليو.

كاهن عمان

ثم استقبل البطريرك صفير كاهن رعية مار شربل في عمان الخوري جورج شيحان الذي شكره على زيارته الاردن، وعرض له اوضاع الرعية.

## حكيم: المجلس الأعلى ومجلس الأساقفة وحدتهما الناطق باسم الطائفة

أكد بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم "ان الهيئة الوحيدة المخولة بالنطق باسم الطائفة، الى مجلس الاساقفة، هو المجلس الاعلى للطائفة".

وأسف حكيم، اثر ترؤسه امس اجتماع الهيئة التنفيذية للمجلس لـ"التداول الاعلامي الذي حصل في شأن الطائفة، وما رافقه من تحريف، ولعدم تمييز بعض وسائل الاعلام بين من له صفة المتحدث باسم طائفة الروم الكاثوليك، وهو المجلس الاعلى للطائفة، وجمعيات خاصة حملت اسم الطائفة".

وقرر مراجعة السلطات المختصة "في سبيل عدم السماح لجمعيات خاصة تحمل اسم الطائفة ولا صفة تمثيلية لها، وتتخذ مواقف او تقوم بنشاطات باسمها".

وحضر الاجتماع الوزير نديم سالم والنائبان انطون حداد وميشال فرعون والمطرانان يوحنا حداد وجيب باشا والاعضاء.

## لا "ثوابت" وزارية عند بري تأكيداً لجديّة الرهان على لحدود

كتب ابراهيم بيرم:

المستوطن برئيس مجلس النواب نبيه بري والمختلفون اليه يخرجون بانطباع ان الرجل يتحدث باطمئنان وثقة كبيرة بالعهد الجديد وبمستقبل الوضع السياسي في البلاد عموماً، خلافاً لما كان عليه في الاشهر السبعة الاخيرة اذ استشرع هجمة شرسة تستهدفه واحسن ان ثمة من يعمل ليخرج الارض تحته علماً بتعبه به سواء من داخل الساحة الشيعية او من خارجهما.

ومما لا شك فيه ان اكثر من داع يجعل الرجل الذي امضى الشهرين الاخيرين، يعيد تأهيل حركة "امل" ورفد واجهتها بأكثر من ٢٥ وجهاً جديداً (من اصل ٥٦ هم مجموع قيادة الحركة) - لم يتعرف اليهم قبل ان يختارهم، وكما يقول تضي الايام الفاصلة على العهد الجديد، بهذه الدرجة من الارتياح.

القريبون منه يتحدثون صراحة عن انه كان مرهناً من زمن على وصول العماد اميل لحدود الى الرئاسة الاولى، بل ان بعض هؤلاء يتذكر انه في عز الحديث عن التمديد للرئيس الياس الهراوي قبل ثلاث سنوات، بقي بري يستبعد الامر صراحة ويبيش بحدوث انتخابات رئاسية تحمل وجهاً جديداً الى قصر بعبدا، لانه كان مؤمناً بأهمية التغيير في الرئاسة الاولى في لبنان.

وبعيداً عما يقوله القريبون منه، لم يعد خافياً على راصدى المسار السياسي ان بري لمس لمس اليد في الاعوام الثلاثة الاخيرة وقبلها ان الرئاسة الاولى لم تؤد تماماً الدور المطلوب منها لجعل الامور تتوازن وتستقيم وتأخذ شكلها الطبيعي بل ان انسحابها الطوعي احياناً كثيرة من هذه المعجزة المنوطة بها، هو الذي جعل للرئاسيين الثانية والثالثة في حال مواجهة غالب الاحيان، وهدنة في اقل الاحيان، مما اوجد الكثير من التجاذبات والتعقيدات فانسحب ذلك بطبيعة الحال سلباً على امور الدولة وعجلة العمل فيها، ودفع بالاوضاع العامة الى التردّي وصولاً الى حد الاهتراء على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية.

والمفارقة ان هذه التجاذبات السياسية استحالت لحظة بلوغها الذروة تشنجات مذهبية القت بظلالها الثقيل.

القريبون من بري لا يطلون الرجل تماماً من تبعة ما وصلت اليه الامور ولكنهم يبررون ذلك بأنه عندما تكون الاوضاع برمتها غير سوية تختمط الامور، وتضيع صفات المثالية والنبل.

وليس خافياً ان الرئيس بري وسواه على بيّنة من ان بلوغ الامور الدرك الذي بلغته قد استهلك الكثير من رصيد الجميع وهو بينهم بطبيعة الحال.

لذا لم يكن بري يوماً، وحسب القريبين منه، من المتحمسين للتمديد او للتجديد كما لم

نقل زوار البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير عنه ان الرئيس المنتخب العماد اميل لحدود "شخص جاد مصمم على العمل لانقاذ لبنان". وفت الى "الجديّة التي يتبعها في العمل والتي يشعر معها اللبناني بالاطمئنان وتسمح له بنسيان حال الحرب".

وكان البطريرك صفير استقبل امس في بكركي النائب السابق اوغست باخوس ثم بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس موسى الاول داود على رأس وفد من اساقفة الطائفة، شكره على مشاركته في احتفال تنصيب البطريرك.

بعد اللقاء قال البطريرك داود: "عرضنا مرسوم التجنس الجديد مع غبطته واخذنا منه المعلومات والمواقف، ونحن كطائفة نسعى الى زيادة عدد ابناء الكنيسة، لكن وجهات النظر التي شرحها لنا صاحب الغبطة مقبولة ونحن نوافق عليها ونؤيدها.

موقفنا سيكون موقف بكركي، وبعد تصحيح المرسوم الاول يمكن ان نقبل بهذا المرسوم، وقد اطلعنا على بيان مجلس المطارنة الموارنة الاخير، وبالطبع، كل اساقفتنا هم بالفكر والرأي

## واكيم: المشروع لحماية الاثراء غير المشروع طباره ينجز التعديلات اليوم

في العلاقة بين النائب والوزير او الحكم.

فعلى النائب حتى ولو سمع شائعة في الشارع تتناول مسؤولاً في السلطة السياسية ان يوجه سؤالاً واذا لم يقنع بجابية المسؤول ان يحيله استجواباً، اي اتهاماً. وهذا الاتهام امام مجلس النواب يكون المجلس فيه بمثابة القاضي".

واضاف: "امام القضاء، في موضوع الاثراء

غير المشروع اولاً المواد الموجودة في قانون العقوبات اللبناني تغطي جانباً كبيراً من الاثراء غير المشروع. اما الثغرة التي يجب ان يتلافها قانون الاثراء غير المشروع فتتعلق بمظاهر الثراء الفاحش والسريع التي يمكن ان تظهر على اي مسؤول. فاذا كان مع تاجر مليون ليرة وبعد سنة اصبح المبلغ ملياراً لا يحق لاحد ان يسأله من اين لك هذا، فهو يقول لك ان سر المهنة من تجارتي. ولكن المسؤول حتى ولو لم تكن نملك دليلاً حسيباً عليه معه مليون

ويصبح المليون في ما بعد ملياراً، فيتح لنا ان نتهمه ونسأله من اين لك هذا. وهنا البيّنة ليس على من ادعى بل على المسؤول الذي عليه ان يثبت كل يوم امام الرأي العام وامام مجلس النواب انه بري، فاذا لم يستطع اثبات مشروعية الزيادة الفاحشة في ثروته، فهذا في ذاته دليل ادانة وعلى القضاء المختص ان يدينه. وفي العلاقة بين المواطن والمسؤول في السلطة البيّنة دائماً على من هو في السلطة".

وعن لحدود المشروع كغالة مصرفية بقيمة ١٠٠ مليون ليرة يفترض في مقدم الشكوى تأمينها، قال واكيم: "من هي الجمة التي يحق لها ان تتهم؟ هم قالوا ان يكون متضرراً مباشرة، كيف ذلك، فكل مواطن لبناني متضرر مباشرة، هذا من جهة، ومن جهة اخرى اذا اراد مواطن ان يتهم مسؤولاً هل سيطلبون منه وضع كغالة ١٠٠ مليون ليرة، فمن اين سيأتي بهذا المبلغ؟ فأغلبية من معه هذا المبلغ "حرامياً" في حين ان المواطن العادي من اين سيأتي بهذا المبلغ

ليستطيع ان يتهم. فكل هذا للعرقلة".

عكف وزير العدل بهيج طبارة امس على اعداد الصيغة النهائية لمشروع قانون الاثراء غير المشروع الذي اقره مجلس الوزراء تمهيداً لحالته على مجلس النواب بعد الاخذ بملاحظات رئيس الجمهورية الياس الهراوي والوزراء، كما عدلته اللجنة الوزارية المكلفة اعادة صوغه.

ويقتضى ان ينتهي طبارة من اعادة صوغ المشروع والتعديلات التي ادخلت عليه واسبابه الموجبة اليوم، ويطلع الهراوي عليها للاستئناس برأيه قبل احالة المشروع على مجلس النواب بصيغته النهائية.

وتتناول التعديلات الجديدة الغاء مرور الزمن وجعل جرم الاثراء غير المشروع جرمًا لا يمر عليه الزمن، ومحاكمة رؤساء الجمهورية والمجلس والحكومة امام المحكمة الخاصة بالاثراء غير المشروع بعدما كانوا يحاكمون وفق مشروع القانون سنناً الى المادة ٧٠ من الدستور امام المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء، اضافة الى الغاء وصف جرم الاثراء غير المشروع بانه جرم مدني دون ان توضع عبارة جرم جزائي على ان تبقى العقوبات المنصوص عليها عقوبات مدنية.

وستشمل التعديلات ايضاً الاسباب الموجبة للمشروع للاحقة الجرم المدني ومرور الزمن ومحاكمة الرؤساء.

وفي هذا الاطار لم تستبعد مصادر نيابية ان تعمد اللجنة النيابة للادارة والعدل الى تأليف لجنة فرعية تعكف على درس موضوع الاثراء غير المشروع في ضوء الاقتراح الموجود في ادراجها والمشروع الذي يتوقع ان يحيله مجلس الوزراء على مجلس النواب الاسبق المقبل.

### واكيم

وحمل النائب نجاح واكيم امس على المشروع الحكومي معتبراً انه "ليس قانوناً من اجل محاربة الاثراء غير المشروع بل لحماية". وقال في حديث الى اذاعة "صوت لبنان": "لقد تبين لي فعلاً اما وجود جهل مطبق او تجاهل لاصول النظام البرلماني الديموقراطي،

## غورباتشيف يزور لبنان في الأشهر الأربعة المقبلة ميتشل في "محاضرات عصام فارس": واثقون بالسلام العادل

اعل السناتور الاميركي جورج ميتشل الذي قاد عملية تحقيق السلام في ايرلندا الشمالية والزعيم السابق للغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ان الرئيس بيل كلينتون واركنا الادارة الاميركية الذين رحبوا بانتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية في لبنان" يتطلعون الى استقبال الرئيس اللبناني الجديد قريباً في واشنطن".

وكان ميتشل اللبناني الاصل قد اوفده الرئيس الاميركي الى ايرلندا الشمالية لقيادة مفاوضات السلام.

وهو تحدث امس في سلسلة "محاضرات النائب عصام فارس السنوية" في جامعة "تافتس" الاميركية في بوسطن فشدد على ضرورة التزام الادارة الاميركية متابعة جهودها لتحقيق السلام الدائم في منطقة الشرق الاوسط.

ووصف ميتشل النائب عصام فارس بأنه "اصبح مدرسة بفعل ما حققه من نجاحات له ولوطنه على الصعيدين المحلي والدولي".

رئيس جامعة "تافتس" جورج ديباجيو رحب بالظهور وخص السناتور ميتشل.

### فارس

وبعد كلمة لعميدة كلية الفنون والعلوم الانسانية في الجامعة الدكتور ليلي فواز، القى فارس كلمة قال فيها: "انها مناسبة خاصة لي وفرصة فريدة لسلسلة محاضرات عصام فارس في جامعة "تافتس". هذه مناسبة فريدة لأن خطيننا هذه الامسية نصفه لبناني ونصفه الاخر ايرلندي، والاهم من ذلك انه اميركي في كليته، عالمي في تطلعاته. وهو رجل الدولة للمهمات الصعبة، لا بل المهمات المستحيلة. الا انه جعل المستحيل ممكناً. هذا ما فعله خطيننا جورج ميتشل. عندما يعالج السناتور ميتشل مشكلات ايرلندا الشمالية ومشكلات الشرق الاوسط، يعالج بالفعل مشكلات المجتمعات المبنية على التعددية ومسامر المفاوضات من طريق التوافق

## لا "ثوابت" وزارية عند بري (تتمة)

يكن من دعاة الاتيان برئيس يمكن ان يكون استيعاباً واستكمالاً للهدم السابق، لأن الامور كانت ستعود الى سيرتها الاولى وترجع اوضاع البلاد السياسية وغير السياسية الى الدوامه ايها.

من هذه المنطلقات جميعها، يقول مؤلّاه ان بري يطوي ارتياحه الى مجيء رئيس جديد بمواصفات العماد لحود ويتوجهاته، وثمة من يتحدث عن لقاءات غير معلنة بين الرجلين عقدت قبل انتخابه وبعده بسطت خلالها كل الامور.

ويعلن بري في مجالسه الخاصة انه جاد كل الجد في التعاون مع العهد الجديد الى اقصى الحدود في رحلته الى التغييرين: تغيير الاداء السياسي بشكل يبذل من اذنان اللبنانيين المشهد السياسي الذي هيمن على الماضي القريب وفعل فعله السلبى في الاوضاع، والتغيير على مستوى الادارة، بحيث تزول تدريجياً الصورة غير المشجعة عنها لدى المواطنين.

والقريبون من بري اياهم يؤكّدون ان بوابر التعاون التي يبديها الرجل تجاه الرئيس المنتخب ظهرت حتى قبل جلسة الانتخاب في اكثر من قضية تتصل بالأمؤسسة العسكرية نفسها وبتغيير المواقع في مراكز حساسة فيها.

ولا يخفي مؤلّاه ان بري، وفي اطار نيته انجاح العهد الجديد، واثبات الرغبة في التعاون معه، يؤكّد للمتصلين به ان لا ثوابت عنده ولا اسماء جاهزة على مستوى الوزراء في الحكومة المقبلة، لذا لا يمكن القول منذ الآن ان احداً من المحسوبين عليه في الحكومة الحالية قد يكون وزيراً في الحكومة المقبلة، فالأمور عنده متروكة لاوقاتها. وهو ايضاً مستعد لكل ما يطلب منه في رحلة الاصلاح الاداري، وانه لن يغطي احداً في الادارة اذا ما اخذت الامور مجراها القانوني في هذا المجال.

ولا يخفي مؤلّاه، ايضاً ان مسألة الاصلاح والتغيير لما عنده مواصفاتها ومعاييرها، فهو يريد ما ورشة فعلية تأخذ مداها وتبدأ من رأس الهرم الاداري حتى اسفله، ويريد ايضاً مقرونة باستكمال مضامين اتفاق الطائف الذي ارتضاه الجميع مدخلاً الى التغيير والاصلاح، ولكن صراعات المرحلة الماضية وتجانباتها اوقفتها في المراحل الاولى من الشروع في تطبيقه فصار البلد يعيش مرحلة "البين بين". كما لا يريد اولا واخيراً العودة اطلاقاً الى صيغة "الترويكا" التي كان اول من نعاها علانية، وهي التي في رأيه، عززها وعمقها العزوف عن السير في اتفاق الطائف الى النهايات المرسومة له اصلاً، والتي تنص صراحة على مبدأ فصل السلطات وتوازنها.

وثمة امر آخر يتحدث به القريبون من بري هو ان العهد الماضي جمد مسألة التحالفات السياسية، التي هي من مستلزمات الممارسة السياسية عموماً عند محطات ونقاط معينة كان مستحيلاً الخروج منها، في ظل استمرار التجاذبات على المنوال نفسه، وان هذا الامر مع العهد الجديد، سيأخذ صورة مختلفة واشكالاً اخرى، ستكون حتماً لصلحة الوضع في البلد برتمه.

في اختصار يبدو بري الآن في وضع المستعد والمتحفز لانطلاق سياسة جديدة مع مطلع العهد الجديد، لأن البلد في رأي القريبين منه يحتاج فعلاً الى مرحلة سياسية جديدة تقطع مع كثير من معالم المرحلة السابقة المليئة بالسلبيات.

## شمعون ينتقد "تخطيط" الملفات رفض ملحق التجنيس يتفاعل والقاسم المشترك بيان المطارنة

الجارية، استعجالاً لاصدار ملحق لمرسوم التجنيس.

وقال بيان للرابطة: "توقف المجلس التنفيذي، عند اصرار السلطة على اصدار المرسوم الجديد، لتجنيس الاف عدة من طالبي الهوية اللبنانية. واعتبر هذا التوجه، تجاهلاً فاضحاً للموقف السائد من مرسوم التجنيس السابق، وهو موضوع المراجعة التي قدمتها الرابطة الى مجلس شورى الدولة. واكد المجلس تمسكه بموقفه الثابت من هذا الشأن، محذراً من محاولة تغطية الفضيحة بمثلها، ومتنبها موقف مجلس الاساقفة الموارنة، الذي اعتبر في بيانه امس انه لا يجوز محاولة ستر الخطأ بالخطأ.

وقرر المجلس التنفيذي للرابطة التصدي، لمحاولة اصدار المرسوم الجديد مطالباً المرجع المختص بالاقتلاع عن حال اعتياد منح الجنسية اللبنانية بالجملة في صيغة مراسيم، والاحتكام عوض ذلك الى قانون حديث يحدد شروط اكتساب الجنسية اللبنانية، فتعود هذه الصلاحية الى القضاء اللبناني، وينال كل ذي حق حقه، فلا تفوح رائحة الجبايات والفضائح، من مثل هذه التصرفات.

واوضحت الرابطة المارونية، رداً على ما يقال عن العرف السائد بمنح رئيس الجمهورية لبعض الذين تميزوا بمناقب ومواهب ومؤهلات بارزة، الهوية اللبنانية، فان هذا العرف لم يشمل على امتداد العهود الرئاسية السابقة اكثر من عشرات الافراد، وفي اعلى معدل معروف، بضع مئات، ولم يكن بينهم محكومون بجرائم فظيعة، ولا عابرو سبيل، ولا مسجلون في قيود وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين، ولا نزلاء في سجون الدولة".

✽ المحامي نعمة الله ابي نصر قال: "ان مرسوم التجنيس موضوع الطعن مشوب بالبطلان وبأخطاء جسيمة، وهذه الاخطاء ثابتة بمستندات رسمية سبق ان تناولتها جميع وسائل الاعلام، بدليل انه جنس اكثر من ٤٠ الف فلسطيني تحت ستر انهم مكتومو القيد واستناداً الى افادات مختيرين كاذبة كون ان مؤلّاه مسجلون لدى مديرية شؤون اللاجئين الفلسطينيين التابعة لوزارة الداخلية. كذلك تم تجنيس اشخاص يتنمون الى مختلف الديانات وسبق ان اقترفوا جرائم، ثابتة بأحكام قضائية صادرة عن محكمة الجنايات قبل ان يمنحوا الجنسية، ومنهم من منح الجنسية وهو في السجن. فكيف يتدعون بأنهم اجروا تحقيقاً قبل منح الجنسية؟".

لا يزال ملحق التجنيس الذي يعمل مسؤولون على اصداره يثير ردود فعل معارضة قاسمها المشترك البيان الذي اصدده مجلس المطارنة الموارنة الاربعة واعلن فيه رفضه "تصحيح الخطأ بخطأ".

### شمعون

وقال رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في حديث الى وكالة الانباء المركزية: "نحن نعتبر ان الموضوع في مجلس المطارنة الموارنة الاربعة واعلن فيه رفضه "تصحيح الخطأ بخطأ".

ورداً على سؤال عن السرعة في فتح الملفات الساخنة وبثها من سلسلة الرتب والرواتب الى قانون الازراء غير المشروع الى موضوع التجنيس قال شمعون: "اعتقد انهم يقومون بـ"تخطيط" قضايا وملفات قبل ان يتسلم العهد الجديد، فالقضية الان "تخطيطات".

اتمنى الا يرتكب الرئيس الياس الهراوي خطأ في هذا الحجم، وفي حال حصل فهو ليس الخطأ الاول ولا الاخير كما انه لا يجوز تصحيح الخلل بلخل آخر، وانا لا افهم لماذا هم مستعجلون في ارتكاب الاخطاء".

وعن زيادة عدد المسيحيين المجنسين في الملحق قال: "ليس هذا هو الموضوع. هناك قانون "في الحق" فليتنا قانون واضح ويجب ان يسري على الجميع بالطريقة نفسها ويطبق بشكل صحيح".

وهل يعتبر القضية طائفية؟ اجاب: "طبعاً، موضوع التوازن الطائفي اساسي في بلد مثل لبنان، ولكن تبين ان التجنيس غير دستوري وهناك طمون فيه: فما دامت الطريقة موجودة فلماذا هم مستعجلون؟".

واكد انه مع قانون الازراء غير المشروع معرباً عن اعتقاده ان الوقت حان لتطبيقه وخصوصاً بعد كل ما حصل والتجاوزات التي ارتكبت وسوء التصرف في اموال الدولة.

واشار الى انه مع تطبيقه بمفاعيله الرجعية" لان السرعة تظل سرقة ولو مضى عليها وقت".

وهل هو مستعد للمشاركة في الحكومة المقبلة في حال طلب منه؟ اجاب: "لا نزال على موقفنا، نحن في انتظار برنامج عمل العهد الجديد".

### الرابطة المارونية

وخصص المجلس التنفيذي للرابطة المارونية جلسته الاسبوعية التي انعقدت برئاسة بيار حلو لمناقشة الاستعدادات



## غورباتشيف يزور لبنان في الأشهر الأربعة المقبلة (تتمة)

تشكيل فريق عمل حكومي للانقاذ يوحى الثقة والشفافية.  
واعلن ان غورباتشيف سيزور لبنان خلال الاشهر الاربعة المقبلة وستحدث في جامعة البلمند بدعوة منها ومن "مؤسسة عصام فارس" ضمن سلسلة محاضرات سنوية تشارك فيها شخصيات عالمية كتلك التي تنظمها جامعة "تافتس" الاميركية.  
ودعا فارس اللبنانيين بكل فئاتهم وفاعليتهم الى الالتفاف حول الرئيس لحود "لتسهيل مهمته ومساعدته في تحقيق ما يصبو اليه من دولة مؤسسات ورخاء وازدهار".  
وكان فارس اقام عشاءً تكريمياً على شرف السناتور ميتشل مساء الاربعة.

تصريح للصحف المحلية في بوسطن انه "لمس في اتصالاته ومحادثاته مع مسؤولين اميركيين ارتيحااً وترحيباً بانتخاب الرئيس اميل لحود الذي "يتمتع باحترام وتقدير بالغين في الادارة الاميركية".  
وقال فارس ان مرحلة الاعوام التسعة الاخيرة كانت بداية اعادة البناء وتجميع اشلء الدولة التي بعثرتها الحرب"، و اضاف انه لمس "ارتياحاً لدى اللبنانيين الذين اضطرتهم ظروف الحرب الى مغادرة لبنان والعمل خارجه لانتخاب الرئيس لحود ولما اعلنه حتى اليوم من برنامج نهجه وادائه في الحكم، وهذا يشجع على الاعتقاد ان هؤلاء اللبنانيين سيعمدون الى توظيف مدخراتهم في وطنهم. والمهم استعادة الصدقية والثقة من طريق

الى تعاون القيادات الايرلندية من جهة والى دور الولايات المتحدة ونمو سلطتها وتأثيرها الدولي والى المساعدات الاقتصادية والمالية التي قدمتها". و اضاف: "ان هدف الادارة الاميركية يجب ان يكون نشر السلام وصونه وتحقيق الازدهار والديموقراطية لأن الولايات المتحدة تأثيراً كبيراً في العالم، والاتفاق الاخير في ايرلندا يعود الى التزام الرئيس الاميركي كلينتون شخصياً انجاح الجهود السلمية".  
وعرض ميتشل الوضع في منطقة الشرق الاوسط، مسلحاً بعمليات حربية نتج منها القتل والتدمير والصراعات المسلحة، "واذا استمر تصعيد العنف فمعنى هذا ان نبات السلام ضعيفة واذا استمر التشبث بالمواقف النابذة من استخدام العنف والسيطرة فإن مثل هذه المناخات لا تساعد جهود السلام في التوصل الى النتائج المرجوة".

وشدد على التزام الادارة الاميركية ومتابعة عملية السلام في الشرق الاوسط، معرباً عن ثقته في امكان التوصل الى السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة لأن جميع الافرقاء يعربون عن رغبتهم في مثل هذا السلام".  
وختم ميتشل بالحديث عن والدته اللبنانية بنت لبنان وعن حبه ورغبته في المشاركة في كل ما من شأنه ان يحقق امله في السلام العادل والدائم والشامل"، لأن لبنان حصة كبرى في مثل هذا السلام".  
وابدى في حديث صحافي سبق المحاضرة اعترازه وفخره باصل امه اللبناني ووالده الايرلندي. وقال انه لم يتعرف شخصياً الى الرئيس المنتخب اميل لحود، لكنه "سمع عنه الكثير، وهو يلقي دعماً لبنانياً قوياً ويتمتع بشخصية فذة لقيادة لبنان".  
من جهة اخرى، قال النائب فارس في

والجمع بين الاضداد.  
اضاف: "المشكلة الاساسية التي تواجه العالم اليوم تكمن في الخلافات المستعصية بين الاتنيات والاديان والايديولوجيات والمجموعات المختلفة. فالتحدي ان هو في تأمين التعايش والتفاعل والاستقرار بين الذين يختلفون بعضهم مع البعض الاخر. التحدي يكمن في احترام الآخر والاعتراف به وقبوله كما هو، ذلك ان الحقائق الاجتماعية والسياسية متعددة الوجوه، وليس هذا بالعمل السهل لكن لا بد منه اذا كنا نسعى الى التطور وللحضارة العالمية المنفتحة. هناك مشكلتان شغلنا العالم في العقود الاخيرة، مشكلة ايرلندا الشمالية ومشكلة لبنان، ولا شك ان التاريخ سيسجل للسناتور ميتشل دوره الفاعل في تأمين السلام في ايرلندا الشمالية، ولا شك ايضا ان خبرته في تلك البقعة من العالم ستكون مفيدة لنا في لبنان وفي عملية السلام في المنطقة.  
ان ميتشل برز مشرعاً في الكونغرس الاميركي، ثم اصبح رسولا عالمياً للسلام وأسس "المجموعة العالمية لحل النزاعات قبل ان تنفجر، مجموعة لي شرف الانضمام اليها والعمل مع السناتور ميتشل في هذا المجال وبالأخص في منطقة الشرق الاوسط".  
واستعمل ميتشل كلمته بالاعراب عن سروره وفخره للمشاركة في سلسلة محاضرات النائب عصام فارس في جامعة "تافتس" التي تتمتع بسعة عالية في مجال تنمية العلاقات الدولية.  
وتناول المراحل التي مرت بها محادثات اطلاق السلام التي قادها في ايرلندا. وقال: "ان البديل من السلام هو الموت. والقيادات الواعية لمصالح شعوبها هي التي تستطيع ان تحقق السلام المنشود وتنهى النزاعات. والنجاح في تحقيق السلام في ايرلندا يعود

## المر تفقد مصلحة تسجيل السيارات وشدد على التزام مواصفات اللوحات

تفقد وزير الداخلية ميشال المر امس مصلحة تسجيل السيارات والآليات في الدكوانة والتقى المسؤولين فيها، في حضور المدير العام للوزارة عطالله غشام ورئيس المصلحة رضوان بو نصر الدين ورؤساء الموائر والاقسام.  
وجمع المر اصحاب محال استيراد اللوحات وتصنيعها وعرض لهم الاجراءات الواجب اعتمادها لتجاوز الاشكالات التي رافقت نوعية اللوحات واسعارها ومواصفاتها، مشدداً على التزام المواصفات التي حددتها الوزارة سابقاً.  
واكد امام المجتمعين تطبيق القوانين المرعية، لافتاً الى "ان عملية ابدال ارقام السيارات لها اسبيلها الادارية والتنظيمية والامينية واهمها اعادة تنظيم سجلات مصلحة تسجيل السيارات والآليات ومكنتها".  
وشدد على التزام سعر موحد للوحات الامامية والخلفية هو ٣٠ الف ليرة اضافة الى الف ليرة لتكريمها، حظراً على اصحاب المعامل وضع اي اشارة مميزة على لوحات السيارات سواء لجهة وضع اشارات مهنية محددة او العلم اللبناني او غيرها لان ذلك يشكل خرقاً للقوانين المرعية الاجراء.  
كذلك طلب من اصحاب المعامل عدم صب اي لوحة جديدة من دون الاذن الخاص الصادر عن المصلحة، ومسك سجل خاص بالارقام التي يصار الى تصنيعها وتدوين اي ملاحظات فارقة، مشجعاً على المنافسة المشروعة في الاستيراد والتصنيع.  
واوضح "ان الاجهزة المختصة في الوزارة ستستمر على تنفيذ هذه التدابير لمنع حصول اي مخالفة، وستقوم بعمليات المراقبة والاستقصاء والتحقيق، وان عقوبة المخالفة ستكون على الاقل بسحب الترخيص واغلاق المحل".  
وختم المر بالاشارة الى اهمية تبسيط الاجراءات لتسهيل امور المواطنين في افضل الظروف الممكنة.

## حنا التقى نظيره الروماني

### وشرح معوقات تنفيذ الـ ٤٢٥

في نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من بوخارست ان وزير الدولة لشؤون مجلس النواب الياس حنا وصل الى العاصمة الرومانية في زيارة رسمية، بدعوة من نظيره الروماني الكسندرو ساسو واستقبله في المطار القائم بالاعمال اللبناني جودت الحجار والمسؤول في البرلمان الروماني بيتري تارانو ومسؤولين حكوميين. وزار حنا اول من امس يرافقه الحجار امين سر الدولة للاشغال العامة بوربلف لاديسلاف الذي زار لبنان في ايلول الماضي، وابدى اعجاب به بورشة العمل في بيروت والمطار وانشاء الطرق والجسور وشق الانفاق. وانتقل حنا الى مقر الحكومة الرومانية فاستقبله ساسو، وعرض معه العمل التشريعي في البلدين، اضافة الى مهمات وزارة شؤون مجلس النواب في البلدين.  
وبعد مأدبة غداء تكريمية زار حنا والوفد المرافق قصر البرلمان، فاستقبلتهما نائبة رئيس مجلس النواب باولا ايفانيسكو.  
وشرح حنا العقبات التي تعترض تنفيذ القرار ٤٢٥ والتعننت الاسرائيلي في هذا الشأن، مبيناً صواب الموقف اللبناني - السوري في المطالبة بالسلم العادل والشامل وادانة الاتفاقات المنفردة. وابدى الجانب الروماني تفهماً للموقف اللبناني وما يسببه استمرار الاحتلال الاسرائيلي لقسم من جنوب لبنان والباق الغربي من صعب في عملية النهوض الاقتصادي والاستقرار الامني في لبنان.  
ثم زار حنا مبنى مجلسي النواب والشيوخ وقاعات الجلسات واللجان.  
ومساء اقام ساسو مأدبة عشاء في قصر اليزابيتا، تكريماً لحنا، حضرتها نائبة رئيس مجلس النواب والقائم بالاعمال اللبناني وعدد من ابناء الجالية اللبنانية في رومانيا.

## هيئة الطوارئ

### في القومي تجتمع الاثنين

صدر امس عن الحزب السوري القومي الاجتماعي الاتي:

"يوم الاربعة الواقع فيه ٤/١١/١٩٩٨، اجتمع المجلسان الاعليان لدى فريقي الطوارئ (والمجلس الاعلى) للحزب السوري القومي الاجتماعي، وافرا اتفاق الوحدة، الذي وضع حدا لحالة الانقسام التي مر بها الحزب منذ عام ١٩٨٧. وبذلك يكون الحزب قد اصبح حزبا واحدا بمؤسساته الدستورية، برئاسة رئيس الحزب الامين علي قانصو، وباتت كل اجهزة الحزب التنفيذية والفروع الادارية في الوطن وعبر الحدود، تحت سلطته ويتصرفه.

وقد قرر رئيس الحزب عقد اول جلسة رسمية لهيئة الطوارئ، يوم الاثنين المقبل الواقع فيه ٩/١١/١٩٩٨ ومن المقرر ان يحدد موعد المؤتمر الصحفي الذي سينعقد فيه رئيس الحزب على الرأي العام، بيان الوحدة".

## نجل جورج سعادة

### في دمشق التقى بشار وخدام

التقى السيد سامر جورج سعادة في دمشق موفداً من والده رئيس حزب الكتائب جورج سعادة، ابن الرئيس السوري بشار الاسد ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعددا من المسؤولين السوريين الكبار.  
وقدم سعادة الى بشار الاسد وخدام كتاب "قصتي مع الطائف" الذي وضعه والده، ونقل اليهما تحياته وشكره لـ"ما اظهره من مودة تجاهه والاطمئنان الى صحته".

## وسام الأرز الوطني لرئيس "عامل"

### منى الهراوي: من العجز صنع المعجزة - مهنا: باعث على تجديد الحوافز

#### "الوطنية للاعلام" عبر الأقمار الاصطناعية السبع وقّع اتفاقاً مع "الصحافة الفرنسية":

#### انجاز كبير ونراهن على مشاريع أخرى

##### غاران

تلاه غاران بكلمة لفت فيها الى "ان هذا الاتفاق يقضي بتركيب محطات استقبال وفقاً لتقنيات متخصصة تتمكن من خلالها "الوكالة الوطنية" من ان تبث اخبارها لعدد من المشتركين، باستعمالها في الوقت نفسه نظام المعلوماتية وشبكة محطة الوكالة الفرنسية. وهذا الامر ليس الا مرحلة اولى، وهي مهمة، لانها تسجل بداية التعاون الكبير والواسع بين الوكالتين".

واشار الى ان "الاتفاق جاء نتيجة رغبة سياسية مشتركة للحكومتين الفرنسية واللبنانية في ظل دعم السفارة الفرنسية في بيروت ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. ونتمنى ان يكون الاتفاق نموذجاً لغيره من الاتفاقات".

##### السبع

واختتم السبع الاحتفال بالكلمة الآتية: "ربما كان من دواعي سروري الشخصي ان اوقع هذا الاتفاق اليوم، انما هذا السرور لا يحجب المعاني الحقيقية التي تقف وراء الاتفاق، وتتعلق بدور لبنان في المجموعة الفرنكوفونية بالدرجة الاولى، كما يتعلق بالعلاقات اللبنانية الفرنسية التي تأخذ ابعاداً مميزة وعلى كل مستوى من مستويات التعاون. واذا كانت "الوكالة الوطنية للاعلام" نجحت في تحقيق هذا الانجاز، وهو انجاز كبير بالنسبة الى الدور الاعلامي الذي تتبنيه الوكالة، فاننا نراهن على اتفاقات مماثلة مع وسائل الاعلام الفرنسية ولاسيما في ما يتعلق بالاذاعة اللبنانية. وكما تعلمون، سبق ان اجرينا اتصالات بالاصدقاء الفرنسيين، تتعلق بسبل تعزيز الاذاعة اللبنانية، ومساعدتها في القيام بدورها الاعلامي. وهناك الكثير من الافكار المشتركة التي يمكن ان تعرض بين الجانبين على هذا الصعيد".

واليوم نوقع وثيقة جديدة من وثائق التعاون الفرنسي اللبناني، و"الوكالة الوطنية" بشخص مديرها وكل العاملين فيها يتوجهون الى "وكالة الصحافة الفرنسية" بالشكر على المساعدات التي قدمتها، ونراهن على مزيد من هذا التعاون كي تأخذ "الوكالة الوطنية" كل الامكانيات التي تمكننا من ان نقوم بدورها الاعلامي على اكبر وجه. ونحن، كما لا يمكن ان يخفى على احد، لا نعتبر دورنا الاعلامي مهيناً فحسب، انما هو جزء من الدور الديموقراطي في هذه البلاد. فشكراً لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" وشكراً لكم سعادة السفير، واهلاً وسهلاً مجدداً في وزارة الاعلام".

وقّع وزير الاعلام باسم السبع والمدير الاقليمي لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" ميشال غاران اتفاق تعاون بين "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية و"وكالة الصحافة الفرنسية"، يقضي ببث اخبار الوكالة الوطنية عبر الاقمار الاصطناعية بالعربية والفرنسية والانكليزية. واقام احتفال في مقر وزارة الاعلام امس، حضره الى السبع وغاران، السفير الفرنسي دانيال جوانو والامين العام لاتحاد وكالات الانباء العربية الدكتور فريد ايار ورئيس الاتحاد مدير "الوكالة الوطنية" رفيق شلالا ومدير "اذاعة لبنان" فؤاد حمدان والمستشار الاعلامي في السفارة الفرنسية فرنسوا ابي صعب ومدير مكتب الوكالة الفرنسية في بيروت جاك لويلوري وموظفون كبار في الوزارة.

##### شلالا

وبعدما وقّع الوزير السبع وغاران الاتفاق بالعربية والفرنسية، القى شلالا كلمة اشار فيها الى "ان الانجاز الذي نشهد اليوم ولادته، سيؤمّن للخبر اللبناني مكاناً مهماً، لانه سيكون في متناول الجميع، ولاسيما في دول الانتشار اللبناني، من خلال الاقمار الاصطناعية الاساسية، ومنها قمرا EUTELSAT وINTELSAT، وسيتمكن وسائل الاعلام اللبنانية من التقاط ارسال "الوكالة الوطنية" تبعاً، مما يساعد في انتشار الخبر اللبناني الموضوعي والشامل الذي تميزت الوكالة بتأمينه للجميع منذ اعوام (...). ان هذا الانجاز وغيره من المنجزات التي تمت اخيراً ما كانت لتتحقق لولا دعم الوزير السبع الذي تابع عن كتب مراحل المحادثات التي اجريناها مع الوكالة الفرنسية على مدى شهور، حتى توصلنا الى تحقيق الاتفاق الجديد".

وقال: "تنضم اليوم "الوكالة الوطنية" اللبنانية الى شقيقاتها وكالات الانباء العربية التي تبث بواسطة الاقمار الاصطناعية على امل ان تساهم في تعزيز الموقف العربي ودور الاعلام العربي اقليمياً ودولياً. ان هذا الدور ينتظر له مفاعيل مهمة يستعيد عبرها لبنان ما فقدته خلال اعوام الحرب من حضور وفاعلية وما يجعلنا نتفاعل باستعادة هذا الدور، الآمال الكبار التي نعلقها على عهد الرئيس المنتخب اميل لحود الذي يسعدنا ان تشهد بدايته خلال الاسبوعين المقبلين، بداية ارسال "الوكالة الوطنية" عبر الاقمار الاصطناعية".

وشكر جميع من ساهموا في تحقيق التعاون.

قلدت زوجة رئيس الجمهورية السيدة منى الهراوي رئيس مؤسسة "عامل" كامل مهنا وسام الارز الوطني من رتبة فارس، والذي منحه رئيس الجمهورية الياس المرادي، في احتفال اقيم عصر امس في القصر الجمهوري في بعدا.

وحضر الاحتفال: الرئيسان رشيد الصلح وسليم الحص، الوزراء شوقي فاخوري وباسم السبع وفاروق البربر، النواب مروان فارس واحمد سويد ومحمد فنيش ومحمد رعد وحسين يتييم والسفير الفرنسي دانيال جوانو ومديرون عامل وشخصيات نقابية وطنية واجتماعية واعلامية.

##### منى الهراوي

في مستهل الاحتفال القت السيدة الهراوي كلمة جاء فيها: "لا يمنح الوسام هبة، بل يمنح فعل وفاء لمن يهب لبنان الوسام يعلمنا جميعاً كيف نخدم وكيف نساعد باستمرار. نتحلقون اليوم حول شخصية من بلدي جمعت بين العلم وخدمة الدولة والعمل الاهلي والتطوعي، انه الطبيب كامل مهنا، واعماله تشهد له، تشهد لكفائته الطبية، وتشهد لعطاءاته في ممارسة الطب الشعبي في المستوصفات الاهلية، ومؤسسة "عامل" الصحية الاجتماعية التي يرئسها تشكل النموذج. وتشهد له اعماله في ميدان التعاون والتنسيق مع الهيئات الاهلية العربية. عرفناه في مركز الرعاية الدائمة مرضاً دائماً على تجاوز الصعاب وتأمين ما يلزم للاطفال وهو الذي تخصص طب الاطفال. لا نستطيعون ان نتصوراً مآثر مهنا، انى توجه اهتمامه اعطى من كل قلبه.

والجنوب شكل قطب هذا الاهتمام وصمام هذا القلب، اتحدتبه الدولة ممثلاً للقطاع الاهلي في المجلس الاعلى للصحة، وهو من هو في ندوة العمل الوطني وفي ندوة الدراسات الامناحية وفي النادي الثقافي العربي وفي جمعية حقوق الانسان، كل ما ذكرته هو بعض من عطاءات انا اعتر بها ويعتز بها وطني.

انا فخورة بابناء بلدي وبناته كما انا فخورة بما انجزته لبنان.

لبنان هو شهادة حياة، كبر لبنان انه اقوى من الصعاب، واللبناني يعرف اولا بمبادرته، ويعرف اللبناني اولا بتفوقه.

هذا هو سر اللبناني وهذا هو سر لبنان، نحن من العجز صنع المعجزة، كثيرون كانوا يقولون: لبنان انتهى، لبنان لن يعود.

وقام الرئيس مرادي لينتشل مع كل المخلصين هذا الوطن من الضياع.

وعادت الدولة، وعادت الثقة بالذات والغد (...)"

##### مهنا

وبعدما قلده الهراوي الوسام القى مهنا كلمة جاء فيها:

"عندما يقلد انسان ما وساماً - وغالباً ما يأتي ذلك تنويجاً لمسيرة طويلة - فانها تحية وفاء. هذا امر يعينني في الصميم، على

ان هذه التحية ليست مجرد تمييز لتجربة مضى عليها وقت، بقدر ما هي باعث على تجديد الحوافز وتشجيع على متابعة الدور، وتكريس خيار ما زلنا نؤمن انه الخيار الصحيح في اتجاه وطن ديموقراطي، محررة ارضه من الاحتلال الاسرائيلي.

بهذه الروح تلقيت وسام الرئيس الفرنسي السيد جاك شيراك، كذلك عندما تفضل فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس المرادي، ومنحني وسام الارز الوطني من رتبة فارس، وهو وسام اعتر به كثيراً. اني اذ اتقدم باصدق الشكر من فخامتكم، اود ان اخاطبكم بشعورين: الاول خاص، وهو ينم عن تقدير بالغ لعهد اللفتة الكريمة التي لامست قلبي وجعلتني اكثر اصراراً على المضي في طريق اخترته بملء الرادة، والثاني له علاقة بالتوقيت، وخصوصاً انكم تتهيأون لتسليم ولاية امتدت تسعاً حافلة بكل صعب. فليسمح لي فخامة الرئيس بأن اتوقف قليلاً في هذا السياق، متجاوزاً الشعور الاول، الى شعور المواطن العادي، ولكن المطلع على تفاصيل الحدث السياسي لقد تسلمتم الدولة اشلاء وتسلمونما الآن دولة ناهضة. تقولون ذلك وهي حقيقة تعيش في وعي كل المواطنين وفي وجدانهم. والتاريخ ايضاً ستكون له كلمته المتصادمة مع كلمة الشعب.

واصدق الشكر ايضاً الى اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي، اذ كان لي شرف التعاون معها في اطار مجلس امانة مركز الرعاية الدائمة، ساعية الى التخفيف من معاناة الناس ومن همومهم، ان دورها الانساني والوطني الرائد، انما يزيدنا ثقة بتطلعاتكم النبيلة ومساندتكم الكريمة للعمل الاهلي في لبنان". لقد تعلمنا من التجربة دروساً لعل اهمها ان النخبة لن تعدم سبيلاً الى محاكاة الجنب المضي في ذات كل فرد، وحتى ينصير الخير فيه على الشر، وحتى تترسخ فيه المواطنة السليمة. والنخبة هنا ليست مفردة سياسية، ولكنها مفردة وطنية معممة على جميع المستثمرين الذين يقاثلون على جبهاتهم، في السياسة والادارة والاقتصاد والتربية والثقافة، دون ان ننسى المقاومة وابطالها الذين يخوضون معركة تحرير الارض من الاحتلال الصهيوني. الجميع اذا معنيون بهذا القتال بما يملك من سلاح، تتكامل فيه البندقية مع القلم والريشة والمعول، وكل ما يساهم في بناء الوطن المنيع، الموحد، شعباً وجيشاً ومؤسسات وطموحاً وارادة (...). ختالما اتوجه بالشكر واصدق مشاعر المحبة والتقدير اليكم فخامة الرئيس، والى اللبنانية الاولى، والى الاخوة الاصدقاء لما احطت به من محبة اعتر بها واعامدكم بالتعاون مع كل العاملين في الشأن العام، بأن نعمل سوياً من اجل الانسان، دونما تفرقة او تمييز".

واختتم الاحتفال بقطع قالب حلوى وكوكيتيل، ودخل بعد ذلك الرئيس الهراوي فهناً مهنا.

## مخالفات في بلدة زوق مصبح وعلم خبر لدى النيابة العامة أموال "ضائعة" وعمال وهميون.. "بأوامر شخصية" رئيس البلدية: الأبواب مفتوحة للاطلاع والقرارات بالاجماع

كتبت ريتا صغير:

تعيش بلدية زوق مصبح حلا من البليلة، ويسود الانقسام اعضاء مجلسها نتيجة ازدياد الحديث عن مخالفات قانونية وتجاوزات ادارية ومالية تتولاها السلطة التنفيذية في البلدية. وفي وقت اوردت مصادر المجلس البلدي سلسلة مخالفات سجلت منذ تسلم رئيس البلدية انطوان القسيس مهماته من دون ان تنفع التهديدات التي وجهها اليه عدد من الاعضاء لجهة عدم قانونية الاجراءات التي يتخذها، بلغت الامور ذروتها لدى انكشاف علم وخبر تقدم به مجهول لدى النيابة العامة المالية وتضمن اتهام السلطة التنفيذية في البلدية بانتهاكات، مما اوجب استدعاء القسيس الى النيابة العامة قبل يومين لسماع افادته. وكالعادة، تضاربت الاقوال.

مصادر المجلس البلدي عددت "لائحة" التجاوزات الحاصلة منذ اربعة اشهر وتحدثت عن تعاون بين رئيس البلدية وعدد من الاعضاء، فيما لخص القسيس الضجة المثارة مستشهدا بالقول الساكن: "القصة ليست رمانه وانما قلوب مائة".

يذكر ان زوق مصبح تضم في نطاقها البلدي مناطق ادونيس ويسوع الملك ونهر الكلب وتعتبر بلديتها احدي اغنى بلديات قضاء كسروان نظرا الى عدد المعامل والمصانع فيها (نحو ٢٠٠ معمل ومصنع)، فيما تناهز موازنتها سبعة مليارات ليرة.

### اصل المشكلة

من اين تبدأ القصة؟ الجهات التي تحركت في المجلس البلدي ضد رئيس البلدية تتهمه بانه بدأ المخالفات مع طلبه تعيين مخايل سمعان محاميا للمجلس وتوقيع عقد سنوي معه خلافا للتعميم الصادر عن وزارة الشؤون البلدية والقروية والقرار الوزاري الذي يمنع التعاقد في البلديات والمؤسسات العامة، فضلا عن ان العقد مع المحامي انطوان بركات ما زال ساريا منذ ١٢ عاما. فرفضت المحافظة هذا الطلب.

وبعد فترة، باشر تجهيز مبنى البلدية من معارض مفروشات فخمة ومعروفة، رغم تحذيرات بعض الاعضاء من ان الخطوة المتبعة غير قانونية. فتم تركيب مكيفات وتغيير

## تقصير الاجازة الادارية لمدير التنظيم حراجي لـ"النهار": سيمارس عمله عادياً خالد: استدراك الخطأ وطى الموضوع

ان "ما قام به خالد اخيراً من مخالفات ادارية وعدم التزامه المذكرات والقرارات الصادرة عن الوزير المختص، لها عقوباتها في نصوص القانون الاداري واداة هذا القانون معروفة وتتمثل في التفتيش المركزي والخدمة المدنية والمجلس التأديبي ومجلس شورى الدولة".

### خالد

ورد خالد على السؤال نفسه بالقول: "اكثر من مرجع حكومي على مستوى مجلس الوزراء اعتبر ان قرار الوزير حراجي غير قانوني، اي ان القانون لا يجيز له ان يعطي المدير العام للتنظيم المدني، او اي موظف آخر على المستوى نفسه، اجازة ادارية قسرية باعتبار انه لا يوجد نص قانوني في هذا الصدد. وعندما مارست عملي اثناء ما سمي "الاجازة الادارية القسرية" لم يكن ذلك مخالفاً للقوانين، وعليه "فانه ينتفي اي لوم اداري بحقى اكان من المجلس التأديبي ام من اي جهة تأديبية اخرى. واتمنى ان يطوى الموضوع حرصاً على المصلحة العامة التي نتوخاها جميعاً".

اثاث المكاتب وصالة الاجتماعات... وكل ذلك بموجب قرارات صرف تحمل توقيعيه قدمها الى امين الصندوق من دون الحصول على قرار من المجلس البلدي او اللجوء الى مناقصات. وورد في قرار بلدي رقم ٩٠ الصادر في ١٦/٧/١٩٩٨ ان قيمة المفروشات بلغت ٢٨ مليون ليرة. وبعد اتمام المشتريات، ارسل المعاملات الى المحافظة، فرفضها المحافظ محمد سهيل يموت وطلب اجراء مناقصات. عندها عرض القسيس الامر على المجلس البلدي، ودعاها الى اجراء مناقصات صورية، فرفض بعض الاعضاء باعتبار ان الخطوة غير قانونية. في غضون ذلك اشترى خزنة بقيمة خمسة ملايين و٨٥٠ الف ليرة ووضعها في مكتبه وفقاً للطريقة عينها، اي توجيه امر صرف الى امين الصندوق (القرار رقم ٧٣ الصادر في ١٦/٧/١٩٩٨). وكان سحب ٥٠ مليون ليرة من صندوق البلدية لدى تسلمه مهماته اثر توقيعيه ورقة تفيد انه سحب المبلغ لتغطية نفقات طارئة، مما اضطر بعض اقرابه الى التدخل لرد المبلغ بعد انقضاء نحو اربعة اشهر.

وتتابع المصادر انه عهد في وقت لاحق الى احد اعضاء المجلس البلدي الذي يملك كراج حداده وبويا بمهمة تأهيل آليات البلدية في مقابل ٢٠ مليون ليرة، وكان لزم احد اقراب هذا العضو تأهيل اشغال الحديد في مبنى البلدية (نوافذ وابواب وغيرها) في مقابل ٨٥ مليون ليرة دفعت من صندوق البلدية بأوامر صرف شخصية ايضا.

وغداة انتخاب العماد اميل لحدو رئيساً للجمهورية، اوصى رئيس البلدية بنصب قوسي نصر على مدخل البلدة (قبالة نفق نهر الكلب) في مقابل ١٢ مليون ليرة، وطلب اعداد صور للرئيس المنتخب مضادة للشمس والمياه بـ ١٤٠٠ دولار.

الى ذلك، عمدت الى نائب رئيس البلدية مهمة تشغيل صهاريج المياه التي يملكها في البلدية في مقابل مليونين ونصف مليون ليرة شهرياً. كما اعد جدولاً وصفته المصادر بأنه وهمي باسماء العمال في المجلس البلدي، وتبين لاحقا ان العدد المذكور في الجدول يتجاوز العدد الفعلي.

وقبل ٢٠ يوماً، تبين ان "مجهولا" تقدم بعلم وخبر لدى النيابة العامة المالية جاء فيه: "عملاً بالمادة ٥٢ من المرسوم الاشتراعي ٧٧/١١٨ والتي تنص على ان "المجلس البلدي يراقب اعمال السلطة التنفيذية ويسهر على حسن سير العمل في البلدية ويضع نتيجة اعمال الرقابة تقارير يرفعها الى سلطة الرقابة"، تتفضل بما يأتي: اقدمت السلطة التنفيذية في بلدية زوق مصبح على انتهاك القوانين الانظمة لمصلحتها الشخصية

على الشكل الآتي:

١- منذ تسلم المجلس الجديد امور البلدية اقدم رئيس السلطة التنفيذية انطوان القسيس، بالتواطؤ مع امين الصندوق على سحب مبلغ خمسين مليون ليرة لبنانية من خزنة البلدية ووضعه في خزنته الخاصة لاستعماله الشخصي. وذلك في مقابل ايصال بهذا المبلغ احتفظ به امين الصندوق في خزنته، وتم كشف الامر اخيراً. وهذا التصرف المتمثل في حيازة اموال عمومية في خزنة خاصة هو مخالف تماماً للقوانين، ولاسيما المرسوم ٨٢/٥٥٩٥ المادة ٩١ التي نصت على ما يأتي: "يحصّر حق تداول الاموال وحيازتها في كل بلدية، بأمانة الصندوق والجبابة". وأكد الاجتهاد ايضا: "يعتبر خطأ في ممارسة الوظيفة ويبرر العقاب تسلم بعض الاموال البلدية شخصياً بحجة القيام باشغال تنفذ جزئياً لمصلحة البلدة". مجلس الشورى الفرنسي في ٢٦/١/١٩٣٨ - نافيليه - المجموعة ص. ٨٧ - كتاب الوسيط في شرح قانون البلديات للمحامي موريس نخله ص. ٧٤٠ طبعه ١٩٩٨".

٢- عرف اخيراً ان جداول العمال تحتوي الكثير من الاسماء الوهمية، وتصرف اموال شهرية لـ ٤٣٠ عاملاً مسجلين في الجداول، بينما هناك فعلياً (٢٠ عاملاً يعملون يومياً، وثمة شخص يدعى جورج مربع كان يعمل بصفة عامل يومي في البلدية قبل ان يوقف بجرم دفع شك من دون رصيد، الا ان معاشه يُصرف حالياً تحت اسم جورج بطرس".

ورود في النقطة الثالثة من العلم والخبر: "اقدم رئيس البلدية على سحب نحو ٣٠ مليون ليرة من صندوق البلدية بأمر صرف لأمين الصندوق، في مقابل ايصالات تحت ستار المساعدات الاجتماعية، علماً ان هذه المساعدات تعطي بموجب قرار معلل عن المجلس البلدي، فضلاً عن ان القيام بهذا التصرف مخالف تماماً للمرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/١١٨، ولاسيما المادة ٤٧ في فقرتها ١٨ التي جاء فيها:

"يتولى المجلس البلدي اسعاف المعوزين والمعوقين ومساعدة النوادي والجمعيات وبحقبة النشاطات الصحية والاجتماعية والرياضية والثقافية وامثالها". وهذا يخرج عن صلاحية الرئيس منفردة ويصب في صلاحيات المجلس البلدي ككل. وتجدر الاشارة الى ان بعض اعضاء المجلس البلدي كانوا حذروا رئيس البلدية من ان ادعائه القيام بمساعدات اجتماعية منفردا يخالف القوانين، غير انه ولغاية في نفس يعقوب، كان يرد ان هذا الامر قانوني ويعود اليه شخصياً من دون سواه!

وجاء في النقطة الرابعة: "رغم المراجعات

## مخالفات في بلدة زوق مصبح وعلم خبر لدى النيابة العامة (تتمة)

انطوان فرح، ايلي زغيب، جاك عقيقي، فادي خليل، عازار مرعب، جوزف مهنّا، جوزف سلامة، عبدالله حكيم، فيما وصل من "لائحة اللقاء المصححاني" كلاً من الياس الحاج وايلي صابر. وكان القسيس من القريبيين من وزير الخارجية فارس بويز الا ان تباعداً بدأ يظهر بعد الانتخابات البلدية، وما لبث ان تكرر في انتخابات اتحاد بلديات كسروان الفتوح اثر دعم بويز رئيس بلدية زوق مكاييل نهاد نوفل لرئاسة الاتحاد.

دورنا، او ربما اراد التحكم في مجرى الامور. ابواب البلدية مفتوحة امام الجميع ويمكن اياً كان ان يطلع على ما يريد او ان يعترض بحجة بدل ان يتناول الناس شخصياً، مع العلم ان القضية ليست رمانة وانما قلوب ملأنة!".

يذكر ان مجلس بلدية زوق مصبح يتألف من ١٢ عضواً. وفاز في الانتخابات البلدية الماضية ١٠ أعضاء من لائحة "زوق مصبح الغد" التي ضمت الى القسيس، انطوان مطر،

الغانة وهي تتمثل في غرس اشجار وتأهيل مبنى البلدية وتصليح الشاحنات، الا انها لم تعجب البعض، وعددهم لا يتجاوز اصابع اليدين، فبدأوا يتحدثون عن صفقات".

ويضيف: "في كل مجلس بلدي معارضة وموالة. ففي زوق مصبح مثلاً أعضاء ساهمت في وصولهم الى البلدية. غير انهم، ولاسباب اجملها، ينتفضون ضدها، فيما يسعى آخرون افرزتهم الحرب الى التسلط على المنطقة".

وينقل عن محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت موافقته على المشاريع التي نفذتها البلدية باعتبار ان المجالس المنتخبة باشرت عملها لاثبات وجود دم جديد، مؤكداً ان القرارات كانت تتخذ بالاجماع داخل المجلس البلدي.

وعن تجاهله الاصول القانونية يقول: "الرتابة الادارية تعيق عملنا، ولو انتظرنا الموافقات المسبقة والكشوف، لنفذت اعمالنا بعد سنة. لقد تسلمنا تركة كبيرة من البلدية السابقة واضطررنا الى معالجة الامور الطارئة في ظل توجه لدى السلطات المختصة بشجعنا على مباشرة العمل ميدانياً، حتى لو تخطينا الاجراءات الادارية، فهل ترك المياه جارية على الطرق ولا نستعين بخبراء وعمال او نشترى معدات لا يصلحها الى المنازل؟ وهل نسمح بتراكم النفايات لأن فريقاً من خمسة عمال يعجز عن ازلتها؟ طلبنا مثلاً من شركة "سوكلين" تولي مهمات التكنيس ورفع المواد الصلبة الناتجة من المعامل قبل مدة، وارسلنا القرار الى الوزير المختص لكن لم نحصل على موافقة حتى الآن. لذا اضطررنا الى استئجار شاحنات وعمال لازالة التراكمات، وكل ذلك يتطلب اموالاً".

وعن اقواس النصر التي رفعت على الطرق يقول: "ارادنا الاحتفال بانتخاب العمد لحود رئيساً للجمهورية على غرار كل البلديات، ولو انتظرنا اجتماع اعضاء المجلس البلدي لفات الاوان. في اي حال، فليأتوا بشخص للكشف على التكاليف قبل ان يتحدثوا عن اسعار باهظة، رغم اننا لا نكر ان ثغراً قد تظهر في الارادات الرسمية، ينتج منها اختلاف في الاسعار بنسبة خمسة او ١٠ في المئة".

وبالنسبة الى "النفضة" التي شهدها مبنى البلدية يجيب: "تسلّمنا مبنى اشبه بـ"خربة"، والمعارضون اليوم هم انفسهم طلبوا اجراء هذه التغييرات، فهل يعقل ان نجلس على كرسي خيرزان او مكاتب حديد؟ ركبنا مكيفات ١٢٣ الف دولار ونحتفظ بفواتيرها".

ويؤكد انه على علاقة جيدة بكل الاطراف من دون ان ينفي وجود "حزقات" يمارسها بعض "نفايات الحرب" من خلال هذه الضجة المثارة. ويحمل على "سياسة المختار والناطور المتبعة" معتبراً "ان الحديث عن نفقات بمئة او مئتي مليون ليرة غير مبرر في بلدة كبيرة نفذت فيها اعمال بهذا الحجم: "الامور الطارئة فرضت استعجلاً في مرحلة مددة لا تتعدى الثلاثة اشهر، عادت بعدها الامور الى نصابها القانوني".

ويختتم: "راهن البعض على فشلنا في اداء

المتكررة لردعه، يتولى رئيس السلطة التنفيذية، بالتواطؤ مع امين الصندوق صرف الاموال مباشرة من صندوق البلدية بموجب اوامر صرف صادرة عن الرئيس، من دون اتباع الاصول القانونية، اي من دون عقد نفقة حسب الاصول ومصادقة سلطة الرقابة عليه، او تجاوز القرارات التي تستوجب قرارا اعداديا من المجلس البلدي واقراره من سلطة الرقابة، او باتباع هذه الاصول لكن بعد صرف الاموال. وهذا مخالف تماماً لقانون المحاسبة في البلديات، وخصوصاً المادة ٤٤ (...).

ونعطي بعض الامثلة على هذا التصرف، على سبيل المثال لا الحصر، شراء ثلاثة اطنان من الشمع اخيراً من دون عقد نفقة او قرار اعدادي من المجلس البلدي، واقامة قوسي نصر على مداخل البلدة بكلفة ١٠ ملايين ليرة بأمر صرف مباشر، وتزفيت الطرق واصدار اوامر صرف ومن ثم عرضها على المجلس لصادق عليهما. وقد نيه اعضاء المجلس البلدي الرئيس الى عدم قانونية هذا الصرف، لكنه كان يدعي دوماً انه فقيه في القانون ويعرف ما يفعل... ونلفت اخيراً الى ان هناك تفاوتاً هائلاً بين ما تم صرفه قانوناً وما هو مصروف فعلياً من صندوق البلدية".

وقدرت مصادر المجلس البلدي قيمة المبالغ المسحوبة حتى الآن بـ ٢٣٠ مليون ليرة، مشيرة الى "ان ثمة فواتير لم تقدم بعد، الى درجة لم نعد نعرف ما تم دفعه وما لم يتم دفعه بعد".

وكشف انه تم استدعاء القسيس الى النيابة العامة لسماع افادته الثلاثاء الماضي. ونقلت المصادر عن القائمقام انه ابلغ الى رئيس البلدية في وقت سابق وجوب اعادة ٢٣٠ مليون ليرة الى صندوق البلدية لتصحیح وضعه، على ان يتولى اجراء مناقصات لاحقاً.

في هذا الوقت، حاول بعض نواب المنطقة التدخل لتسوية الامر ولكنهم لم يتوصلوا الى نتيجة، كذلك تولى بعض فاعليات البلدة عقد لقاءات مصالحة من دون جدوى.

وعقد المجلس البلدي جلسة الاثنين الفائت ورّع خلالها رئيس البلدية نسخة عن القرارات التي اتخذها في وقت سابق وطلب من الاعضاء توقيعها، مما اثار اعتراض نصف اعضاء المجلس (٦ اعضاء) وسرعان ما غادر القسيس الجلسة بعد نصف ساعة من انعقادها.

### رد رئيس البلدية

كيف يرد رئيس البلدية على هذه الاتهامات؟

ينفي القسيس كل ما تقدم، موضحاً ان "بعض الاطراف يسعى الى الاصطياد في المياه العكرة عبر اتباعه سياسة وصولية"، انطلاقاً من انانيات فردية، فيما يرمي المجلس البلدي الى اقامة مدينة نموذجية ومتطورة لتحقيق المصلحة العامة وتأمين السلامة عبر تنفيذ مشاريع بيئية وتنموية. وتندرج سلسلة الاعمال التي نفذناها في هذه

## زيارة مفاجئة لسكاف للقصر البلدي الزحلي

### بلدية النبطية خفضت ٨٠ في المئة

### الرسوم المتوجبة لها على المتاجر

زار النائب الياس سكاف القصر البلدي في زحلة امس، للمرة الاولى منذ الانتخابات البلدية، والتقى رئيس بلدية زحلة - المعلقة اسعد زغيب وعدداً من الاعضاء. وادلى على الاثر بتصريح قال فيه: "زرت بلدية زحلة والمعلقة واجتمعت برئيسها المهندس اسعد زغيب الذي اطلعني على خطة المجلس في جميع المجالات للنهوض بالمدينة واعطائنا حقها الجمالي والثقافي والفني والبيئي الذي يليق بها. وأكد لي ان المجلس البلدي لن يوفر جهداً او فرصة لجعل زحلة مدينة عصرية وجميلة يعتز ويفخر بها كل زحلي ولبناني". ونوه بـ"التفاعل البناء الذي يظهره ابناء زحلة مع المجلس البلدي الجديد الذي جاء نتيجة اختيارهم ليتمثلهم في اعادة الوجه الحضاري الى زحلة الغالية على قلوبنا جميعاً".

ورحب زغيب بسكاف الذي جاء من دون اعلان مسبق مؤكداً "التعاون المثمر القائم بين المجلس البلدي والنائب سكاف لمراجعة كل من يلزم في ادارات الدولة لتحقيق مشاريع واتفاقات تعود بالنفع على المدينة".

رعى قائمقام بعلبك عمر ياسين افتتاح دار البلدية في بلدة بريental، في حضور المخاتير واعضاء المجلس البلدي وأمر فصيلة درك طلبا الملازم الاول علي العجمي وشخصيات.

قص القائمقام ياسين الشريط والقي كلمة امل فيها في "ان يكون الافتتاح منطلق خير للبلدية والاهالي. وعلى المجالس البلدية التي حازت ثقة الاهالي ان تقوم بدورها لانها بمثابة ادارة محلية لها صلاحيات واسعة وعائدات مالية من الدولة".

وعاهد رئيس البلدية عباس زكي اسماعيل ان "تبقى هذه الدار خلية نحل وورشة عمل من اجل مصلحة البلدة والمجتمع والوطن".

ثم تحولت المناسبة لقاء للبحث في حل بعض المشاكل وخصوصاً الاسراع في مشروع الضم والفرز ورخص البناء وتلبية حاجات الناس الحياتية والانماية والاهتمام بالبيئة.

وجه المجلس البلدي لمدينة النبطية بياناً الى الاهالي دعاهم فيه الى الية بالمستحقات المالية للبلدية. ولفقت اصحاب المؤسسات التجارية الى ان للبلدية حق الحصول على نسبة ٧ في المئة من القيمة التأجيرية تضاف اليها نسبة ٥,٥ في المئة صيانة للمجري الصحية وبلغ ٣٠ الف ليرة عن كل "ارمة" و١٠ الاف عن كل خيمة. غير انها خفضت الرسم الى زهاء ٨٠ في المئة "مراعاة للوضع الحالي".

أخيراً بات للمجنسين التركمان في الروضة قرب "مستشفى الاهلي" في بعلبك طريق رئيسي عبده قبل يومين وزارة الاشغال العامة. وهذا التجمع السكاني للمجنسين هو بمثابة حي من احياء دورس رغم بعد المسافة عن البلدة والتي تعطلت فيها انتخابات البلدية نتيجة الخلاف على طائفية رئيسها. علماً ان الفوز كان مناصفة بين اللاتحيتين المتنافستين فاستقال ستة اعضاء من اصل ١٢. اما اهالي الروضة من المجنسين التركمان فشكوا من وصلة لا تتجاوز الـ ١٢٢ متراً تركها المتعهد بذريعة تقاطع السكة الحديد، اضافة الى وصلة صغيرة من مدخل المستشفى الاهلي حتى الطريق الدولي.

## جمعية الصداقة

### اللبنانية - الكندية تكرم صرافيان

اقدامت "جمعية الصداقة اللبنانية - الكندية" مساء اول من امس عشاء تكريمياً للسكرير الكندي هيغ صرافيان.

والقى رئيس الجمعية انطوان ليشع كلمة اشاد فيها بالسفير وكد اهمية تطوير العلاقات اللبنانية - الكندية على كل الصعد.

ورد صرافيان مشدداً على "اهمية التعاون الكندي - اللبناني وضرورة تطويره لكي يستفيد لبنان من الخبرات الكندية في حقول الصناعة والتجارة والبيئة والعلم والثقافة.

## مؤتمر صحافي لمحامي بيروت لمواجهة التمييز ضد المرأة

عن الحريات العامة وحقوق الانسان التي نصت عليها الشريعة العالمية لحقوق الانسان وبينما حقوق المرأة وبمعنى آخر الفاء كل اشكال التمييز ضدها". وذكر بأن لبنان من الموقعين على الاتفاق الدولي للقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة وهو اتفاق دخل حيز التنفيذ منذ نيسان ١٩٩٧. وقال "كان لا بد للجان الاهلية في لبنان من ان تطلق حملة توعية للتعريف بهذا الاتفاق". و اشار الى "ان نقابة المحامين في بيروت لعبت دوراً فاعلاً من خلال المحاميات اللواتي فيها في اعداد الوثيقة القانونية اللبنانية لغاء التمييز ضد المرأة في ضوء الاتفاقات الدولية للقضاء على هذا التمييز وذلك بالاشتراك مع اللجنة الاهلية لمتابعة قضايا المرأة وبدعم مؤسستي "فريدريش ايبيرت" و"اوكسفام". و اوضح ان هدف المؤتمر الصحافي "التعريف بهذه الوثيقة من اجل الوصول في النهاية الى مرحلة تصحيح الظل الحاصل في التشريع اللبناني اقله في ضوء ما لم يتحقق عنه لبنان في معرض توقيعه الاتفاق". واكد ان النقابة، من خلال ورشة العمل التي تشارك فيها بدور اساسي، ترى نفسها في صلب ادائها الوطني والمهني الرائد مشيراً الى ان عدد المحاميات المنتسبات الى النقابة يقارب ثلث مجموع المحامين. وانهم: "ان اللبنانيين عموماً ونقابة المحامين خصوصاً فخورون بالمرأة اللبنانية اذ اثبتت خلال الحقبة السوداء التي مر بها لبنان وتثبتت دائماً انها لا تزال الوعد والحب والامل والامل".

شعراني

وشكرت الدكتورة امان كياره شعرائي "تعاون النقيب قليموس الهادف الى الوعي القانوني ضد اشكال التمييز ضد المرأة تحقيقاً للمساواة والعدالة والانصاف في مجتمع الانسان في لبنان". وشكرت مؤسسة فريدريش ايبيرت على دعمها "خطتنا التنموية". واعتبرت ان حقوق الانسان للمرأة اللبنانية على نحو ما حددتها الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الانسان ستظل اسماً لغير مسمى ما لم تنل الاعتراف الكامل وما لم تتم حمايتها وتطبيقها وتنفيذها واعمالها في القوانين الوطنية اللبنانية فضلاً عن الممارسة والتطبيق". ودعت الى تطبيق هذه الصكوك الدولية "على نحو يأخذ في الاعتبار مزيد من الضوض الطابع الشامل والمنظم للتمييز ضد المرأة وخصوصاً الاتفاق الذي ابرمه لبنان عام ١٩٩٧". وانتقدت وجود فجوة كبيرة بين نصوص القوانين والتشريعات المختلفة وبين الممارسة الفعلية تجاه المرأة ولامت المرأة عموماً "لانها لا تعي حقوقها التي منحتها اياها التشريعات والقوانين والاتفاقات الدولية". والحت على اهمية التثقيف والتوعية القانونية وعلى ضرورة التعريف بهذه الحقوق والقيام ببعض الاجراءات التي تحميها وتساعد على تطبيقها. وقالت: "اننا نغاني في مجتمعنا اللبناني مشكلات عدة على صعيد عدم احترام ما للمرأة من حقوق الانسان وقصور الترويج لهذه الحقوق وحمايتها". و عدت في هذا السياق "عدم تطبيق نصوص القوانين والتشريعات في الواقع العملي، وجعل المرأة حقوقها وانتشار الامية القانونية بين النساء، وعدم توافر الآليات الملائمة لتعزيز احترام حقوق الانسان للمرأة ومراقبة الانتهاكات ومعاينة مرتكبيها، وعدم وعي المجتمع بجميع فئاته المواثيق الدولية والتشريعات الخاصة بحقوق المرأة كاتسان وممارسة تمييز صارح ضدها بالاستناد الى تشريعات تتعلق بوضع المرأة في الاسرة والمجتمع والعمل، وكذلك انتهاك حقوق المرأة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال التمييز ضدها في توزيع الموارد الاقتصادية والاجتماعية".

ثم عرضت مهمات اللجنة المشتركة التي تشكلت من قانونيات ومن اعضاء اللجنة الاهلية وهن عليا بارتني زين وصونيا عطية ونورما ملحم وناتالي غازار ومايا مجذوب ولما شحادة وفهمية شرف الدين وامان كياره شعرائي. و اوضحت ان المهمات تركزت الى زيادة الوعي العام بضمون التشريعات والمواثيق المتعلقة بحقوق المرأة وتضييق الفجوة بين النصوص والتطبيق الفعلي والفاثما واعادة النظر في تحفظات الدولة اللبنانية عن بنود اتفاق القضاء على كل اشكال التمييز ضد المرأة. واعلنت ان اللجنة الاهلية نظمت دورة تدريبية لمنسقي اللجان الفرعية للجنة في المحافظات وبيروت لتحقيق اهداف الحملة. وذلك في غرفة التجارة والصناعة في ١٣ و٤ تشرين الثاني ويعقب ذلك مؤتمر تقويمي للحملة. وختمت "ان التشريع النصف ضروري ولكن يجب ان ترافقه مسيرة الوعي والتوعية والعمل الجماعي المشارك القائم على المعرفة بمختلف توجهاتها".

فرح

واعرب ممثل مؤسسة فريدريش ايبيرت في لبنان سمير فرح عن سروره لمشاركته في هذا "الحدث" الذي يتناول جميع الجوانب القانونية لاشكال التمييز.

### افتتاح العيد السنوي لبرشية زحلة المارونية

زحلة - "النهار":

افتتح راعي ابرشية زحلة المارونية المطران جورج اسكندر احتفالات العيد الحادي والعشرين لتأسيس البرشية بقداش بدء السنة الطقسية، الذي ترأسه مساء اول من امس، في مقام سيدة زحلة والبقياع، وشارك في جزء منه راعي ابرشية طرابلس المطران يوحنا فؤاد الحاج، وحضره النائب العام للبرشية المونسنيور جورج معوشي، وكهنة الرعايا واعضاء الاخويات والحركات الرسولية ومصلون. وبعد الانجيل، القى المطران اسكندر عظة شرح فيها معاني عيد الابريشية وبدء السنة الطقسية والسيمية الكهنوتية، واكد انها "مناسبات تقيمه الكنيسة من اجل التجديد والتقدس لتؤكد ان الله يسير معنا ليرفعنا عن مادية الارض ويجمعنا حوله كما نحن اليوم". وتحدث عن ابعاد الايمان الشخصية والجماعية التي يعيشها المؤمنون في الكنيسة. من جهة اخرى، غادر المطران اسكندر لبنان امس متوجها الى القاهرة حيث سيشارك في لقاء اسكافي يحضره عدد من اساقفة العالم للبحث في عدد من اوجه الرسالة والشهادة.

اطلقت امس نقابة المحامين في بيروت في مؤتمر صحافي عقد في قاعة المحاضرات الكبرى فيها حملة توعية حول "الوثيقة اللبنانية من اجل الفاء اشكال التمييز ضد المرأة". وشارك في المؤتمر نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس ورئيسة اللجنة الاهلية لمتابعة قضايا المرأة الدكتورة امان كياره شعرائي وممثل مؤسسة "فريدريش ايبيرت" سمير فرح. وحضره النائبة نائلة معوض والنقيب السابقان للمحامين ريمون عيد وعصام كرم واعضاء مجلس النقابة ومسؤولات في جمعيات انسانية ونسائية ورئيسة المجلس النسائي اللبناني ليندا مطر.

قليموس

ورحب قليموس بالحضور "في دار اللبنانيين جميعاً معقل الوطنية الحقبة والحصن المنيع للدفاع

### شبلي: الظروف اليوم مؤاتية

### وعهد شهاب كان الأفضل

الملاحظات ويقول "انا الان اتعلم مهنتي". بعد سنة او سنتين، بقي يقبل الملاحظات، لكنه صار يقول "تعلمت مهنتي". ويشهد على ان عهد شهاب كان عهد النزاهة: "لم تدخل جيبه ليرة واحدة من دون حق، مما اضطر المتعاملين معه الى ان يكونوا ايضا نزاهة. انشأ عقيلة النزاهة التي انسحبت على رئيس الحكومة والوزراء والنواب والموظفين، مع بعض الاستثناءات طبعاً".

واخذ الاصلاح في عهد الرئيس حلو شكل تطهير واسع: "صرف موظفون كبار مثل رئيس ديوان المحاسبة احمد الاحدب ورئيس مجلس الشورى جان باز، الذي ساهم في وضع قانون التطهير. و صرف ايضا رئيس مصلحة الواردات آنذاك زكي مزبودي، الذي انتخب نائبا لاحقا، وعين وزيراً. وهذا التطهير اصاب احيانا لكنه اخطأ احيانا كثيرة، وكان قانونه ظالماً ان لم يسمح بالمراجعة ولم يرتكز الى مستندات، بل الى اشاعات، مثل التطهير الذي انجزته حكومة الرئيس رفيق الحريري، عندما شكلت لجنة من مثلي مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي ولم يؤخذ برأيها. ومعظم الذين صرفوا عادوا الى وظائفهم".

اما العمود الاخرى، فلم تنجز ما يذكر. "كل وزارات الاصلاح اداري حضرّت تقارير لم ينفذ منها شيء. الرئيس الياس سركيس استمر بعقيلة الرئيس شهاب، لكنه لم يستطع ان يفعل شيئاً بسبب الحرب. لكنه على الاقل امتنع عن اجراء تشكيلات لكي لا تأخذ طابعاً طائفياً".

وفي رأي شبلي "ان الاصلاح يحتاج الى نصوص صالحة تنص على الثواب والعقاب، وتطبق كما يجب. يمكن تحسين النصوص، انما القانون الحالي جيد ان يسبح للادارة ان تمتحن مسلكية الموظفين دورياً، فثبتت الكفياة وتصرف الاخرين. واول شرط لنجاح الاصلاح هو ابعاد السياسيين عن الادارة. لا شك في ان نية السياسيين الحسنة تساعد على نجاح الاصلاح، ولكن حتى من دونها، وببجرد ان يتعدد السياسيين من الادارة ويكلف المختصون الاصلاح، يمكن انجاحه".

ويوضح "ان الظروف اليوم مناسبة لان الرئيس المنتخب نظيف، مما سيساعد في اصلاح الادارة".

"نجح عهدا الرئيسين كميل شمعون وفؤاد شهاب الى حد بعيد في اصلاح الادارة. اما العمود الاخرى، فلم تصل الى النتائج نفسها". هكذا يقوم الدكتور خنار شبلي، احد كبار الاداريين اللبنانيين، محاولات الاصلاح الاداري منذ الاستقلال. وهو عاشما من كتب ان تولي مناصب عدة في الادارة، فكان رئيساً لمصلحة الموازنة في عهد الرئيس شهاب، ورئيساً للتفتيش المركزي بين ١٩٧٣ و١٩٧٧، ومديراً لوزارة المال بين ١٩٧٧ و١٩٨٦.

ويقول شبلي: "الاصلاح الاداري نوعان. الاول يطاول النصوص والاخر الاشخاص. وافضل اصلاح هو الذي يتناول الاثنين معا. في عهد الرئيس شمعون، اصلحت النصوص، واخذت حكومة الامير خالد شهاب سلطة المراسيم الاشتراعية، فاصدرت سلسلة مراسيم تتناول الادارة والشؤون الاقتصادية. وترافق ذلك مع اصلاح اقتصادي وعمرائي، وانجزت اهم المشاريع ومنها تحسين المطار وانشاء المدينة الرياضية وكازينو لبنان. وكان الرئيس شمعون يدعم القطاع المصرفي ويتصل بصرف لبنان وسوريا (المصرف المركزي آنذاك) ويلزمه مساعدة المصارف المتسرة. وليس من يأخذ على هذا العهد اداريا واقتصاديا وعمرائيا".

اما عهد الرئيس شهاب، فيعتبره شبلي "الافضل على مستوى الاصلاح. ففي يوم واحد، ١٢ - ٦ - ١٩٥٩، اصدر مجلدات من المراسيم الاشتراعية المتعلقة بالادارة. وانشأ مؤسسات اساسية ولاسيما منها هيئات الرقابة. ونفذ حركة تشكيلات ادت الى وضع العناصر الجيدة في المراكز الحساسة، وعلى الصعيد الاقتصادي، استعان ببعثة "ارفد" (mission irfed) التي وضعت دراسات اجتماعية واقتصادية واحصائية، و"الانتاندا لاي" (Lay)intendant.

ويروي شبلي: "امضيت مع الرئيس شهاب ست سنين عندما كنت رئيس مصلحة الموازنة في وزارة المال. كان يدرس الموازنة رقماً رقماً خلال الاجتماعات التي كنا نعقدتها كل يومين طوال اربعة اشهر من كل عام. وكان يشارك في الاجتماعات مستشاره الياس سركيس وشفيق محرم، و"الانتاندا لاي"، ومسؤولو الوزارة المختصة وانا. في بداية عهده، عندما كنا نناقشه، كان يقبل

## الحسيني: يستحيل اصلاح الادارة اذا كان السياسيون فاسدين

## "الهيئة الوطنية للمعتقلين" أطلقت حملتها لانقاذ (١١) في سجن الخيام

(١) فتى يقبعون خلف قضبان معتقل الخيام، اسرتمهم اسرائيل وهم على مقاعد الدراسة وحرمتهم العيش في كنف ذويهم.

من يتذكر هؤلاء الملائكة المحرومين حنو الام وعطف الاب؟

جريمتهم انهم ارادوا البقاء مع عائلاتهم وعدم اخلاء منازلهم شأن علي مصطفى توبة من بلدة ارنون في قضاء النبطية. ادخل المعتقل مع والده وهو لم يكمل الرابعة عشرة، ويتعرض لكل نوع التعذيب منذ ١٤ شهراً في زنزاة فردانية في "متنحج الخيام".

وامس، اطلقت "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" من مقرها في مجلس الجنوب في الجناح "الحملة الدولية لانقاذ الاطفال المعتقلين في سجن الخيام" بمشاركة مجلس الجنوب ومجموعة من الهيئات الانسانية المحلية والدولية بينما منظمة العفو الدولية ووزارة العدل ولجنتا حقوق الانسان وحقوق الطفل النيابيتين وجمعيات تعنى بحقوق الانسان من فرنسا وبريطانيا وكندا واليابان واوستراليا ونيويورك.

وحضر كل من النائبة نائلة معوض، النائب ميشال موسى، نائب رئيس مجلس الجنوب جان مخايل، نائبة رئيس "الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان" ليلي بعلبكي حرب، رئيسة "جمعية حقوق الانسان" نوال حيدر، مدير شؤون القضايا في وزارة العدل ابراهيم وهي، عضو قيادة تجمع اللجان والروابط الشعبية عبد الله عبد الحميد ومجموعة من اهالي المعتقلين.

في معتقل الخيام (١) فتى اكبرهم في السادسة عشرة هم: قاسم عساف، علي قازان، حسين دقدوق، محمد خريس، احمد بركات، علي اشعر، حبيب فقيه، رباح ابو فاعور، حسين عقيل، سمير قاسم وعلي مصطفى توبة. وحضرت اللقاء والدة الاخير زينب حسين ناصر (٣٧ عاماً)، وزوجها معتقل ايضاً وقد اعتقلها الاسرائيليون مدة شهرين في الخيام وافرخوا عنها في ما بعد، وهي تقطن اليوم مع اطفالها الثلاثة في بلدة يحرر الشقيف المجاورة لارنون، وتعتاش عائلتها من زراعة التبغ والحبوب.

### "الله يقويك"

تحدثت الى "النهار" والدموع في مقلتيهما، وشدت النائبة معوض من عزيتهما بقولها لها: "الله يقويك".

واشارت الى ان الاسرائيليين وجماعة لحد اعتقلوا ولدها قبل ١٤ شهراً وما زال الى اليوم في المعتقل: "كانوا يتهمونني بانه يتعاون مع عناصر المقاومة فيما هو يتابع دروسه. وقد زرت زوجي وابني في ٢٢ تشرين الاول الماضي في المعتقل وبتت عليهما علامات التعب والضعف".

زينب عاتبة على المسؤولين والنواب "لانهم لا يسألون عن امثالنا". وتناشد المنظمات الانسانية والدولية التعجيل في الافراج عن المعتقلين، وخصوصاً الاطفال.

### "الهيئة الوطنية"

والقى كلمة "الهيئة الوطنية" مستشارها القانوني المحامي علي قنديل، قال: "نعلم انطلاقة هذه الحملة بغية انقاذ حياة الاطفال في معتقل الخيام بالتنسيق مع المنظمات الدولية التي تشاركنا في هذه الحملة. ولا يقتصر دور الهيئة على اطلاق النداء، بل يتعداه الى حملة دولية شاملة بالتعاون مع المؤسسات الرسمية المعنية بموضوع المعتقلين وشؤونهم".

اضاف: "بطبعنا صوراً وملصقات توزع بمساعدة مجلس الجنوب على فئات المجتمع اللبناني. ونأمل في ان تساعدنا شركة طيران الشرق الاوسط في توزيع الصور على ركابها في اوروبا واميركا وفي ايصالها عبر شركات طيران اخرى (...)"

### معوض

وقالت معوض: "من المعلوم ان لبنان ودول العالم تمنع ان يكون الطفل ضحية الخلافات والحروب. وبصفتي رئيسة للجنة البرلمانية لحقوق الطفل، اقول باسم كل انسان لبناني ان علينا ان نناضل ضد انتهاك حقوق الاطفال في السجون الاسرائيلية".

وشكرت مجلس الجنوب والهيئة الوطنية لتكريهما الاضواء على هذه القضية وختمت: "المطلوب من المجتمع الدولي حفظ حقوق الاطفال والدفاع عنهم".

### موسى

واعتبر موسى "ان مسألة المعتقلين في السجون الاسرائيلية من الموضوعات الالفة، لانهم يمثلون كرامة الوطن من اجل تحرير الارض.

واعتقال الاطفال عمل يخالف القوانين والخلفيات حتى في زمن الحروب، اما زجهم في السجون فهو قمة المخالفة والوقاحة".

ودعا مؤسسات الامم المتحدة والمنظمات الانسانية الى "الضغط على اسرائيل بغية الافراج عن المعتقلين اللبنانيين في سجونها، وخصوصاً الاطفال، لان القيم الانسانية هي التي يجب ان تسود المجتمع الدولي".

وتطرق موسى الى حصار ارنون ومعاناتها، وحبها صمود اهلهما في منازلهم واراضهم.

ولفتت حرب الى "ان اسرائيل تخطف الاطفال وتخفق احلامهم في معتقلاتها". ودعت المسؤولين والمجتمع المدني والمنظمات الانسانية الى "الانفتاح الى الاطفال المعذبين في الخيام".

واكد مخايل "ان مجلس الجنوب يحشد كل امكاناته لدعم قضية المعتقلين وتقديم الحاجات اللازمة لهم".

وطالبت حيدر بـ"تشكيل لجنة لدعم قضية الاطفال المعتقلين والقيام بحملة اعلامية دولية تكشف ممارسات الاسرائيليين، فضلاً عن قيام الاطفال بمسيرة في اتجاه مواقع قوة الطوارئ الدولية في الشريط المحتل".

حضرت اممات الاطفال المعتقلين في الخيام امس الى مقر "الهيئة الوطنية للمعتقلين"، لكن قلوبهن كانت مع فلذات اكبادهن. فهل علمت المنظمات الانسانية بممارسات اسرائيل الفاضحة ضد هذه المجموعة من الاولاد.

• ر.ع.

الوطني نصت ايضا على انتخاب عدد من اعضاء مجلس القضاء الاعلى من جانب الجسم القضائي. وهذا لم يتم، كما لم تتم امور اخرى تضمن استقلال القضاء، الذي هو ضروري لتطبيق قانون الاثراء غير المشروع ولمكافحة الفساد". والشرط الثاني في رأي الحسيني هو "ان تصبح السلطة التنفيذية مؤسسة، لها مقر خاص ونظام داخلي ملزم". والشرط الثالث استكمال النواقص على مستوى مؤسسة مجلس النواب.

اسباب فشل غالبية محاولات اصلاح الاداري السابقة هي اذاً، بحسب الحسيني: عدم اقترانها بالاصلاح السياسي، غياب المؤسسات ولاسيما منها مجلس النواب والوزراء، واعتبار اصلاح عملاً موسمياً في حين انه عملية مستمرة. ويقول الحسيني ان التطهير الذي حصل في عهد الرئيس شارل حلو فشل بسبب غياب اصلاح السياسي، "والموطن لاحظ انه طاول اشخاصاً هم اقل سوءاً بكثير من المسؤولين الذين يحاكمونهم". اما التطهير الذي اجرته حكومة الرئيس رفيق الحريري الاولى، فكان استنسابياً. "عندما تقرر صرف عدد كبير من الموظفين، احيل بعضهم امام المجلس التأديبي وراجع بعضهم الآخر مجلس الشورى. وطلب مجلس الشورى من الادارات ايداعه الاسباب. فقبل له ان لا وجود للملفات، حتى في الوزارات. كان التطهير استنسابياً، من يصرّف؟ مجلس الوزراء، ممن هو مؤلف؟ من اشخاص ليسوا مؤهلين لممارسة عملية كهذه، لان المؤهل لممارستها يكون فوق الشبهات ولا تكون له مصلحة في العملية كلها. اعطوا حصانة للمحسوبين عليهم وصرّفوا من ليسوا محسوبين عليهم".

ويقول الكثير على العهد الجديد "لان من جملة العناصر التي كونت رأياً عاماً مؤيداً لانتخاب الرئيس اميل لحود انه رجل مؤسسات، أت من اجل اقامة المؤسسات". ويعتبر ان الوضع ملائم اكثر مما كان عند انتخاب الرئيس شهاب عام ١٩٥٨ "لاننا انجزنا اصلاحات سياسية مهمة بعد الحرب".

## أهالي كفر كلا أثاروا مع مراجع قضية خطف اسرائيل إمام البلدة

واستنكر قبان "هذا العمل الاجرامي" واعتبر "ان اقدام العدو على هذه الخطوة الخطيرة ليس امراً جديداً".

واكد فضل الله "ضرورة تحرك الدولة امام جميع الهيئات السياسية والانسانية والدولية في سبيل اطلاق فضيلة السيد عباس فضل الله في اسرع وقت ممكن"، واشاد بصمود اهالي كفر كلا وغيرها من البلدات المحتلة مؤكداً "ان صمودهم يمثل امتداداً لحركة المقاومة". والقت المذكرة التي وضعها الاهالي الضوء على تاريخ الاعتداءات الاسرائيلية على البلدة واهلها منذ عام ١٩٥٠ حتى خطف السيد عباس فضل الله.

"مُحَمَّل الاشياء عكس طابعها متطلب في الماء حذوة نار". يستشهد الرئيس حسين الحسيني بيت الشعر هذا للتأكيد ان من المستحيل اصلاح الادارة في ظل طبقة سياسية فاسدة". "لا اصلاح اداريا من دون اصلاح سياسي"، كما يقول.

ويضيف: "منذ عهد المتصرفية حتى الانتداب وصولاً الى الاستقلال، ثمة شكوى دائمة في الفساد الاداري، الذي هو نتيجة حتمية لعدم اقامة الدولة وبناء مؤسساتها". ولم تستند محاولات اصلاح الى الهيئة السياسية والمؤسسات التي تضمن انجازها، ان كل عهد يطلق عملية اصلاحية يصطدم بافراء كثر ويفتقر الى القواعد التي يمكن ان تساعد في تجاوزهم". الى ان كان عهد الرئيس شهاب. فقد اتى بعد احداث ١٩٥٨، وكانت البلاد في وضع غير سهل حد من اصلاح السياسي فاقترع عمل شهاب، وهو جبار، على الجوانب الادارية والاجتماعية والتنموية".

وفي نهاية عهده، تلاشى دور المؤسسات الحديثة بسبب غياب الهيئة السياسية الصالحة، كما يلاحظ الحسيني. "فكان رئيس مجلس الخدمة المدنية واعضائه يتمتعون بصلاحيات تساوي صلاحيات الوزير. وعند انتهاء العهد استحدثت قوانين سلبت هذه الحصانة التي تمكن القاضي من ان يحكم في وجه الحاكم".

ويجدد شروط نجاح اصلاح اداري بالاتي: "يجب اولا تطبيق مبدأ فصل السلطات وتوزانها وتعاونها، وهذا ليس قائماً الآن. فهدت قيام السلطة القضائية المستقلة تنظم اعمال السلطين التشريعية والتنفيذية". ويذكر بان وثيقة الوفاق الوطني نصت على ان يُشكَّل المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء ويسن قانون خاص باصول المحاكمات لديه. "وقد تم ذلك، لكن هذا المجلس يبقى من دون فاعلية اذا لم يستند الى سلطة قضائية مستقلة. وللقضاء اليوم ليس مستقلاً رغم وجود محاكم وقضاة جيدين. القاضي يعينه السلطة التنفيذية وهي تحدد تعويضه وتنقله وتغزله، فكيف يكون مستقلاً؟" ويضيف ان وثيقة الوفاق

جال امس وفد من بلدة كفر كلا الحدودية على رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبان والعلامة السيد محمد حسين فضل الله واثار معهم خطف القوات الاسرائيلية امام البلدة السيد عباس محسن فضل الله، وسلمهم مذكرة تطالب بالتحرك للافراج عنه.

وابلغ شمس الدين الى الوفد انه "سيجري الاتصالات اللازمة مع وزارة الخارجية ومع ممثلي الامم المتحدة حول هذا الموضوع" مؤكداً "ان المنطقة المحتلة موضع اهتمامه وعنايته وخصوصاً بلدة كفر كلا".

# الاصلاح الاداري أولوية العهود ومشكلتها الدائمة [٢]

## محاولات كثيرة منذ الاستقلال وثمار قليلة

### تجربتان رائدتان لشمعون وشهاب... والتطهير فشل

كتبت رلى بيضون:

محاربة الفساد واصلاح الادارة، عبارتان هما الجامع بين معظم التصريحات التي اطلقت غداة انتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية، وبأهل الرأي العام في ان يتمكن الرئيس المنتخب من تحقيق هذين الامرين لما يتمتع به من صيت حسن وخبرة في مجال المؤسسات.

وبما ان اصلاح الادارة ينتظر ان يكون احد العناوين الاساسية للعمد المقبل، من المفيد العودة الى تجارب كثيرة سابقة في هذا المجال رافقت كل العهود منذ الاستقلال وطبعت كل منها بطابع رئيس الجمهورية. وتميزت بينهما تجربتا اصلاح في عمودي الرئيسين كميل شمعون وفؤاد شهاب، اذ وضعتنا من خلال مجلدات من المراسيم الاشتراعية الاسس الجيدة للادارة من مختلف النواحي.

وفيما ركزت هاتان العمليتان على النصوص، اقتصرت محاولات عمود اخرى على العنصر البشري، وعرفت الادارة حتى الان عمليتي تطهير واسعتين، الاولى في عهد الرئيس شارل حلو والثانية عام ١٩٩٣ في اولى حكومات الرئيس رفيق الحريري. لكنهما لم تنجحا لانهما لم ترتكزا على ملفات ومستندات واعتبرتا جاذبتين.

في هذا التحقيق، تلقي "النهار" الضوء على "تاريخ" محاولات اصلاح الاداري منذ الاستقلال، مستعينة بمصادر متنوعة، ومنها كتاب الدكتور اسكندر بشير، "التنمية في لبنان، الفرصة الثانية للنهوض الاقتصادي والاداري"، الصادر عام ١٩٩٧ عن "دار العلم للملايين".

وتقف على آراء سياسي خبير هو الرئيس حسين الحسيني، واداري قدير هو الدكتور خنجر شبلبي، في تقويم محاولات اصلاح وشروط نجاحه، وفي حين يؤكد الحسيني "استحالة اصلاح الادارة من دون اصلاح الطبقة السياسية"، يعتبر شبلبي "ان الاداريين يستطيعون انجاز اصلاح حتى من دون تجاوب السياسيين، شرط ابعاد هؤلاء عن الادارة".

عهد الخوري (١٩٤٣ - ١٩٥٢)

لم يعط عهد الرئيس بشارة الخوري الاولوية للاصلاح الاداري، اذ انشغل في رسم سياسة لبنان الخارجية واقامة العلاقات الداعمة لاستقلاله، وعاشت الادارة مرحلة من الرخاء والتسامح انتمزتها الطبقة الحاكمة لتسييسها. والتدهور في الادارة وتفتشي الفساد كانا من العوامل الرئيسية في الانتفاضة على حكم الرئيس الخوري واضطراره الى الاستقالة في صيف ١٩٥٢. الا

انه انشأ عام ١٩٥٠ جهازا اساسيا هو "ديوان المحاسبة".

عهد شمعون (١٩٥٢ - ١٩٥٨)

في بداية عهد الف الرئيس كميل شمعون حكومة تضم موظفين كبارا برئاسة خالد شهاب، ميمتها الاساسية اصلاح الادارة. ومنحها مجلس النواب سلطات استثنائية تخولها اصدار مراسيم اشتراعية لمدة ستة اشهر. وفتحت المجال امام الموظفين للاستقالة من مناصبهم والحصول على تعويضات نهاية الخدمة، الا ان عدد الذين تجاوبوا كان ضئيلا جدا. وفي الوقت نفسه، انتهت خدمات قلة من الموظفين الآخرين الذين اتهموا بالمحسوبية.

واصدرت هذه الحكومة، وتلك التي خلفتها برئاسة سامي الصلح، سلسلة من المراسيم الاشتراعية المتعلقة بالادارة، ومنها المرسوم رقم ١٤ الصادر في كانون الثاني ١٩٥٥ الذي استحدث نظاما جديدا للموظفين. وفي عهد الرئيس شمعون وضع قانون الازالة غير المشروع.

ويعتبر الدكتور اسكندر بشير ان المحاولة الاصلاحية للادارة في عهد شمعون كانت "جريئة وشاملة استهدفت معظم مؤسسات الدولة وانشطتها. وقد اسفرت عن اصدار مجموعة من المراسيم الاشتراعية كانت ضرورية لتثبيت اوضاع الادارة وتحديد مهماتها وصلاحياتها". لكنه يضيف ان العملية شهدت "سوء استخدام صلاحيات رفع الحصانة لجهة اقالة بعض الموظفين لاسباب سياسية وتعيين عدد كبير منهم في ملاكات الوزارات والمؤسسات لاعتبارات خاصة، علما انهم غير اذكياء".

ويلاحظ احد الخبراء في الادارة ان بعض انجازات عهد شمعون "لم يكن وليد اقتناع وانما تحت ضغط الازعان ومطالب المعارضة الملحة التي اسقطت سلفه، ولذلك ما ان لاحت الفرصة السانحة لاغلائها حتى الفيت"، وبقيت انجازات اخرى كثيرة لم تترجم عمليا. والسبب في رأيه هو "تراجع الدعم السياسي للاصلاح الاداري، وانفراط عقد المعارضة وانقلاب بعض رموزها على الرئيس شمعون عندما يسوسوا من تحقيق الحد الأدنى من الإصلاح، وانشغال النظام السياسي باحداث سياسية اقليمية بالغة الهمية، وانشغال الرأي العام عن متابعة اعمال المسؤولين داخليا".

عهد شهاب (١٩٥٨ - ١٩٦٤)

في عهد الرئيس فؤاد شهاب، طرحت حكومة رشيد كرامي مشروعاً اصلاحياً شاملاً يتناول تحديداً المجالين الاداري والاقتصادي - الاجتماعي، وحصلت على سلطة المراسيم

الاشتراعية. وانشأت في تشرين الاول ١٩٥٨ هيئة مركزية للاصلاح الاداري وحددت بوضوح امداف برنامج اصلاح في مجالات الواجبات والمسؤوليات والمعاملات الادارية واساليب التنفيذ والمراقبة التنفيذية والخدمة المدنية.

وفي ١٢ حزيران ١٩٥٩، اصدرت الحكومة مراسيم اشتراعية مهمة جداً تنص على انشاء مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي، ووضع قانون جديد للموظفين ونظام للتقاعد، وتنظيم الادارات العامة. وتم ايضاً تطوير قانون ديوان المحاسبة. ثم استحدثت وزارة للاصلاح الاداري في حكومة الرئيس صائب سلام.

ويعتبر الدكتور بشير ان انشاء مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي هو الانجاز الاهم في الحركة الاصلاحية في عهد شهاب، اضافة الى اعادة النظر في الميكانيكية الادارية والادارات العامة وتطويرها لتواكب متطلبات التغيير، واستحداث مؤسسات مستقلة تتمتع بصلاحيات ادارية ومالية كافية للنهوض بمهمات اقتصادية واجتماعية، من مثل الاعاش الاجتماعي والضمان الاجتماعي والمشروع الاخر ومجلس المشاريع الكبرى.

لكنه يضيف، على مستوى السلبات: "لم ينظر جدياً في تطوير العناصر البشرية العاملة في الوزارات والادارات العامة، رغم توافر اجراء التغيير وقدره الحكم على تحقيق اصلاح جذري في ادارات الدولة". ويلفت الى ان كبار القضاة الذين تسلموا رئاسة مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي لم يكونوا متخصصين او ملمين بالمتطلبات المهنية لهاتين المؤسساتين. وينتقد بشير ايضاً "تعدد الهيئات التي نيظت بها مسؤولية تنفيذ البرامج الاصلاحية الادارية والانمائية، مما انتج في غالب الاحيان تكراراً للدراسات وتضارباً في الخطط والبرامج". ويشير الى ان هذه التطورات احدثت "تغييرات جذرية في سياسات الدولة لجهة تعاضد دورها في المجالين الاقتصادي والاجتماعي في شكل لا سابق له، مؤشرة بذلك الى ولادة الفرصة الاولى التي انطلقت فيها عمليات النهوض الاقتصادي والاداري في لبنان في شكل طموح، وانما اجهضت في ما بعد لاسباب سياسية في الدرجة الاولى".

وفي رأي احد الخبراء في الادارة "ان هذه التجربة كانت من اغنى التجارب الاصلاحية العربية على الاطلاق، لانها كانت شاملة وحظيت بدعم سياسي مستقر، وبمواكبة نخبة من الشباب والمتقنين، وبدعم شعبي تجلى في اقتناع الشعب بدولة المؤسسات، وباندفاع وظيفي ذاتي نابع من اقتناع الموظفين انفسهم بان بناء مثل هذه الدولة

المؤسسة هو الذي يجرهم من الارتمان السياسي لفرد او لحزب او لطائفة او لمذهب".

عهد حلو (١٩٦٤ - ١٩٧٠)

شهد عهد الرئيس شارل حلو عملية تطهير اداري واسعة، استناداً الى القانون رقم ٥٤ الصادر في تشرين الاول ١٩٦٥. ففتح باب الاستقالات امام الموظفين، ولم يستقل الا ٩٧ موظفاً من الفئات الثالثة والرابعة والخامسة. وصرف ٦٠ موظفاً مديناً معظمهم من الفئتين الاولى والثانية، بتت مصيرهم "اللجنة الموحدة" المؤلفة من ثلاثة اعضاء من التفتيش المركزي وثلاثة آخرين من مجلس الخدمة، والتي كان يرأسها رئيس هذا المجلس. وكان قرارات الصرف هذه غير قابلة للطعن او للمراجعة، ورفعت ايضاً الحصانة عن الموظفين المدنيين الذين تجاوزوا الخامسة والخمسين، وكان لهم في الخدمة ما لا يقل عن ٣٠ عاماً، وصرف اربعة منهم. اضافة الى عمل "اللجنة الموحدة" المتعلق بالمندوبين، تم صرف نحو ٢٥٠ موظفاً بقرارات صادرة عن مجلس القضاء الاعلى ولجنة الامن الداخلي ولجنة الامن العام، كل في مجال اختصاصه.

وانشأت الحكومة عام ١٩٦٧ المجلس التأديبي العام، وتوقفت اعمال اللجنة الموحدة ومثيلاتها من اللجان. ويقول الدكتور بشير ان من ايجابيات اصلاح في عهد حلو ان الدولة استطاعت اقالة الموظفين غير المؤهلين، مما عزز مكانتها، وتعيين موظفين اذكياء من خارج البلاد. اما على مستوى السلبات، فانتهت عملية التطهير لان الموظفين لم يمنحوا حق الدفاع عن انفسهم، ولان التفتيش المركزي شكل في الوقت نفسه فريق الادعاء العام وهيئة المحكمة.

ويلفت احد الخبراء الى ان عملية التطهير هذه كانت مريرة "وانعكست نغمة شعبية عارمة تمثلت قرائنها في انتخاب اربعة ممن صرفوا من الخدمة نواباً عن الامة".

عهد فرننيه (١٩٧٠ - ١٩٧٦)

انتقلت السلطة في عهد الرئيس سليمان فرننيه من الشهابيين الى طبقة حاكمة جديدة من السياسيين القدامى حاولت الالتفاف على الانجازات الاصلاحية التي ادخلت على صعيد الادارة. فعادت بعض النصوص القانونية المتعلقة بشؤون الموظفين لتمتلك السلطة من ممارسة نفوذ اقوى على الادارة، ورسمت برامج اصلاحية جديدة. وبعدها وعادت الحكومة باعطاء كل موظف يستقبل مكافأة تبلغ مجموع رواتب ستة اشهر، استقال ٢٥٥ موظفاً معظمهم من الفئات الدنيا.

## اضراب رافق جنازة قتلى متفجرة جزين طيران مجدداً فوق بيروت والبقاع

محوري المنصوري وبياطر. وردت المدفعية الاسرائيلية على مصادر القصف.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان مرتفعات المنصوري والعزبة والحنية واطراف مجدلازون وجبال البطم وزبقين، تعرضت في الثامنة صباحا لقصف بقذائف من عيار ١٥٥ ملميمترا سقطت احداهما وسط طريق جبال البطم - زبقين لكنها لم تنفجر وعطلتها القوة الدولية. وفي السادسة والنصف مساء تعرض وادي السلوقي واطراف شقرا ومجدل سلم لقصف مدفعي.

واقادت مراسلة "النهار" في زحلة ان طائرات حربية اسرائيلية خلقت قرابة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر على علو متوسط فوق البقاع الاوسط، وجبمت برمليات من مضادات الجيش والقوات السورية.

وسجل طيران مماثل فوق الجنوب والجبل وخرق جدار الصوت فوق بيروت.

❖ في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت الساعة ٧،٣٠ صباح امس موقعي بلاط الرادار و"اوقعت اصابات فيهما". وفي الساعة ٥،٣٠ مساء قصفت موقعي بئر كلاب وسجد. وبعد عشر دقائق قصفت موقع حولا.

❖ نبه محافظ النبطية محمود المولى المواطنين الى "عدم الاقتراب من اي جسم غريب مشتبه فيه او لمسه"، داعيا اياهم الى الاتصال باقرض مخفر او مركز عسكري لدى الاشتباه بأي جسم غريب.

ذكرت مراسلة "النهار" في جزين ان المدينة اضربت امس احتجاجا على زرع العبوات الناسفة على الطريق العام لجزين - ضهر الرملة والتي اوقعت ثلاثة قتلى من "جيش لبنان الجنوبي" وجريحا واضرا في سيارات للدفاع المدني والصليب الاحمر اللبناني.

واقفلت المتاجر من العاشرة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر، وكل المؤسسات والمدارس الرسمية والخاصة.

وفي الحادية عشرة شاركت وفود شعبية تتقدمها شخصيات جزينية في جنازة العناصر الثلاثة في كنيسة مار يوسف - جزين.

وبعد مراسم المراسم، قبلت التعازي في صالون الكنيسة، قبل دفن الثلاثة.

واقفل معبرا باتر وكفرالوس امام العابرين في الاتجاهين من الصباح حتى الثالثة بعد الظهر، ثم سمح بالمرور للداخلين الى المنطقة فقط.

من جهة اخرى، فقد منذ مساء الارباء الماضي الراعي نعيم يوسف ابو راشد عندما كان يرعى قطيعه في خراج جزين، وتولت عناصر الصليب الاحمر والدفاع المدني اللبناني البحث عنه ليلا دون جدوى، اذ عثروا على القطيع دون اي اثر للراعي.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجنوبي" ان موقعي البيضاة وبلاط التابعين للاسرائيليين، تعرضا في الحادية عشرة والدقيقة الـ ٤٥ لقصف بالهاون من

## وصل ١٣٥ من أفرادها وتوجهوا الى الجنوب الكتيبة الهندية "كوركاريفل" انشئت في الحرب العالمية الأولى

وصلت الى مطار بيروت الدولي صباح امس طليعة كتيبة المشاة الهندية التي ستنتضم الى القوة الدولية وتحتل مكان الكتيبة النرويجية التي ستسحب نهائيا من لبنان قبل آخر السنة.

ضمت الدفعة الاولى ١٣٥ ضابطا وفردا من اصل ٦٧٠ من المقرر ان يكتمل عددهم قبل نهاية تشرين الثاني الجاري. وستنتشر الكتيبة في منطقة عمليات الكتيبة النرويجية في القطاع الشرقي.

وكانت طائرة خاصة تابعة لشركة "مصر للطيران" اقلت افراد الكتيبة من بلادهم وحطت في القاعدة الجوية في المطار، حيث كان في استقبالهم ممثل قائد الجيش العميد هشام جابر والسفير الهندي آجاي شودري وعدد من اركان السفارة وناقب قائد القوة الدولية الجنرال كومار فنداغ على رأس وفد من ضباطها.

ووزع الناطق الرسمي باسم القوة الدولية تيمور غوكسيل ان هذه الكتيبة "انشئت في الحرب العالمية الاولى وهي تحمل اسم "كوركاريفل" وقد خدمت في بلدان عدة منها: العراق، اليونان، ايران وسوريا والصحراء الغربية في المغرب ما بين عامي (١٩٤١ و١٩٤٢) ثم خدمت ككتيبة مشاة منذ ١٩٧٩ حتى ١٩٩٨ في لواء المشاة لدعم الجيش الهندي في بلادها.

وفي الاولى بعد الظهر وصل الجنود الى الجنوب، فالتحق سبعة ضباط بالمقر العام لقيادة القوة الدولية في الناقورة. اما الاخرون فسلخوا طريق القاسمية - صريفا - برج قلوبية نحو منطقة ابل السقي للتمركز فيها تمهيدا للحلول محل الكتيبة النرويجية.

## الاصلاح الاداري أولوية العمود (تتمة)

وفي اطار الجلسات الخاصة لمجلس الوزراء التي عقدت في تشرين الاول ١٩٧٢ والتي عرفت بـ "جامع بعيدا" اتخذت قرارات متعلقة بالاصلاح الاداري. وانسجاما مع هذه العملية، اجتمع رئيس الحكومة صائب سلام مرتين بالمديرين العاملين طالبا تعاونهم. ثم تغيرت الحكومة في حزيران ١٩٧٣ بعد عملية الكوماندوس الاسرائيلية في فردان. وترأس تقي الدين الصلح الحكومة الجديدة واشرف وزير الدولة للاصلاح الاداري فيها، الدكتور علي الخليل، على عدد من الدراسات اعلمت نتائجها عام ١٩٧٤.

وفي شباط ١٩٧٤ أجرت الحكومة مناقشات بين موظفي الفئة الاولى، واعتمدت للمرة الاولى سياسة الغاء طائفة الوظيفة في غالبية الوظائف على اساس قاعدة التداور في المستقبل.

عهد المرابي (١٩٨٩ - ١٩٩٨)

لم تحصل عمليات اصلاح تذكر في عهدي الرئيسين الياس سركيس (١٩٧٦ - ١٩٨٢) وامين الجميل (١٩٨٢ - ١٩٨٨) بسبب الحرب. اما الرئيسان بشير الجميل وريشه معوض فاغتلبا قبل ان يشعرا في العمل.

في عهد الرئيس الياس المرابي، اعطى النائب زاهر الخطيب حقيبة وزير دولة للاصلاح الاداري في حكومة عمر كرامي واعاد ما سمي "وثيقة الاصلاح الاداري". وعندما عين رفيق الحريري رئيسا للحكومة، أراد في البدء ان يحصل على صلاحيات استثنائية للتشريع في بعض المجالات ولا سيما منها الادارة، ورفع الحصانة عن الموظفين. لكن تم الاستغناء عن هذه الفكرة في مقابل رفع الحكومة مشروع قانون في هذا الصدد الى المجلس النيابي يعطى الاولوية ويقر سريعا. فصدر في شباط وآذار ١٩٩٢ القانونان ١٩٩ و٢٠٠ المتعلقان بالموظفين المدنيين في الادارات العامة ومستخدمي المؤسسات العامة والبلديات واتحادات البلديات.

منح الموظفون حق انهاء خدماتهم، واستقال ٣١٠٠ موظف معظمهم من وزارة التربية. وسمح للحكومة بأن تعين من خارج الملاك، فملء عدد كبير من الوظائف الشاغرة في الفئة الاولى بتشكيلات واسعة. وحول القانونان ١٩٩ و٢٠٠ الحكومة صرف موظفين بعد موافقة هيئة استثنائية خاصة مؤلفة من رؤساء كل من مجلس الخدمة المدنية، والتفتيش المركزي، وادارة الموظفين، وادارة الاعداد والتدريب، والابحاث والتوجيه، ومن المفتش العام المالي. وأقالت الحكومة ٥٢٠ موظفا وأحالت ٧٠ على المجلس التأديبي وصرفت ١٨٠٥ منقطعين عن العمل وأهملت ١٥٠٠ اعتبروا "فائضين". وصدرت القرارات بعدما رفع الوزراء لوائح الى الهيئة الاستثنائية، التي ضمت اليها أسماء جديدة بحكم الملغيات المتوافرة لديها.

ويلاحظ بشير ان من أهم ما قامت به حكومة الحريري الاولى في مجال الخدمة المدنية اجراؤها حركة تعيينات وتشكيلات واسعة شملت معظم وظائف الفئة الاولى في الادارات العامة. لكنه يضيف: "اذا نُظر الى الاهمية القصوى المعولة على دور الادارة والنموض بها في هذه المرحلة، فقد شكلت نتاج هذه الحركة نكسة كبيرة من زاوية ان الفرصة كانت متاحة في شكل طبيعي وعلى نطاق واسع لقيام الحكومة باستقطاب افضل الكفاءات ومن كل القطاعات، وان ترتفع عن المصالح القومية والطائفية الآنية التي أوصلت الدولة والمجتمع اللبناني الى الدمار، والانهيار المعروف".

## التقرير الطبي عن فاطمة

### يؤكد حصول تعذيب جسدي

طرابلس - "النهار":

تسلم قاضي التحقيق الاول في الشمال صلاح مخير التقرير الطبي عن وضع الخادمة القاصر فاطمة الجاسم التي لا تزال تعالج في "مستشفى الجامعة الاميركية". واستدعى مخدمها الموقوفة خان يحيى وزوجها مروان حمد واستجوبهما مجدداً في ضوء التقرير الطبي من جهة ونتيجة لالتزام الجديد من محاميات فاطمة بمادتي حجز الحرية والتحرش الجنسي.

وتبين ان علاج فاطمة يحتاج الى وقت طويل، وقد اجريت لها جراحات تجميلية لمعالجة الحروق البالغة في جسدها، ونصح الاطباء المعالجون بأن حال البنت النفسية لا تزال غير مؤاتية للاستماع الى افادتها وان ذلك يصبح ممكناً في الاسبوع المقبل.

ووجه القاضي مخير استنابة قضائية الى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا للاستماع الى افادة فاطمة عن معاملة مخدمها واسباب الجروح والحروق والآثار الناتجة عن اعمال تعذيبها.

واعلمت محامية الدفاع عن فاطمة، غادة ابراهيم صاري، ان التقريرين الطبيين اللذين تسلمهما قاضي التحقيق من كل من الطبيين كبي وديبي لا يشيران الى امراض داخلية او جلدية، يمكن ان تكون السبب في احداث الآثار الموجودة على جسد فاطمة، وازافت ان جميع الجروح والرضوض والكسور والحروق التي عاينها جيداً وكذلك الفحوص المخبرية تدل على انها اثار واضحة لاعمال تعذيب وضرب وحرق اوقعت بالفاتة قصداً.

واضافت المحامية صاري ان موكلتها لا تزال في حال عصبية وهي تغضب فور سماعها اسم مخدمها، وان انتهاء التحقيق وارسال الملف الى النائب العام لوضع مطالعته في الاساس ثم اصدار القرار الظني يتوقف على عملي ابلال البنت وعودة روعها اليها وخوفها الجديد من رؤية قديمها والاصابع المبتورة فيهما.



# "النهار" تتسلل الى غابة الجنس المأجور وتسأل المومس: مَنْ أَنْتِ؟ الدعارة في لبنان متروكة لـ "نظام القوادين" محترفات يروين تجاربهن: إنها كادمان المخدرات

تحقيق ندى اندراوس:

من هي المومس؟

الحكم الاخلاقي - الديني يأتي دوما مع التعريفات، وكثيرا قبلها: الساقطة، العامرة، الفاجرة، فتاة الهوى، القحبا، البغي، الدعارة... وقس على ذلك. وتستخدم تسمياتها للشتيمة عادة. اما عند الرحمة بما فتذكر مريم المجدلية ولكن بعد توبتها لا قبلها، فهي رحمة مشروطة. اما القاعدة عند العامة فهي انها شر او ان الشر فيها.

هذه، اجمالاً، تعريفات الحكم الاخلاقي - الديني. ولكن من هي المومس؟

هي امرأة تباع جسدها، وهذا تعبير متعارف عليه، فتمارس الجنس - وليس الحب - مع كثرة من الرجال لقاء أموال، وتعيش من الجنس ويكون حرفتها، وهي اقدم المهنة. وفي الاغلبية تنظر الى نفسها كضحية ومضطرة ويدفعها روح انتقام بالجنس من جنس الرجال. اما اللواتي يداعرن للذة الدعارة فقليلات، ويبتلكن في الاجمال ترف القدرة على الرجوع عن النزوة اذا أردن، فمن ارستقراطيات المهنة ولا يكرهنها. الا ان استثناءهن لا يصنع قاعدة. فالمومس انسانة مقهورة لعلها انما سجينه وضعها وان الاخرين، وان ناموا معها، يرفضون ان يتطلعوا اليها الا من تقب في باب سجنها، وعلاقتها بهم تظل من خلاله. واذا حدث وأحبها احدهم تظل الادانة الاخلاقية - الدينية حائلا بينهما حتى الانفصال. فتعرف المرأة التي تملك على الرجال ان لا أحد منهم لها، وهي للجميع ولا أحد. المومس امرأة مستوحدة في بيئة تلتصق بما وتعادياها في آن واحد. وتعرف ان النساء يفضنها والرجال يخافونها ويرغبون فيها في آن واحد. وفوق ذلك ضدها الاهل والاديان والمجتمع والقانون.

القانون ماذا يقول؟

من هي المومس؟

في المادة الاولى من القانون اللبناني الصادر في ٦ شباط (١٩٣١) ما يأتي: "البغاء مهنة كل امرأة تشتهر بالاستسلام عادة الى الرجال لارتكاب الفحشاء مقابل اجر من المال، سواء كان ذلك سرا او علانية".

ولكن هي، كيف ترى الى نفسها؟ هذا التحقيق محاولة جواب.

"زجاجة ويسكي او شامبانيا او بيرة، ادفع ثمنها لتروي عطشي واتبعني لتروي عطشك...". احيانا كثيرة تبدأ الدعوة الى ممارسة الدعارة في البارات والحانات ليلا بمهذبة العبارات او مثيلايتها. ومع ان مهنات هذه الحرفة منبذات اجتماعيا فانهم يواصلون عملهم مهما كانت الظروف صعبة والعقوبات شديدة. ولكن يجدر التمييز بين من اختارت ان تكون مومسا طريقا أسهل لكسب المال، وتلك التي دفعتها ظروف قاهرة الى الدعارة، او التي احترفت هذه المهنة من اجل المتعة ذاتها. وليس سهلا كشف عالم البغاء في لبنان سعيا وراء جواب عن السؤال: من هي المومس. انما من بداية التحقيق يظهر انها ليست دائما امرأة فاجرة او مهووسة جنسيا، فاحيانا تصبح كذلك نتيجة عوامل بؤس متعددة، من التفكك العائلي والحرمان العاطفي وعدم تهم معاناة الشباب الى ادمان الاهل المخدرات او الكحول والنشوء في محيط اجتماعي مشوش. وتبقى مسيات الانحراف الابرز، حالات سفاح القربى وارتكاب الاب او الاخ او القريب للفتاة في سن باكرا، فيقذفها رد الفعل الحاد الى الطريق هاربة وصغيرة لم تع من طفولتها سوى عورات الجنس. وقد يصل الامر في بعض الحالات الشاذة الى التجارة، فبييع الاب او الاخ او الزوج الفتاة او يشغلها، ويكون الوكيل الذي يؤمن الزبائن ويحرص على سلامة العمل.

## الاب والعريس

هذا ما فعل أب أتى ببناته الثلاث من سوريا وأجرهن الى "معلم"، اي قواد، يملك عددا من البارات في بيروت ليشغلن، رغم أنهم لم يتجاوزن السن التي حددها القانون للسماح بممارسة الدعارة ويأتي الاب مرة في الشهر ليتقاضى الف دولار عن كل منهن. وفي حال اخرى "أمدى" عريس غير لبناني عروسه الى قواد، فأضمت "شهر العسل" في احد بارات بيروت تمارس الدعارة و"العريس" يقبض عنها، علما ان القانون، الذي لا يطبق حاليا، يحفظ حقوق البغايا حتى حيال القوادين بمادة قانونية واضحة كالتالي: "يعاقب كل رجل ثبت عليه انه يتخذ القيادة بالاغواء وسيلة للكسب وفقا لأحكام المادة ١٤ من قانون الجزاء".

كذلك ينظم القانون عمل البغايا ويفرض رقابة طبية عليهن ويمنع وجود امرأة دون سن الحادية والعشرين في بيت دعارة. علما ان غالبية المومسات في لبنان قاصرات لعدم تطبيق القوانين عليهن. والدعارة "مهنة" كما صنفاها القانون، لكننا نتحول جرما متى اصبحت سرية او وجد من يسلمها.

ويرى احد المحامين ان قانون "حفظ الصحة العامة من البغاء"، كما يسمى، عادل للبغايا

وللمجتمع، والغاية من وضعه هي الحد من اضرار البغاء وتحديد اطاره. كذلك كان شارع المتني ومنطقة الزيتونة سوقين عموميتين قبل الحرب.

اما اليوم، ولأسباب غير محددة، فلا يطبق القانون، والدعارة متفشية اكثر من السابق في الاوساط الاجتماعية المختلفة. والاقبال على هذه "المهنة"، علنا او سرا، كثيف ما دامت الاسباب والدوافع اليها قائمة وقوية. وغالبا ما تكون المال او قوادا يفري فتاة هاربة من محيط اجتماعي مفكك فتصبح اسيرة حبه ثم يشغلها في الدعارة وتصبح اسيرة الخوف من "المعلم" ولا تجرباً على مخالفة رأيه في اي شيء.

## القوادون

هند فتاة هوى، تتجنب الحديث عن "معلمها" بل تحاول اضافة صورة جيدة عليه رغم انه يأخذ نصف ما تتقاضاه ويراقبها ويعاقبها اذا خالفته. وتقول عنه: "انه رجل كريم وبمييني". اما رنا فاكتفت عندما سألتها عن "معلمها" بالقول انه "لثيم" وارتبكت وواقفت آلة التسجيل بنفسها وانمت حديثها اليها عند هذا الحد.

ويمكن ان تكون الدعارة هوائية، تسعى من اختارتها، بملء ارادتها، الى التنوع الجنسي، مجاناً وبلا مقابل.

فالدعارة لا يأتين دائما من بيئة فقيرة او مفككة واحيانا يكن من اوساط توصف بأنها ذات "مستوى" او "اريسقراطية".

ألم تكن الملكة مارغو الفرنسية ترفض غالبا النوم في سرير خال من رجل... ولو عبر سبيل؟

وربما عن هذه الفئة من النساء كتب كينغزلي دايكس ساخرا: "ليس المهم ان تعرف لاما كل هاتيك البغايا يمارسن هذه المهنة، بل لاما تقتصر ممارسة الدعارة على هذا العدد الضئيل من النساء؟"، باعتبار انها مهنة لا تتطلب مؤهلات ورساميل واستثمارات معينة، انما هي سملة ومربحة جدا، وهما ما يهم النساء المحبات للمال.

رنا من الفتيات اللواتي اثارن غيرتهم رؤية صديقتها تكسب مالا وفيرا تبذره وتعيش على هواها.

هدف رنا المال والوفير منه، وتقول انها دخلت عالم الدعارة من تلقائها وتكسب شهريا ما لا يقل عن ٢٥٠٠ دولار اميركي قيمة ثلاثين في المئة من ارباحها، اما السبعون في المئة الباقية فيأخذها معلمها. ولا يقل عدد زبائنها ليلا عن ثمانية. وهي تعمل في احد بارات الحازمية بغطاء انها "بارميد" وتوقع شهريا التزاما في مكتب حماية الآداب في مخفر حبش يفرض على كل من تتعاطى هذه المهنة الخضوع لفحوص طبية شرطا لمنحها ترخيصا بالعمل بصفة بارميد.

كذلك توقع هند التزاما مماثلا.

## مخدرات وعقاب

ولأنه لا يمكن فتاة غير "البارميد" او المومس دخول بار، استعنت بصديق فدخل وحيدا وطلب امرأة لقضاء حاجته معها. وعلى الاثر اخذه "المعلم" في سيارة زجاجها داكن الى مبنى مأهول في شارع سكتي، وقبل الدخول الى الشقة تقاضى أجرة "الدور"، ووقف عند الباب دون ان يعلم ان صديقي يستجوب المرأة. ولقاء الاسئلة نشلت رنا ما تمكنت من المال، وكان بقي مع صديقي ٥٠٠٠ ليرة لبنانية من الـ ٢٥٠٠ دولارا التي اخذها "المعلم" لقاء المشروب في البار وأجرة "الدور" الواحد. ومن دون تردد قالت بصراحة انها تداعر من اجل المال لتعيش برفاهية. والزبون لها رجل من دون اسم او وجه او روح. هو المحفظة التي تسعى الى افراغها. وازافت: "لا أشعر بأي اشارة جنسية ولا أتجاوب مع الزبون فيما يمارس الجنس، لأن "المعلم" يجعلنا نتناول اقراصا مخدرة". تعيش رنا في عالم آخر، تتعاطى المخدرات وتعرف "واجباتها" ولا تشذ عن القواعد التي حددها معلمها والا نالت عقابا وخيما. واذا طلب منها زبون رؤيته خارج البار تشك ان يكون الامر فذا يعرف "المعلم" ان كانت تخدعه وتعمل جزئيا لحسابها. ولكن رغم خوفها تلتشر الزبائن خارج البار لأنها تعودت تقاضي المال "على الساعة" وبمعاشرة اكثر من ستة رجال من العاشرة ليلا حتى الخامسة فجرا. فمادا تفعل في ساعات اليوم الباقية؟ لكن جيما للمال وتعطشها للجنس تراكها مع طفلة غير شرعية ومجمولة الاب. رنا لا تعلم من من زبائنها والد طفلتها.

اما هند فزوجها هو الذي فرض عليها الدعارة. اخذها الى احد البارات لتعمل بزبعية تحسن اوضاعها المالية، وكان ينتظرها ويأخذ منها المال. ولم يوفر وسيلة لتمهيدها واجبارها على الاستمرار في العمل. في بادئ الامر، لم تتحمل هذا الوضع وكانت تضي اوقات العمل بخوف

## "النهار" تتسلل الى غابة الجنس المأجور وتساءل المومس: مَنْ أَنْتِ؟ (تتمة)

وَقَرَف من الرجال يلقون بأنفسهم عليها ويأخذون جسدها رخيما، ثم رفعت دعوى طلاق معززة بالادلة والقرائن ضد زوجها. وجاء الانفصال سهلا لكن الحفاظ على ابنتها كان مستحيلا. وكيف تعيش هند بعدما رفضت العودة الى منزل اهلها وتعودت ان تكسب المال الوفير من الدعارة؟

### لا تراجع

تقول: "عندما تبدأين بالعمل في الدعارة تصلين في مرحلة لا يمكنك فيها التراجع. الدعارة كادمان التبغ او المخدرات تسري في العروق... وانا وضعت نصب عيني هدفين محددين: استرداد ابنتي وجمع المال لأستثمره لاحقا في مشروع صغير اعيش منه وانقطع عن حياة الليل والدعارة ومعايشة الرجال، حتى لو كان حبيبا". ماذا عن امكان الزواج مجددا؟ "ارفضه لأنني فقدت الثقة بالرجال، ولن اسلم حياتي الى أحد مرة اخرى". وتلاحظ هند انها تغيرت، فلم تعد خجولة او خائفة. فيما يلاحظ من يصادفها انها وحة عدائية وفضة. وتضيف: "لم أحاول ايجاد عمل آخر لانني احتاج الى مقدار كبير م المال لأتمتع بحياتي. ألا يحق لي؟ أأنت انسانة؟" ويبدو جليا انها فقدت الثقة بمحيطها ومجتمعها وبنفسها. تعيش في بيتها وحيدة منعزلة كأي فرد لا يملك عائلة. وتحتول ليلا "بياعة هوى" ترتدي ثيابا مثيرة وتجالس الزبائن وترجم الى الغرفة المجاورة في البار. عند الباب يزودها "المعلم" الواقف، واذا رفض الزبون استخدامه فسيجد نفسه خارج البار.

زبائن هند كل ليلة بين خمسة وسبعة. وبعد الدوام يقاسمها القواد نصف ارباحها. وكالمعتاد يمنعها من رؤية الزبائن خارج البار ما عدا المممين من "طقم الدولة او حاشيتها". وفي هذه الحال يأخذها بنفسه الى حيث يريد الزبون. واحيانا يكون اوصى بأن يحضر له لبنانيات تحديدا. وتكشف هند ان خدماتها وصلت احيانا الى اقصى حدود الشذوذ. فمرة هاجمها رجل ثمل ما ان اقترب منها بدأ ينهش جسدها كـ "الكلب المسعور". واخرى طلب منها الزبون القيام بـ "حركات شاذة مقرفة خارجة عن المألوف تماما، وعندما رفضت وبدأت اصرخ انمال علي ضربا، فدخل المعلم وطرده".

تتحمل هند الرجال لكسب المال، وتشعر عندما يتزعم بالانتصار عليهم. في رأيها ان "المال رمز لقوة الرجل واكتمال رجولته، وبسلبه اياه تظن المومس انها سلبته قوته".

وتوضح ان "الرجل حين يضطجع مع مومس يفرق في اقصى درجات اللذة ويطلق العنان لشهوته دونما رادع. ولماذا ينهيب ما دامت ساقطة، ولماذا يراعي شعورها؟ فالاحترام والمودة والأطلاق مشاعر يكتسبها للمرأة الفاضلة التي يفتن بها او يحبها. اما المومس فليست سوى منفذ وأداة لفعل ما لا يستطيع مع امرأته حبيته.

في نظريته عقدة "الكترا" يعزو سيمون فرويد الانحراف في سلوك المرأة الى نقص أو تشويه في العلاقة بين الاب وابنته، فكل صدم ومجازفة او لا مبالاة من الاب حيال الابنة يصعد حقد الفتاة وينمي احساسها بالعدوانية، وكي تنتقم من ابيها الذي اهملها تمنع الى الحظ من قدر ابنته، اي قدر نفسها.

### خبيطة الوالد

وقد تكون هذه النظرية تنطبق على رانيا التي فتحت عينها على رجال يمارسون الجنس معها. اولهم كان ابن عمها الذي تحرش بها وهي صغيرة، ثم والدها الذي اغتصبها وهي في سن الخامسة عشرة بعدما لجأت اليه هربا من زوجها مدمن المخدرات.

وتروي: "اخرجوني من المدرسة وزوجوني صغيرة بعدما اجبروني على العمل خدامة في البيوت، حيث كنت اتعرض باستمرار لمحاولات اغتصاب. وبعد عجز زوجي عن الانجاب بدأ يتعاطى المخدرات ويسبيء عاملي، فلجأت الى منزل والدي وفي اعتقادي انه الحزن الآمن والدافع. لكن بعد اسبوعين دخل والدي غرفة النوم التي أشارك اخواتي الاربع فيها واطرد اخي الى الخارج وانتزع عني ثياب نومي وبوحشية واغتصبني ببرودة اعصاب كأنه يتعامل مع امرأة غريبة". وكرر فعلته مرارا مخلصا لديها شعورا مدمرا: "كنت أصاب دائما بنوبة توتر واختناق وأعجز عن النطق". عندما سمحت الظروف، هربت رانيا من منزل والدها ولجأت الى شوارع بيروت وأزقتها وأرصفتها لأكثر من سنة ونصف. كانت تأكل خبزا عفنا وتوفر علبه لبنه لتكفيها اسبوعا وتنتج الى البحر لتستحم والى النهر لتغسل ثيابها وتستريح في وضغ النهار. وحيثما اتجهت لتبحث عن عمل كان ثمة من يتحرش بها، فتفلت بالفرار مجددا.

وتضيف: "استمررت على هذه الحال الى ان تعرفت الى جيهان مصادفة في مدينة الملاهي. كانت سمعتني اشتم رجلا تحرش بي فتوددت الي ووثقت بها فأخبرتها قصتي وهي افقتني بتقبل فكرة الخروج مع رجال مقابل المال".

كانت حينذاك لم تعد تجد مأوى حتى في الشارع ولا عملا ولا مأكلا ولا ملبسا". لذا تقبلت الامر في سهولة، ثم انتقلت للعمل في احد البارات".

وفي البار تقربت من زبون اللج عليها للخروج معه حتى قبلت. وبعد مدة أحبته وعاشت معه وحملت وأنجبت طفلها الاول، و"عندما علم انني حامل اعتنى بي كثيرا ماليا ومعنويا. ولكن الحرب فرقنا وأنجبت طفلي وحيدة، وعرض علي كثيرون بيعه. لكنني رفضت وصبرت حتى عاد والد طفلي واخذني الى منزل امله. ومجرته بعدما أقام علاقة بأخرى وأراد البقاء معها".

وعادت الى العمل في البارات وكانت "تسبح" اي تتحلى على الزبائن و"تتمسكن" وتنشل ما تتمكن من المال، الى ان احبت مصريا صابح والد طفلتها الثانية، وكان يعمل معها في البار. ولكن علاقتها لم تعمر. تركها ومهرب. "لحق به الى بار في بيروت الغربية آنذاك لأسأل عنه، فتسلطني امرأة مصرية، وبعدما عملت فترة هناك سلطني اموالي. وعثرت على حسن لكنه أرادني ان امارس الدعارة وأعيله، لأن هناك اخرى أجنبية مستعدة لذلك. ورفضت ان يشغلني قواد". واستمرت في هذه الدوام، وقادها مصيرها الى شاب آخر عاشرتة مدة طويلة وطلب

الاقتران بها: "في فترة استعدادنا للزواج سافرت الى سوريا بحجة السياحة والتجزم مع صديقتي (زيملتها في الدعارة) لكننا ذهبنا لكسب المال، وعملنا اربعة اشهر في البارات نجالس الزبائن ونستقبلهم في غرف مجاورة او نذهب الى أمكنة تخصهم". قالت هذا ببساطة كأنها سافرت في رحلة عمل عادية. ولم تشعر بأنها خانت حبيبها ما دامت الدعارة مهنتها.

"بعد عودتي حددنا موعد الزفاف ولكنه قتل على الطريق الى قريته في الجنوب". خسارتها هذه ومهنتها دفعتهما الى ادمان الكحول، فراحت من دون علم "المعلم" تغري الزبائن بالافضل شرط لقاءهم خارجا. وتقول: "لا أحب ان يأخذ رجل مالي. حافظت على زبائني وكنت اتقاضى ٢٥٠ دولارا اجرا في الليلة".

كذلك عملت على رصيف الروشة حيث تقف المومسات ويصطن الزبائن. ومن علاقاتها القريبة انها تعرفت الى رجل يعاني شللا نصفيا طلب منها العطف والحنان والرفقة مقابل هدايا كثيرة. و"لم نمارس الجنس يوما. ثم رحلت أواعد شابين او ثلاثة كل مساء وأنهب الى مكان يخصمهم حيث نمضي الامسية في السكر والعريضة حتى ينتهي بهم الامر مصطفيين ينتظر كل منهم دوره في الغرفة المجاورة. وأخر الليل اتقاضى اجرتي كاملة".

وفي سمرات مماثلة التقت مصريا طلب منها التوبة والعيش معه وهو يتكفل باعالتها. "فأنجبت منه طفلتين، وبعدما ولدت الصغرى سافر الى مصر ولم يعد الى الان". وبسبب تهمه دعارة اوقفت رانيا سبعة ايام حيث تقرب منها رجل أمن وما زالت على علاقة به منذ اطلاقها.

### "لن أعود"

ماذا تقول اليوم؟

"حتى لو ضاقت بي الدنيا لن أعود الى الدعارة. كفاي ما عانيت من ضياع واستسلام لقدر رماني من شارع الى شارع ومن يد الى اخرى، وخصوصا معاناتي من ابي الشاذ. الاب الذي اختارها بين اخواتها الاربع هربا من مسؤولية فعلته، لفقدانها لعزيرتها بحكم زواجها. والى جانب مسكنتها لعدد من الرجال استمرت علاقتها بهم فترات محددة، لم تقلع عن ممارسة الدعارة والتنوع في الرجال. فعمل شفيت حقا هذه المرة من ادمانها ام انها مرحلة مؤقتة؟

### "دار الامل"

هي تعمل حاليا في "دار الامل" الجمعية الوحيدة في لبنان التي تعنى بفتيات الموى منذ عام (١٩٧١). كان مركزها الاول في الزيتونة، منطقة البارات والملاهي، في حين كان شارع المنبني مركزا للدعارة "الشرعية". ووفق قانون البغاء الذي كان يطبق ويلزم لفتح بيوت دعارة وممارستها الحصول على ترخيص.

ومع تعليق تطبيق هذا القانون تغلفت بيوت الدعارة بين الاحياء السكنية وحتى في المباني المأهولة بعائلات، حيث تملك مايفي الدعارة شققا سرية خوفا من عمليات الدهم التي تقوم بها شرطة الآداب.

والمرکز الحالي لـ "دار الامل" في منطقة حرج ثابت فتحت ابوابه يوميا لأي فتاة تحتاج الى أي نوع من المساعدة. وتقول المنسقة العامة للمؤسسة هدى كاره: "دار الامل لن توقف البغاء ويقال انها أقدم مهنة في التاريخ ومنتشرة في العالم. ولن تتوقف بمسعى من دار الامل او غيرها. لكننا على الاقل نؤمن بأن في امكاننا مساعدتهم، وخصوصا ان ٩٠ في المئة من اللواتي يمارسن الدعارة أميات ينقصهن الوعي والتربية والرعاية من كل الجهات. وهذه الاسباب الاساسية تؤثر سلبا على الفتاة، لكن عملنا في الدار يتطلب فترة زمنية طويلة لأن المجتمع لا يقدم تسهيلات للايواء والعمل. على الاقل، على القطاعين العام والخاص، والمجتمع المدني تقبل هؤلاء الفتيات ومساعدتهن. فمن، شئنا أم أبينا، جزء من المجتمع لا يستهان به. و"دار الامل" مركز استقبال وتأهيل اجتماعي لمن يمارسن الدعارة ويردن الخروج من هذا المحيط والانتقال الى حياة مختلفة ويستعدن كرامتهن الانسانية". لكن الدار فتحت ابوابها من الصباح حتى الثالثة بعد الظهر، ولا يمكنها ايواء الفتيات، فيظل عملها غير متكامل.

تجيب كاره: "لدينا الكفاءة التامة لانشاء مركز ايوائي يعيش فيه ويعملن، ونؤمن لمن متابعة نفسية وتأهيلية. الا ان المشروع يتطلب تمويلا كبيرا فيما امكاناتنا ضئيلة ونجد صعوبة في الحصول على مساعدات".

الجهة الوحيدة التي تساعد "دار الامل" ماليا هي وزارة الشؤون الاجتماعية خلال عقد مشترك يقضي بدفع الوزارة جزءا من موازنة الدار، مع مساعدات خارجية ومحلية، على أمل تزايد المساعدات المحلية.

### كيف تتعامل الدار مع البغايا اللواتي يترددن اليها؟

"أحيانا تأتي فتاة ليس لترك الدعارة بل لنساعدها، مثلا، في ايجاد حل لمشكلة حملها، ولا تكون على علاقة طيبة مع أحد من عائلتها، ولا تعرف على الارجح من حملت، واحيانا تكون لا تريد الاستمرار في الحمل، واذا استمرت لا تكون تعرف ماذا عليها ان تفعل، فتأتي بملء ارادتها وتطلب منا مساعدتها للاجهاض او الانجاب وتأمين ملابس للطفل ومأوى له. وبعضهن يأتيهن مشغرات من حياتهن، ويكمن مترددات ومنزعات او خجولات. ولا يلبثن، بعد جلسات متتالية مع المرشدة الاجتماعية، ان يتأقلمن مع الجو، او يرفضن البقاء".

لم تغفل "دار الامل" عن مشكلات اجتماعية واقتصادية وعائلية تدفع الفتيات في صفرهن الى الانحراف. وتجنبا لهذا الواقع، انشأت في ضواحي بيروت الشمالية مراكز للوقاية المتخصصة من اجل رعاية الشابات المعرضات للانحراف ومساعدتهن على تثبيت شخصياتهن وحملهن على التخطيط لمشاريح مستقبلية وتأمين اندماجهن في المجتمع، عسى ان تقلل بذلك من عدد المومسات في المستقبل.

## حملة "المكمل" لتنظيف القرنة السوداء

### تثير خلافات بين بلديات المنطقة

"النهار" - الشمال:

تطلق في التاسعة من صباح اليوم حملة بيئية في اتجاه القرنة السوداء عنوانها "يوم المكمل البيئي" في رعاية وزير البيئة اكرم شهيب والزراعة شوقي فاخوري وممثل عن وزارة الموارد المائية والكهربائية، وتنظمها بعض بلديات المنطقة بالتعاون مع هيئات وجمعيات بيئية ومهدفا جمع النفايات من القرنة السوداء قبل انهمار المطر منعاً لتسربها الى المياه الجوفية وتلويثها الخزان الطبيعي لبلديات لبنان وانهاره.

واعلان رئيس بلدية بشري نديم الشويبي انه سيتم خلال الحملة اعلان القرنة السوداء محمية طبيعية، في حين اكد رئيس بلدية زغرتا جورج يعين "ان البلدية تشارك في هذه الحملة من اجل توعية الزوار ولفتهم الى ضرورة التقيد بالشروط والانظمة البيئية للحؤول دون تلويث المنطقة".

وفي المناسبة عقد رئيس بلدية سير - الضنية سمير هوشر مؤتمراً صحافياً دعا فيه البلديات الى تاجيل يوم المكمل البيئي، مبدياً اسفه "لتجاهل دور بلديات الضنية، وعدم التنسيق معها"، مؤكداً "رغبته الصادقة بالتعاون مع الهيئات البيئية وحرصه على ما يخدم الصحة العامة". وبدوره اعرب رئيس بلدية بقاعصيرين علي كنج عن مفاجأته بالدعوة، مؤكداً "ان منطقة القرنة السوداء تابعة جغرافياً وواقعياً لبلدة بقاعصيرين والضنية، وهي تشكل امتداداً طبيعياً لها، ولدينا المستندات والخرائط التي تثبت ذلك".

واقترح رئيس جمعية انصار البيئة في الضنية محمد عبد الجواد فتفت "قطع الطريق المؤدية الى القرنة السوداء نهائياً من على بعد الف متر، والسماح بتساقطها مشياً للحفاظ على ميزة هذه القمة ومنعاً للتلوث"، مطالباً وزير البيئة والزراعة "بمنع الصيد فيها، وانشاء البحيرات والبرك لتأمين المياه اللازمة للزراعة، والاتفاقيات الى زراعة الاراضي الجرداء في المنطقة".

## حضره شهيب ومرهج وشخصيات

### لقاء تضامني مع "شهيد انتهاكات الطبيعة"

عقد امس لقاء بيئي في ذكرى مرور نحو اسبوع على مقتل العامل يوسف وديع القصيفي "شهيد انتهاكات الطبيعة" في احد المقالع في عمشيت، بدعوة من لجنة شؤون البيئة في "تجمع اللجان والروابط الشعبية"، وفي حضور وزير البيئة اكرم شهيب، وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري، السفير جورج ابو جوده، منسق التجمع مع بشور، رئيس الندوة اللبنانية للحفاظ على البيئة انطوان بخغازي، وجورج قربان عن الهيئة اللبنانية للبيئة والانماء، اضافة الى شخصيات سياسية ومهتمين.

افتتح اللقاء منسق شؤون البيئة في التجمع مروان ضاهر الذي شدد على حرائق الغابات وضرورة ملاحقة الفاعلين، ودعا الى تحميل المسؤول عن التلوث مسؤولية تكلفة التلوث، الى انشاء شرطة بيئية، وزيادة الضرائب على المستوردات التي تساهم في زيادة التلوث.

ثم تحدث ابو جوده عن الحرائق والحوادث القاتلة في المقالع والكسارات، والحريق الذي شب في مياه مرفأ بيروت، والاستخفاف بالامور البيئية والتعامل مع الامر بطريقة عشوائية، وطالب بتحقيق شعار "كل مواطن خفير".

وكانت مداخلة لشهيب الذي اشار الى "ان اللقاء هو تضامني في ذكرى وفاة عامل مناضل قضى نتيجة فوضى المقالع والكسارات في لبنان وهو شهيد لقمة العيش. والطبيعة هي الشهيدة الكبيرة لمجموعة من الجشعين والمتسلطين على خيرات لبنان".

واكد "ان ملف البيئة هو ملف يومي في كل بيت وفي المجتمع وهو ملف المستقبل". وقال: "لبنان الذي عانى خلال فترة الحرب انفصل عن العالم ولم يواكب التطور العالمي، الى ان وجدت الوزارة عام ١٩٩٤، وهي اليوم طرية العود ونحاول تعزيز دورها في المجتمع عبر الجمعيات الاهلية والاعلام".

ولفت الى "ان ملف الكسارات شائك ومعقد يحكمه السلطة والمال والمشروع المتعلق به لم يمر في مجلس الوزراء بعدما تأجل الى العهد المقبل".

اضاف: "لسنا ضد المقالع بل ضد فوضى الانتاج، ان هناك طرقاً فنية حديثة تحفظ حق العامل والارض والسلامة لهما"، مشيراً الى "ان الحل في الكثير من دول العالم هو الاستيراد. ان مشكلة المقالع هي تعدد الرخص من المحافظ، وزارة الداخلية ومجلس الانماء والاعمار. اما لشق طريق واما لاستصلاح ارض".

وعن الحريق الذي شب في الباخرة في مرفأ بيروت تحدث شهيب عن الشجاعة والاندفاع لدى الجيش والقدرة الالهية التي حالت دون استمرار الحريق".

ودعا عضو لجنة البيئة في "هيئة رأس بيروت" محمد العاصي في مداخلة تعقيباً على كلام شهيب حول احتمال حصول كارثة بيئية في منطقة ضره البيدر، الى اطلاق حملة بيئية واسعة بالتعاون مع الجمعيات والهيئات البيئية والشبابية والثقافية من اجل منع حدوثها، وامل في زوال ما يسمى مافيا الكسارات والمقالع والمرامل في عهد الرئيس لحدود.

## المقال تحولت مقبرة للطبيعة والانسان

### القصيفي اغتالته صخرة إهمال... فمن المسؤول؟

القصيفي قضى بسبب صخرة سقطت على رأسه اثناء العمل. مشيراً، وبحسب ما جاء في محضر الحادث، ان سبعة من رفاقه كانوا بالقرب منه عندما لمحو حجراً عملاقاً ينزلق من الجبل في اتجاهه، فنادوه ليركض ولكنه لم يستطع النجاة".

القصيفي رحل عن ٤٢ ربيعاً تاركاً ارملة في الـ ٢٩ من عمرها مع ثلاثة ايتام. كلارا لم تكمل السنة بعد. روي في الثالثة من عمره وريتا انتهت اعوامها الاربعة. وجميعهم في امس الحاجة اليه، فمن يعرض خسارتهم؟ وهل حرمانهم "جسر البيت" يقدر بثمن؟

### "البيئة" والبلدية تستنكران

هذا الحادث المروع اثار استنكار الرأي العام وشجبه وزير البيئة اكرم شهيب الذي اعترض "على التماذي الحاصل في حق الطبيعة والانسان"، موضحاً "ان الوزارة كانت قد عارضت منذ البداية وجود هذا المقالع في عمشيت، وابلغت الى وزير الداخلية ومحافظ جبل لبنان بضرورة قفله".

من جهتها استنكرت بلدية عمشيت "الاستهتار بحياة عمال الكسارات"، مشيرة الى انها "حذرت مراراً من مقلع الخوري الذي يضر بالبيئة ويهدد السلامة العامة، لما يتسبب به من تصدع في المباني التي تحوطه في بلديتي عمشيت وحصرايل".

### فليستفيقوا من ثباتهم

وتبقى كل هذه الاستنكارات والاعتراضات كلاماً في الهواء وحبيراً على ورق ما لم يتم وضع حد لعشوائية اعمال المقالع، ووقف المهزلة في عدم مراعاة اصحابها للشروط التقنية والصحية.

القصيفي ليس الضحية الاولى ولن يكون الاخير اذا استمر المسؤولون في تلوؤهم.

### نسرين درزي

## حلقة اعدادية عن "المياه والبيئة"

ينظم مركز المياه والبيئة في كلية الهندسة لجامعة القديس يوسف حلقة اعدادية حول تكرير المياه وتعقيمها، تعاوناً مع وزارة الموارد المائية والكهربائية وسفارة فرنسا في لبنان، الساعة ٩،٣٠ صباح الاثنين المقبل ٩ تشرين الثاني في قاعة جان دوكربيه، حرم العلوم والتكنولوجيا، مار روكز.

وتهدف الحلقة الى اعداد المهندسين والتقنيين على احدث الاساليب والتقنيات المتبعة والافادة من تطور الوسائل التكنولوجية، وبشارك اختصاصيون فرنسيون من جامعات ومراكز ابحاث ومؤسسات عالمية. والندوة لثلاثة ايام، تختتم الساعة ٥،٠٠ عصر الاربعاء (١) منه بتوزيع شهادات على المشاركين.

## هيئة جديدة لرابطة الجيولوجيين

انتخبت رابطة الجيولوجيين هيئة ادارتها الجديدة اول من امس، وضمت: عصام غلايتي رئيساً، جورج صباغ نائباً للرئيس، نزار عكر اميناً للسر، اليزا سحاقيان اميناً للصندوق، ميثم مكل محاسباً، علي حيدر، خليل زين ولينا كيليكيان اعضاء.

"اين بابا يا ماما؟" سأل روي المشتاق الى ابيه بعدما افتقده مدة عشرة ايام. ردت مادلين، الام، وهي متمسكة بالسواد: "انه في السماء يا حبيبي". ثم حضنت اطفالها الثلاثة واطلقت العنان لدموع تكاد ان تنضب.

انما عائلة المرحوم يوسف وديع القصيفي الذي قضى في مقلع جوزف الخوري في عمشيت حيث يعمل منذ ٢٠ عاماً.

### انتظرتة ولم يعد

"النهار" زارت البيت الذي سكنته الفاجعة في زبدين وشاركت اهله في الامم على عامل سقط فيما كان يؤمن القوت لعائلته.

تلك البلدة المهانة بدت منكسة العيون حداداً وتسكنها وحشة الموت، بعدما أمست حزينه على فراق ابنها الذي طالما علت ضحكته في افراحها.

قالت الازملة تروي: - ظهر الاثنين ٢٦ تشرين الأول وصلي ان زوجي نقل الى مستشفى سيده المعونات في جبيل بسبب حادث بسيط، توجهت فوراً الى هناك لكنهم لم يسمحوا لي برؤيته، فلم أصر، وفضلت ان انتظره في البيت يعود اليه سالماً.

وفي اليوم التالي ووسط صراخ الجيران رجع الينا رب المنزل في تابوت اخرس واصل، وكان الفراق الاخير بدون وداع ولا عناق".

### ... سوى الذكريات

هذا ما قالته ارملة القصيفي وهي جالسة بين قلة من المزين الذين يحاولون التخفيف عنها، ولكن عبثاً، ولسان حالها يقول: "ظمري انكسر ومعيل الاولاد رحل، لن تنفني مواساتكم. بعد ايام يخلو البيت من المحين ولا تبقى لي سوى الذكريات، وعندما لن يطرق بابي احد ولا حتى لتقديم رغيف خبز".

### حجر عملاق قتله

رئيس مخفر جبيل البير ساسين اكد "ان

## التكليف للحريري إلا اذا...

الحريري، على ضلّة هذا الاحتمال، على الأقل في المرحلة الاولى من حكمه رغم اقتناعه بأنه الأفضل في المرحلة الراهنة. وهذا الامر قد يؤدي اليه عدم التفاهم بين الاثنين على امور كثيرة منها اسلوب الحكم وادوات الحكم واهداف الحكم والخطط اللازمة لتحقيقها. او قد يؤدي اليها عدم استعداد رئيس الجمهورية لقبول الشكلية في دوره رئيساً للبلاد وعدم استعداد الرئيس الحريري للتخلي عن الدور الاول الذي مارسه طوال اعوام. والتعاون مع غير الحريري قد لا يؤدي الى كارثة كما يتصور البعض رغم الصعوبات المعروفة التي يملك الحريري وسائل متنوعة لمواجهةها. اولاً لان الحريري سيتصرف بمسؤولية وانطلاقاً من حرص على مصلحة لبنان وليس من ذهنية تصفية الحسابات. وثانياً لان سوريا جادة في "اراحة" البلاد وستساهم بدورها في ذلك على كل صعيد.

هل تصل الامور الى الحد الموصوف بين الرئيس لحود والرئيس الحريري؟ التلويح بالامر قد يكون لترتيب اوضاع معينة من دون الاضطرار الى اللجوء اليها. وقد يكون تداول موضوع ترك نواب الحرية لرئيس الجمهورية في موضوع اختيار رئيس الحكومة من هذا القبيل. كما قد يكون تداول الاخبار عن "كارت بلانش" نيابي وسوري له من القبيل نفسه، علماً ان هذا "الكارت بلانش" موجود واعطته سوريا واعطاه النواب بتحييد منها. ولا يتوقع ان يتغير شيء على هذا الصعيد على الاقل الآن وفي المستقبل المنظور. وترتيب الاوضاع يعني اقامة علاقة سليمة ودائمة بين الرؤساء والمؤسسات. والرئيس الحريري اظهر اكثر من مرة في الاشهر الاخيرة استعداداه للتعاون مع الرئيس لحود. واجتماعات العمل التي عقدت بينهما خطوة على الطريق الصحيح. والمهم هو مرحلة ما بعد تسلم لحود سلطاته وبعد تشكيل الحريري الحكومة. فاذا كانت حافلة بالمناكفة فان النتائج ستكون سيئة على لبنان. وانا كانت مرحلة بحث كل منهما عن نقاط ضعف عند الآخر فان لبنان سيعاني. طبعاً، لن يعني ذلك تدهوراً لان الوضع الاقليمي المعروف سيرتب الامور بالطريقة التي يراها مناسبة. ومناخات هذا الوضع معروفة بدون حاجة الى توضيحها.

### سركيس نعيم

## لا سمح الله!

منذ ما قبل وصوله الى الحكم، يكرر تنبهاه مرة في الاسبوع على الأقل، واحياناً مرتين في اليوم، انه لا يوافق على اتفاق (أو اتفاقات) أو سولو، لكنه مضطراً الى تنفيذه. في قرارة نفسه يتمنى رئيس وزراء الدولة العبرية ان ينسف الاتفاق من الاساس، لكن اتفاقاً يحمل توقيع الولايات المتحدة الاميركية وروسيا والدانمارك وبضعة توافيق اخرى الى جانب التوقيعين الفلسطيني والاسرائيلي، من الصعب - ان لم يكن من المستحيل - العاؤه أو نسفه الا باتفاق بديل يوافق عليه الاطراف الاساسيون في الاتفاق الاول. لذلك ما حاول ويحاول تنبهاه ان يفعله حتى الآن هو "تفكيك" الاتفاق الى اتفاقات جزئية، تعطي اسرائيل مزيداً من المزايا وتخترق الى حد كبير اية ميزة كانت معطاة للفلسطينيين في الاتفاق الاساسي.

الجنون قائم فلسطينياً وعربياً ضد اتفاق "واي بلانتايشن"، أو "مذكرة واي ريفر" كما سمي. ومع ذلك، فقد نجح تنبهاه حتى الآن في اعطاه الانطباع أنه يخوض معركة ضارية مع حكومته، والرأي العام، من اجل المصادقة على الاتفاق.

حقيقة ما يهدف اليه تنبهاه توجيه رسالة واضحة الى الولايات المتحدة الاميركية اولاً، وإلى الفلسطينيين ثانياً، وبالتالي الى العالم اجمع، بان هذا الاتفاق - أو ما يشبه هذا الاتفاق - لن يتكرر، وان أقصى ما يمكن ان يتضمن اتفاق المرحلة النهائية (اذا تمّ) هو انسحاب اقصاه واحد في المئة من الارض، اما بقية ارض الضفة الغربية المحتلة فستصبح ارضاً اسرائيلية، واما المتفجرات الاخرى من قضية القدس الى الميابه الى الحدود الى عودة اللاجئين والنازحين وإلى بقية البنود التي ستطرح في المرحلة النهائية، فان وزير خارجيته الجديد الموكول اليه الملف الجنرال ارييل شارون كخيل بالألا تزيد "التنازلات" الاسرائيلية فيما (اذا صحت الكلمة) عن الواحد في المئة التي تطبق على الارض والانسحاب.

\*\*\*

الخوف اذا حصل هذا - وهو الاكثر ترجيحاً وتوقعاً - أن المعركة الفاصلة لن تكون بين الفلسطينيين واسرائيل، ولكن بين الفلسطينيين والفلسطينيين. أي طفل عربي يعرف حجم الكارثة التي ستقع نتيجة لهذه المعركة الفاصلة - اذا وقعت - لا سمح الله، لا سمح الله الف مرة!

### نبيل خوري

في الجمهورية الاولى كان لرئيس الجمهورية دور كبير في اختيار رئيس الحكومة رغم الاستشارات النيابية التي كان يجريها لهذه الغاية. وكان اكثر الاحيان يأخذ في الاعتبار اثناء عملية الاختيار التي تسمى قانوناً التكليف، مواقف الكتل النيابية الاساسية والقوى السياسية الفاعلة واراها. لكنه كان احياناً اخرى، وان قليلة، يتجاهل هذه المواقف والآراء مستنداً الى امرين مهمين في ذلك الوقت. الاول، شعوره بعدم الحاجة الى ذلك بسبب غياب اي نص دستوري او قانوني يلزمه التقيد بنتائج الاستشارات. والامر الآخر المنبثق من الاول ومن طبيعة النظام ودور رئيس الجمهورية فيه تمتع الاخير بتأييد قوى نيابية ونافذة واسعة العدد رغم اختلافاتها وتبايناتها كانت تعبر عنه بموقف تقليدي هو ترك الحرية للرئيس في اختيار الرئيس المكلف واحياناً كثيرة في تحديد نوع الحكومة وحجمها وما الى ذلك. اما في الجمهورية الثانية التي انبثقت من اتفاق الطائف عام ١٩٨٩ فقد لاحظ الكثيرون تقلصاً لدور رئيسها في الموضوع المشار اليه فرضه نص تضمنه الاتفاق المذكور وتاليا الدستور يعتبر الاستشارات التي يجريها رئيس الجمهورية لتكليف من يشكل حكومة جديدة الزامية. كما فرضه ايضا تخلي معظم الكتل النيابية عن ترك الحرية له في الاختيار، ومبادرتها الى تسمية من تراه مؤهلاً لهذه المهمة او من ترى ان الظروف الداخلية بتعقيدها الاقليمية تفرض ايكال المهمة نفسها اليه. ولاحظ الكثيرون ايضا تقيداً بهذا التقلص من اول رئيس للجمهورية المذكورة اي الياس المرابي الذي بادر الى التقيد بنتائج كل الاستشارات النيابية المتعلقة بشخص الرئيس العتيد للحكومة التي اجري. ولاحظوا التقيد نفسه عند الاكثريه الساحقة من النواب بتخليهم عن ترك الحرية في هذا الموضوع لرئيس الجمهورية.

لماذا الكلام عن هذا الموضوع الآن؟

لان لبنان مقبل بعد زهاء ثلاثة اسابيع على عهد رئاسي جديد، وكذلك على حكومة جديدة وفقاً لنصوص الدستور. ولأن عدداً من السياسيين ووسائل الاعلام بدأ يتداول منذ زهاء اسبوعين موضوع تشكيل الحكومة العتيدة بطريقة قد توحى للبعض ان تغييراً ما قد يطرأ على أمرين هما استشارات التكليف ثم عملية التأليف. فبالنسبة الى التكليف تحدث هؤلاء عن احتمال اقدم عدد مهم من النواب على ترك حرية اختيار الرئيس المكلف لرئيس الجمهورية مما يمكنه من اختيار شخص لم يحظ في الاستشارات باكثرية اصوات الذين سموها مستعملاً لذلك اصوات النواب الذين تركوا له الحرية واصوات النواب الذين سموها من يريده لتشكيل الحكومة.

وبالنسبة الى التأليف حاولوا التساؤل عن معنى التوافق بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف الذي نص عليه الدستور على اختيار الوزراء.

طبعاً، لم تغص المراجع القانونية والدستورية في هذين الامرين بالعمق اللازم، تاركة ذلك لاجتهادات عدد من الاعلاميين البنية على "استشارات" معينة، وامتنعت الجهات النيابية المعنية عن الخوض فيهما. لكن ذلك اثار في عقول الجميع اسئلة مهمة هي: ما هي خلفيات التداول في هذا الموضوع؟ وهل يرمي هذا التداول الى فرض امر واقع سياسياً مع بداية العهد الجديد؟ وماذا سيكون اثره على تشكيل الحكومة الاولى فيه؟

لا يزعم احد انه يملك اجوبة جاهزة عن هذه الاسئلة وعن اخرى كثيرة غيرها. لكن المتابعة الدقيقة للوضع السياسي في البلاد في ظل التجاذبات السياسية والطائفية والمذهبية التي سادت طوال عهد الرئيس المرابي وفي ظل انعكاسات الوضع الاقليمي المعروف عليهما تجعل اصحابها يستنتجون الآتي:

(١- ادراك سيد العهد الجديد استمرار حاجة لبنان الى رفيق الحريري في موقع رئاسة الحكومة، وحاجة سوريا اليه في الموقع نفسه وان لاعتبارات مختلفة ورغبته في التعاون معه لانجاز ما ينتظره اللبنانيون منه، وخصوصاً في موضوعات الاصلاح الاداري والسياسي والاقتصادي، وحرصه في الوقت نفسه على عدم بقائه الرجل الاول في الدولة لا بل الوحيد فيما خلافاً للنصوص وتلافياً لتعزيز الخلل في التوازن الوطني. وتؤكد الحريري بنتيجة الاستشارات انه خاض سابقاً مع آخرين للوصول الى رئاسة الحكومة، وان رئيس الجمهورية رجح كفته بتجيير الاصوات النيابية التي تركت الحرية له، لا بد ان يدفعه الى الادراك ان مرحلة جديدة بدأت، وتالياً الى التعاطي مع الرئاسة الاولى بطريقة مختلفة عن الماضي ولاسيما في موضوع تشكيل الحكومة واثناء تشكيلها.

(٢- عدم استعداد اقدم سيد العهد الجديد على التعاون مع غير الرئيس

## هل يحق للنائب اعطاء صوته لرئيس الجمهورية في الاستشارات؟

### بري مع حق الرئيس في تسمية رئيس الحكومة دون أخذ الأصوات بالاعتبار

سؤاله: من تسمي رئيسا للحكومة؟ فيدون جوابه تماما كما يحصل التصويت في مجلس النواب وعندما تنتهي الاستشارات يعلن رئيس الجمهورية نتائجها. اما لماذا استعملت كلمة "استشارات" في الدستور وليس انتخابات فاحتراما لمقام رئاسة الجمهورية ولكي لا يتحول صندوق اقتراع.

وقال النائب محمد يوسف بيضون ان روح النص في الاستشارات الملزمة لا يجيز ترك الامر لرئيس الجمهورية كي يسمي رئيس الحكومة، بل ان النائب ملزم بتسمية من يرشح لرئاسة الحكومة، ولا يجوز له التنازل لاحد عن هذا الحق.

#### الاستعانة بفقهاء

وعارض الدكتور ادمون نعيم هذا الرأي وقال ان لا نص في الدستور يمنع النائب من ان يترك لرئيس الجمهورية اثناء الاستشارات حرية تسمية رئيس الحكومة، وان هذه الاستشارات، وان كانت ملزمة، فهي عرضة بعد تعيين رئيس الحكومة والوزراء لقرار مجلس النواب فيمنحها الثقة او يحجبها، اي ان الامر منوط في النهاية بالجلسة العلنية التي يعقدها مجلس النواب.

ويتضح من الفقرة الثانية من المادة ٥٣ من الدستور، في رأي النائب السابق عصام نعمان، ان رئيس الجمهورية ملزم اجراء استشارات نيابية وملزم ايضا بالتشاور مع رئيس مجلس النواب قبل تسمية رئيس الحكومة المكلف، وهذا التشاور هو نوع من انواع استطلاع الرأي، ورأي رئيس المجلس والحالة هذه غير ملزم لرئيس الجمهورية وان كان يؤخذ في الاعتبار.

ان عملية الاستشارات النيابية والتشاور مع رئيس مجلس النواب ما كانت لتوجب دستوريا لو ان نظامنا الانتخابي يقود، كما في الديموقراطيات الغربية، الى انبثاق اكثرية واقلية من الانتخابات النيابية العامة وتفضي الى تكليف زعيم الاكثرية تأليف الحكومة. لذا، فان تشردم مجلس النواب في تجربتنا الديموقراطية يقود الى نشوء كتل نيابية متعددة، الامر الذي يفرض على رئيس الجمهورية التشاور مع رئيس مجلس النواب لاستخلاص اتجاه الاكثرية النواب من اجل تسمية رئيس الحكومة المكلف.

ونص الفقرة ٢ من المادة ٥٣ لا يلزم رئيس الجمهورية اي صيغة معينة لاستخلاص آراء النواب بل يترك الامر لهم ليعبروا عن ارادتهم بالشكل الذي يرونه مناسباً. ولو ان الاستشارات النيابية كانت عبارة عن عملية تصويت لكان المشترع عبر عن نيته هذه بنص صريح. لذا يعود للنائب ان يبدي رأيه بالشكل الذي يراه مناسباً. فقد يسمي شخصا معيناً او شخصين او يترك لرئيس الجمهورية المفاضلة بينهما اذا تبين له انهما متقاربان في تأييد النواب لهما، كي ينقل تأييده من هذا الى ذلك. وقد يرتأي النائب ترك الامر كله لرئيس الجمهورية كونه في مركز افضل لتقرير من هو الشخص المناسب في الظرف الراهن لترؤس الحكومة في ضوء ما ابداه النواب من آراء.

ومن الطبيعي حيال مجلس نواب مشردم ان تأتي نتائج الاستشارات النيابية متشابكة ومربكة الامر الذي يستدعي فعلاً، من دون النص الدستوري الملزم، ان يجد رئيس الجمهورية نفسه مضطراً الى التشاور مع رئيس مجلس النواب من اجل استخلاص اتجاه الاكثرية وبالتالي تسمية رئيس الحكومة المكلف. اما اذا جاءت نتائج الاستشارات النيابية قاطعة وواضحة لجهة تسمية شخص معين لرئاسة الحكومة، فان رئيس الجمهورية يكون ملزماً بالامتثال لارادة الاكثرية عملاً بابسط قواعد الديموقراطية.

ويرى المحامي اميل بجاني ان الاستشارات بمعناها اللغوي والدستوري ليست انتخابات ولا تصويتاً كي يقال ان على النائب اما الاقتراع لشخص معين واما الامتناع او وضع ورقة بيضاء، لانه لو كان الامر كذلك لكانت سميت في النص انتخاباً، او كانت لتجرى علناً بحضور النواب فيسقط كل نائب ورقة في صندوق الاقتراع. الا انها في الواقع مجرد رأي. والرأي يمكن ان يكون اما تسمية شخص واحد او ربما شخصين مع تفضيل احدهما على الآخر، واما ان يترك الامر لرئيس الجمهورية ما دام هو وحده السلطة التي تسمي الرئيس المكلف ويبسط منفرداً مرسوم تسميته، ولا مخالفة لقاعدة الزامية الاستشارات المعبر عنها في نص المادة ٥٣ من الدستور، اذا عمل رئيس الجمهورية بأراء النواب التي منها ترك الخيار له مع العلم انه نظراً لدقة الموضوع، قد يكون من المستحسن الاستعانة برأي لجنة فقهاء لاشباعه درساً.

وللرئيس الحريي رأي في الموضوع سوف يبيده في حينه، وخصوصاً انه من الذين كانوا في لقاءات الطائف، ويرفض تسجيل سابقة تخالف نص الدستور وروحه.

اميل خوري

هل يحق للنائب ان يعطي صوته لرئيس الجمهورية في الاستشارات التي يجريها لتسمية رئيس الحكومة، لكي يجبر هذا الصوت لمن يشاء، ام لا يحق له ذلك وعليه ان يسمي مرشحه للرئاسة الثالثة او يتمتع عن ترشيح احد؟

طرحنا هذا السؤال على الرؤساء بري والحسيني والحص وعلی نواب ورجال قانون، فجاءت اجوبتهم مختلفة، لان منهم من اخذ بنص الفقرة الثانية من المادة ٥٣ ومنهم من اخذ بروحها وذلك في ضوء المناقشات التي جرت في لقاءات الطائف، وأملت صوغها على النحو الذي وردت فيه.

#### بري

الرئيس بري قال ان لرئيس الجمهورية الحق في تسمية رئيس الحكومة حتى ولو نال اصواتاً اقل في الاستشارات من مرشح آخر وذلك حسب تقديره للظروف العامة في البلاد، وان عبارة "يسمي رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب" الواردة في الفقرة الثانية من المادة ٥٣ تعني ان هذا التشاور ليس من اجل الاخذ بنتائج الاستشارات الملزمة وهي لا تحتاج عندئذ الى تشاور، بل تعني اختيار رئيس الحكومة دون الاخذ بنتائج الاستشارات خصوصاً اذا لم تكن حاسمة لمصلحة اي مرشح سواء جاءت هذه النتائج لمصلحة مرشحين اثنين بالتساوي او كان عدد اصوات النواب الذين تركوا لرئيس الجمهورية حرية الاختيار، هي التي ترجح كفة مرشح على آخر.

#### الحسيني والحص

اما الرئيس الحسيني عراب اتفاق الطائف ولديه وحده محاضر لقاءات الطائف، فتريث في اعطاء جواب نهائي قبل ان يعود الى هذه المحاضر ويشرح باسهاب جوابه عن هذا السؤال، وهو جواب، على ما فهم، يخالف من حيث المبدأ رأي الرئيس بري باعتبار انه عندما تقرر ان تكون الاستشارات النيابية ملزمة لرئيس الجمهورية في تسمية رئيس الحكومة، كان لذلك غاية واسباب، وخصوصاً بعدما انتقلت السلطة الاجرائية الى مجلس الوزراء.

وقال الرئيس سليم الحص ان الموضوع دستوري وحقوقى ومن المستحسن الاستماع الى آراء رجال القانون في هذا الصدد.

#### نواب

وقال الوزير السابق فؤاد بطرس ان النائب الذي يترك لرئيس الجمهورية حرية تسمية من يشاء لرئاسة الحكومة، يكون قد اتخذ موقفاً، وقد لا تكون لديه المصطبات التي لدى رئيس الجمهورية في تسمية هذا المرشح او ذلك.

وقال النائب بطرس حرب ان النائب ليس مقيداً في الاستشارات النيابية، فله الحق في ان يسمي مرشحه لرئاسة الحكومة او يتمتع عن تسميته او يترك لرئيس الجمهورية حرية تسمية من يشاء، وليس في الدستور ما يمنعه من ذلك.

وقال النائب السابق نصري معلوف ان النائب عندما يترك لرئيس الجمهورية حرية تسمية من يشاء رئيساً للحكومة، فانه يكون قد اتخذ موقفاً، وجعل رئيس الجمهورية يختار رئيس الحكومة الذي يرى في اختياره مصلحة للبلاد وما يضمن الانسجام والتفاهم بينهما.

وكرر نائب رئيس المجلس ايبي الفرزلي ما جاء في تصريحه وهو ان النواب غير ملزمين بان يحددوا رئيس الحكومة بالاسم فيكون هذا انتخاباً ويتحول لرئيس الجمهورية صندوق اقتراع، وانه يحق للنائب ان يترك الحرية لرئيس الجمهورية في اختيار رئيس الحكومة، وانه سيعمل على تشجيع النواب على اتخاذ هذا الموقف في الاستشارات النيابية المقبلة مع العلم انه يؤيد شخصياً ترشيح الرئيس رفيق الحريري لتشكيل الحكومة وقد اعلن ذلك قبل ان تبدأ الاستشارات.

اما النائب السابق حسن الرفاعي فيقول انه لا يجوز للنائب ان يفوض بل عليه ان يسمي مرشحه لرئاسة الحكومة او يتمتع عن تسمية احد. فهذه من الصلاحيات الدستورية الملزمة التي لا يمكن مخالفتها او تفويضها وهي ملك لصاحبها ولا يجوز له ان يجبرها لاحد وان عليه ان يقول امام رئيس الجمهورية ولوسائل الاعلام عندما يخرج من الاستشارات من سمي رئيساً للحكومة او يقول انه امتنع عن تسمية احد وعندئذ لا يحسب صوته. فكلمة "الالزام" هي ملزمة لمن يستشير ولمن يستشار ولا يجوز مخالفتها او تفويضها لانها صلاحية دستورية وعليه ان يجيب رئيس الجمهورية عن

## ملحق التجنيس: ٧٠ ألف اسم ومخاوف من استغلال "انتخابي" ملاحظات بين بعدا وبكركي والكرة عند الهراوي

كتبت روزانا بومنصف:

المجنسين، مسيحيين كانوا او غير مسيحيين، مع الثوابت والتطلعات اللبنانية، في وقت تهمل الحكومة اللبنانية امر المغتربين اللبنانيين الذين لهم في اعتقاده الحق الشرعي في استعادة جنسيتهم الاصلية. واذا كان ثمة مستحقون من اصل لبناني يرغبون في التجنيس فيمكن رئيس الجمهورية في آخر عمده منحهم الجنسية اللبنانية دون الثوب الفضفاض الذي يشكله ملحق التجنيس. ومع ان تجنيس العدد الوارد في الملحق من شأنه ان يعيد بعض التوازن المسيحي الاسلامي على هذا الصعيد، الا انه يخشى ان يقتصر هذا التوازن على الورق وفي السجلات الرسمية ليس الا.

وقد اطع الرئيس الهراوي، من جهته التوضيحات والملاحظات التي ابداهها البطريرك، وبدا ان الكرة اصحت في ملعبه الآن وخصوصاً بعد اعلان بطريرك السريان الكاثوليك تأييده موقف البطريرك الماروني من ملحق التجنيس في وقت قرأ الهراوي رسالة واضحة في ما اعلنه رئيس الوزراء رفيق الحريري اثر الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء في هذا الشأن من ان لا علم له بملحق التجنيس ولم يطلع على اي شيء مماثل في حين يفترض ان يحمل مرسوم الملحق توقيعها الى توقيع رئيس الجمهورية ووزير الداخلية.

بعدا ربط رئيس الجمهورية الياس الهراوي اصدار ملحق للتجنيس بصحح الخلل في التوازن الطائفي الذي احدثه مرسوم التجنيس الصادر عام ١٩٩٣ بموافقة بكركي والمسيحيين المعنيين به، عادت الكرة الى مرماه مع اعلان مجلس المطارنة الموارنة معارضته الواضحة للملحق، في وقت تنصرم معه المرحلة الانتقالية بين العمدتين، مما يعني ان الهراوي سيحسم موقفه النهائي قريباً. وبسبب المعنيين، فإن الهراوي أبدى استياءً شديداً من بيان مجلس المطارنة، ولم يقته في الوقت نفسه ابداء اسفه لما يفوت المسيحيين تحقيقه من توازن عبر هذا الملحق. وقد اخذ على مجلس المطارنة اشارته في البيان الذي اصدره الى ان "الدستور اللبناني ينص على وجوب صدور قانون عادل ومحق يمنح الجنسية". في حين انه لم يتم اللجوء الى اصدار مرسوم للتجنيس قبل خمس سنوات الا التفاوض، اذا صح التعبير، على ما تضمنه الدستور المنبثق من اتفاق الطائف في هذا الشأن. وقد كلفت في ذلك الوقت لجنة تدرس الاعداد لتنفيذ هذا القانون برئاسة الوزير ميشال اده، لكن الامر ما لبث ان تحول لمصلحة مرسوم للتجنيس باعتبار ان قانوناً يعني حكماً تجنيس الوافدين على الاراضي اللبنانية وفروعهم ويفتح ذلك المجال امام تجنيس اعداد هائلة من الاجانب الموجودين في لبنان، في حين ان مرسوم تجنيس يحدد، مبدئياً، عدد الذين سيجنسون.

هذا الموقف لرئيس الجمهورية، نقلته شخصيات عاملة على هذا الخط بعيداً عن الاضواء ومكلفة منه الى بكركي، في محاولة لشرح الخلفيات الكامنة وراء حماسته للمشروع وضرورة اخذ بكركي بالاعتبارات التي تحكم اصدار ملحق للتجنيس، والتي تتخطى رغبة رئيس الجمهورية في انهاء عمده بانجاز، غالباً ما يكون بمنح عدم من العائلات حق الحصول على الجنسية اللبنانية او منح عفو عام عن بعض السجناء، الى رغبته في اصلاح خطأ ارتكب ويعتبر الهراوي انه خلل فيه من حيث اهلية عدد من الاشخاص الوارد اسماؤهم في المرسوم للحصول على الجنسية اللبنانية. ومع ان البطريرك الماروني ابدى تفهماً لهذه الاعتبارات غير انه سجل تحفظه عن مجموعة نقاط مستنداً الى لوائح زوده اياها المعنيون الرسميون، بلغ عدد المرشحين فيها للجنسية نحو ٥٠ الف شخص.

وابرز هذه النقاط:

- رغبة صفير في معرفة عدد المسجلين فعلاً في الملحق لتجنيسهم متخوفاً من ان "ينفخ" هذا الملحق ليطاول عدداً اكبر بكثير مما يتم تداوله. ومع ان الشخصيات المعنية اكدت له عدم حصول خرق من هذا النوع، فانها اوضحت في المقابل ان الملحق سيتضمن بين ٦٥ و ٧٠ الف شخص، وان النسخة التي بين يديه غير مكتملة.

- رغبته في معرفة العدد الصحيح للمرشحين من كل طائفة وقد تبين له من الملحق الذي يستند اليه ان عدد الموارنة فيه لا يتخطى ٦٠٠٠ او ٧٠٠٠ شخص، وهو رقم لا يتجاوز بكثير عدد المسلمين الواردة اسماؤهم في الملحق من اجل تصحيح وضع لحق ببعض هؤلاء لدى اصدار المرسوم، وهو ٥٠٠٠ شخص. وقد اوضحت الشخصيات المعنية للبطريرك ان الاعداد الاخرى تعود الى الطوائف المسيحية من غير الموارنة، في وقت ساهم عدد من رجال الدين المسيحيين في تأمين عدد كبير من الموارنة الراغبين في التجنيس.

ولم يبرح البطريرك في هذا الصدد تخوف من استغلال او توظيف سياسي يمكن ان يلجأ اليه سياسيون للافادة من الملحق تحت شعار اصداره لمصلحة التوازن الاسلامي - المسيحي، وخصوصاً انه يتضمن اسماء ٩٠٠٠ ارمني يرغبون في التجنيس وجلهم الى الموارنة واللاتين والسريان يحمل الجنسية السورية، و ١٣٠٠ آشوري عراقي ومن اقلية اخرى علماً ان سياسيين كثيراً افادوا في الانتخابات النيابية والبلدية الاخيرة على نطاق واسع من مجنسين امثال هؤلاء لزيادة عدد الاصوات في الاقضية لمصلحتهم الشخصية، وهو امر يعرفه الجميع.

- اما النقطة الابرز التي توقفت عندها البطريرك، فهي خشيته من عدم تلاقي توجهات

### الفصل المطلوب

اذا كان دود الخل منه وفيه كما يقول المثل، وهذا صحيح، فدود الفساد من السياسيين وفيهم كما تقول الوقائع الدامغة.

وهذا صحيح ايضاً ادارياً وسياسياً، وحيث وجد فساد وفسادون.

على مر العهود الاستقلالية، كان الاصلاح البند الأول في برنامج الرئيس الجديد وفي وعده وخطبه واحاديثه.

وكان تطهير الادارة السطر الاول في البيان الوزاري للحكومة الأولى.

وعلى هذا الاساس تطلب الثقة من مجلس النواب وتناهما.

ذاك يوم وهذا يوم، فما الذي تغير؟

الذي يحصل عادة، ويتكرر دائماً، ان العهود والحكومات تذهب مع برامجها وبياناتها ووعودها، يبقى الفساد جاثماً على صدر البلاد، بل ويزدهر ويزداد نفوذاً ووقاحة.

باستثناء محاولات جوفية، لم تلبث ان ضربت من بيت ابيها.

فعلى مر العهود كانت العقبة الاولى، التي تقف في وجه الاصلاح، سياسية وعلى عينك يا تاجر ويا فاسد ويا طالب الاصلاح كطالب الدبس...

وتتمثل دائماً وأبداً بانتصار كبار المسؤولين وكبار النافذين للمطلوب تطهيرهم... كونهم من المحاسبين.

فيطير الاصلاح او يغط، ولكن في نوم عميق لا كما يغط الحمام ويطير.

اذ مثلما كل عنزة معلقة بكرعوبها، هكذا كل فاسد معلق بنافذ، ومن يدق به يعني انه يدق

بمعلمه، يعني الفساد من امامكم وحماته من ورائكم فأين المفر؟

وصراعات المحاصصة في التعيين والصف والنحو، وعودة المصروفين من الشبابيك، مَنْ ينسى فصولها وغسيلها الذي لا يزال يتلألأ فوق السطوح؟

الاصلاح له مفهوم واحد، وهدف واحد، ومحتوى واحد، وشرط واحد: فصل الادارة عن السياسة وفصل الطائفية عن الوظيفة.

... فينفضل الفساد عندئذ.

"زيان"

# حين تُناقش الأتاتوركية نقدياً بين الأتاتوريكين الدولة وسبعون ألف مسجد بعد ٧٥ عاماً

تاريخه، ومؤشرا للاتراك على وجود قيم وروابط ومصالح مشتركة، في مكان آخر غير أوروبا؛ في الشرق الأوسط.

أيضا الباحث المصري الدكتور عراقي يوسف، استطاع ان يقول للأتراك ان نجاح اتاتورك في مقاومة القوى الأجنبية، كان مدينا في بعض جوانبه، للدعم الكبير، المالي كذلك، الذي قدمه المصريون ابان حرب التحرير الوطنية التركية بين عامي ١٩١٩ و ١٩٢٣. وهنا نتساءل، بدورنا، ما الذي قدمه الغرب الى الاتراك لانقاذ بلادهم من الاستعمار؟ ألم تكن حرب اتاتورك الفعلية ضد القوى العسكرية لهذا الغرب نفسه، قبل ان ينقلب انقلاباته المتواليه على الصعيد الحضاري بين ١٩٢٣ و ١٩٣٨؟

كثيرون من الباحثين الذين اشتغلوا على التاريخ العثماني او التركي، كانوا حاضرين: روبرت مانتران، جاك طوبى، غارمند شوبوزا، جان لوي باكيه غرامون... الخ. وعدد كبير من الابحاث كان يعكس تأثير تجربة اتاتورك والمرحلة الاتاتورية على بلدان اجنبية، او صدى تلك المرحلة في مصادر تلك البلدان.

تفيب رئيس الجمهورية سليمان ديميريل، رئيس قبرص التركية رؤوف دنكطاش عن حقل افتتاح الندوة، لكن كلمة وزير الخارجية اسماعيل جيم كانت حافلة بعناصر العقلنة والانفتاح والمرونة. انه نموذج جديد من الجيل الكمالي حين قال: "ان الكمالية نموذج للتجديد وبحث دائم عن التجديد" وحين تحدث عن الديمقراطية وحقوق الانسان ودور العقل والخروج من نظام المنع والمحرمات والمحظورات، انما كان يوجه، في ظل الضغط العسكري على الحياة المدنية، رسالة الى النخب الكمالية لتقوم بدور "المجدد" في بلد يطمح ليكون، على عتبة القرن الحادي والعشرين، عضوا في منظومة القيم الاوروبية.

نجحت الندوة في استقطاب الاهتمام بتجربة جديرة بالنقاش، ونجحت تنظيميا في صورة كاملة. وما كان لهذا النجاح ان يتم لولا الجهد الخارق لعميد كلية العلوم السياسية الدكتور جلال غولي.

عرض الباليه الذي اداه راقصون وراقصات اتراك في دار الاوبرا بأققرة، كان رسالة تركية الى المستقبل. وفي تنظيم رحلة الى كبادوكيا البيزنطية، على بعد ٢٢٠ كلم جنوب شرق اققرة، اشارة الى التصالح مع الماضي. المطلوب مزيد من الرسائل والاشارات وفي اكثر من اتجاه. ومثل هذه الندوات توفر فرصة لمزيد من معرفة الآخر وفهمه. والكرة، برأيي، في اكثر من ملعب. وعلينا، كعرب، ان نمارس دورنا وبمهارة، كلاعبين، ولا نكتفي ببدء دور المتفرج على... المدرجات.

أققرة - محمد نور الدين

## النهار قبل ستين عاما

### ٦ و ٧ تشرين الثاني ١٩٣٨

مذكرة القائد عبد الرزاق الى روزفلت

يافا في ٤ - لمكاتب "النهار" الخاص

الى رئيس الولايات المتحدة مستر فرنكلين روزفلت.

الى وزير خارجية اميركا مستر كوردل هول مستر سناتور كرنيت.

لقد اطلعت على احاديثكم الرسمية في صدد قضية فلسطين، فاستغربت كثيرا ان تكون شخصيات بارزة مثلكم على جمل تام بالحقوق العربية في فلسطين. ولم استطع ان أعزو هذا التجاهل الا الى الاستدلال للصهيونية(...)

لتعلم اميركا انما لو لم تعط تلك الوعود الفارغة مع الحلفاء الى اليهود لما استطاعوا المطالبة باي حق لهم في بلادنا. ولكننا عرفنا كيف نوقف هذه المطالب ونجعلها بعيدة التحقيق.

انتي كجندي اكره اكاذيب رجال السياسة، ولكن ليكن معلوماً تماماً ان فلسطين هي للعرب وأما سبتقي دائما لهم ولن تقدر الصهيونية او اكلترا أن يكون لها موضع قدم في فلسطين وفي هذه البلاد.

ان ادعاءتكم الطنانة بانكم تساعدون الشعب الضعيف على حكم نفسه ودعايتكم الواسعة بانكم تنشرون المدنية في الشرق المتأخر، أصبحت في الواقع من الاكاذيب الجميلة.

اني اقول ان العرب هم سكان فلسطين واصحابها ولمهذه الغاية نحارب الآن اكلترا والصهيونية. اننا لم نزل اقوياء وعلى استعداد لمحاربة اية امة اخرى تسعى لتعرقل طريقنا للاستقلال. اننا لا نحارب لاننا نحب الحرب بذاتها ولكننا نحارب لاننا نرى رغباتكم بسلبنا وطننا العزيز فلسطين.

تميزت احتفالات الاتراك في الذكرى الـ ٧٥ لعلان الجمهورية (٢٩ تشرين الاول ١٩٢٣) بطغيان الطابع المهرجاني من مسيرات يومية متواصلة على امتداد اسبوع كامل، ورفع الاعلام الوطنية على اكبر عدد ممكن من المؤسسات والحافلات، ولم يخل صدر من الزر الخاص بالناسبة، كما عمت المعارض التي توثق لمسيرة الجمهورية ورموزها، وتحول ضريح مؤسسها، مصطفى كمال، الى قبلة عشرات ومئات الآلاف من المواطنين الذين انتظموا في صفوف طويلة، تحية للرجل الذي حاول ان ينقل البلاد من تجربة الى اخرى، توسلا للانخراط في قائمة الدول المتقدمة.

غير ان جامعة اققرة، وبالتحديد كلية العلوم السياسية، اختارت ان تحتفل في المناسبة بالطريقة التي تليق بصرح علمي واكاديمي. ومع ان الرغبة الدفينة من وراء ذلك، هو الخروج بشهادات تضيف الى "ابي الاتراك" والى تركيا، الا ان المؤتمر الدولي الذي نظمته الكلية اتاح اضافة طابع سجال في بعض محطاته وإن ليس بالقدر الكافي، بالنسبة لمن يود تقويم - حتى لا نقول محاكمة - التجربة الفريدة التي جاء بها اتاتورك.

انعدت الندوة تحت عنوان تركي هو: "الاتاتورية وتركيا الحديثة" فيما جاء عنوانها الانكليزي مغايرا بعض الشيء وهو: "اتاتورك وتركيا الحديثة". كأنما يريد من هذا الاختلاف بين العنوانين توحيد النهج بالشخص، او مواصلة النهج كما جاء به الشخص. فاذا دققنا في النصوص التي قدمها الباحثون والديپلوماسيون الاتراك على امتداد جلسات الندوة لأدركنا مدى "الامانة" للشخص، وللنهج كما عرفه الشخص وطبقه وفسره. ما فعله المحاضرون الاتراك هو محاولة تأكيد مرجعية النص الاتاتوريكي في القضايا التي تماثلت او استجبت بعد وفاة المرجع عام ١٩٣٨، والى يومنا هذا حتى قضية اساسية معاصرة مثل الديمقراطية والتعددية الحزبية، كانت تجد في نظام الحزب الواحد، عهد اتاتورك، "مرجعية ما" لا تسمي الى "قدسية" النص المرجعي.

على امتداد يومين طويلين جدا (٢٢ و ٢٣ تشرين الاول) من التاسعة صباحا وحتى السادسة مساء، توالى، في ثلاث قاعات وفي وقت واحد، على الكلام اكثر من ثمانين باحثا من ٤٤ دولة، من اربع رياح الارض، من موسكو الى جنوب افريقيا ومن اليابان والهند الى تشيلي، مروراً ببعض الدول العربية "البعيدة" نسبيا عن الهم التركي. جاء اساتذة جامعات من مصر والسودان ومن تونس والجزائر والمغرب، ومن الاردن ولبنان (انا والزميل جهاد الزين). لكن الغياب العربي الآخر كان لافتا: لا احد من سوريا والعراق، لا احد من دول الخليج (ولا ننسى غياب ايران). مشكلة التواصل بين المجتمع التركي والمجتمعات المجاورة، كانت حاضرة، حتى حين استشعر الرئيس التركي (المحامي أنيل تشيتشين) للجلسة التي تحدثت فيها، "الأراء المثيرة" على حد تعبيره، التي وردت في محاضرتي حول تركيا والتجربة الاوروبية، وصفي بـ"الباحث القادم من بلد شرق اوسطي" في دلالة ما للبلون الذي يفترض، ويعتقد، بعض الاتراك انه موجود، منذ نحا اتاتورك غربا، بين تركيا الجمهورية، الحديثة، وبين شرقنا الاوسطي، المستغرق في ماضيه. وكان الباحث التركي المعروف اورخان كولو أوغلو اكثر "دقة"، يعني اكثر شفافية، من زميله المحامي، حين وصف العرب بأنهم "ينظرون الى الخلف"، ولما شعرت بالرحج، كوني كنت زميلا لكولو اوغلو على منصة الجلسة، فقد اتاح وزير الخارجية الاردني السابق السيد كامل ابو جابر، الذي فُتد مقولة كولو اوغلو، ان تكمل تنفيذ تلك المقولة امام الجمهور الكبير الذي غصت به القاعة رقم واحد، الجميلة جدا، خلاف القاعتين الأخرين اللتين لم تكونا تليقان بندوة على هذا المستوى. باستثناء حالات نادرة (مثال الباحث دوغو ارغيل) ما كان يمكن للجيل القديم من النخب الاتاتورية ان تتجاوز ما قد يكون اعترى التجربة من سلبيات او ثغرات. الجيل الجديد، الذي ظهر في العقدين الاخيرين، لم يستطع بعد، مقابلة الكمالية من زوايا اكثر مرونة ودينامية ومستقبلية تاليا وقد لا يرغب بذلك. التجربة الكمالية التي قامت على اكتاف العسكر، ما زالت تتحرك في ظل نفس عسكري ضاغط، قد يكون لاجما اي محاولة لتطویر هذه التجربة. لكن في المقابل، ورغم هذه العوامل الضاغطة، يندفع المجتمع التركي، بمؤسساته الاهلية وتنظيماته المدنية، الاقتصادية والثقافية والاعلامية، نحو آفاق لن يكون في الامكان وقف رغبتها في التعبير عن نفسها على مستوى مؤسسات السلطة، وإن استلزم بعض الوقت لتجسيد هذه الرغبات.

ضيف آخر من الشرق الاوسط، كان يطل في اليوم الثاني للمؤتمر لكن من زاوية بعيدة جدا عن الشرق الاوسط. ما طرحه الزميل جهاد الزين حول نموذج آخر للعلمانية، اميركي، مغاير للنموذج العلماني المطبق في تركيا (والمقتبس من النموذج الفرنسي) كان كافيا لتأكيد حضور الحرس القديم من النخب الكمالية واثارة اعصابها. فيما لم يستطع زميل الزين في الجلسة الدكتور منتير شاهينلر ان يفك "لغز" استمرار اشراف الدولة "العلمانية" على "رئاسة الشؤون الدينية" في تركيا سوى بالقول ان رفع الدولة يدها عن هذه المؤسسة الدينية يعني تحول سبعين الف امام جامع في ليلة واحدة سبعين الف امام جامع اصولي (هل يعني ذلك ان العلمنة على امتداد ٧٥ عاما لم تنفذ الى عمق القيم المجتمعية للفرد التركي؟).

في السياق نفسه، اي خيارات للكمالية، الايديولوجية والخارجية، تحدث بأسلوب شيق وممتع وشمولي وايضا بسيطا، وزير الخارجية الاردني السابق كامل ابو جابر. كان مغايرا على

## التحدي التنموي وسياسة السلطة الفلسطينية

الاقتصادي الذي كان قائماً في ظل الاحتلال. فالاتفاق يعطي إسرائيل السيطرة الكاملة على اقرار النظم والسياسات الجمركية، وعلى تحديد نوع الضرائب غير المباشرة ونسبها. وكذلك على السياسات المالية والنقدية، والرقابة على النظام المصرفي. وبهذا تحتفظ إسرائيل بالقدرة على التحكم بمفاتيح التأثير في النشاط الاقتصادي. فالحكومة الاسرائيلية ترسم سياساتها (الجمركية والضريبية والنقدية) وفقاً لمعايير تخدم مصلحة الاقتصاد الاسرائيلي المتطور. ولكن فرض هذه المعايير نفسها على الاقتصاد الفلسطيني المتخلف، والتابع والمنمك، يؤدي الى المزيد من ارهاق الانتاج الوطني واحتجاز نموه. وفي جميع الحالات فانه يحرم السلطة الفلسطينية من الادوات والدوافع الضرورية لصوغ سياسة تنموية فاعلة وتنفيذها.

النمو الاقتصادي للسلطة الفلسطينية، حتى ضمن الصلاحيات المحددة لها، لا يوفر حافزاً للنمو بل هو بالعكس يشكل، الى جانب الاحتلال والشروط المحيطة لاتفاق باريس، احد ابرز المعوقات للنمو الاقتصادي. هذا النمو يعكس المصالح الانانية القصيرة النظر لشريحة اجتماعية، من ارباب رأس المال الطفيلي والكوبرادوري، باتت مهيمنة على السلطة، ولها الدور الحاسم في التأثير على مركز القرار فيها. والسمة الطفيلية لنشاطات هذه الشريحة تثبط الانتاج الوطني وتثقل عليه. وطبيعته الكومبرادورية، الوثيقة الصلة بالمصالح الاسرائيلية، تكرر واقع اللاحق وتعمق التبعية. وتمارس هذه الشريحة هيمنتها عبر السيطرة الاحتكارية للسلطة، او لرموز في السلطة، او لشركات يملكها او يساهم فيها مسؤولون نافذون في السلطة، على مجالات اقتصادية حيوية بكاملها. وفي ظل هذا الوضع فان الفساد بات مؤسمة رسمية. وكل هذا لا يؤمن بيئة استثمارية ملائمة لاطلاق عجلة النمو، بل بالعكس يؤدي الى نفور رأس المال المنتج او دماره.

وهكذا بدلا من الازدهار الموعود شهدت فترة تنفيذ اتفاقات الحكم الذاتي تدهورا اقتصاديا حادا بسبب العوامل المذكورة اعلاه. فقد تراجع معدل الناتج القومي الحقيقي للفرد بنسب مفرجة (تقدرها مصادر السلطة بنحو ٢٥ في المئة خلال السنوات الخمس الاخيرة ومصادر البنك الدولي بنحو ١٦ في المئة في الفترة بين ١٩٩٤ و ١٩٩٦). وارتفعت معدلات البطالة الى ارقام فلكية (٢٥ في المئة في الضفة و ٤٠ في المئة في غزة، وفي فترات الاغلاق تصل الى نحو ٦٠ في المئة). ولا يزال معدل الدخل القومي للفرد اقل مما كان عليه في ظل الاحتلال المباشر في الفترة التي سبقت الانتفاضة. (في الضفة الغربية بلغ الدخل القومي للفرد بالاسعار الجارية عام ١٩٩٦ نحو ١٩٣٣ دولارا بينما كان في ١٩٨٧ يوازي ٢٠٠٤ دولارات وفي غزة بلغ ١٣٦٨ دولارا عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع ١٣٨٣ عام ١٩٨٧ وواضح ان الفجوة تتسع اذا ما تم احتساب المعدل بالاسعار الثابتة).

ولا تزال تبعية الاقتصاد الفلسطيني بزاء اسرائيل تتعمق. فاذا كانت سيطرة اسرائيل على السوق المحلية للضفة وغزة احد ابرز معالم هذه التبعية فان الارقام التالية توضح المدى الذي تصل اليه هذه السيطرة. فقد بلغت الواردات الفلسطينية من السلع الاسرائيلية خلال عام ١٩٩٥ ما يوازي ١٥٢١ مليون دولار تعادل ٨٥ في المئة من مجموع واردات السلع لذلك العام وارتفعت في ١٩٩٦ الى ١٦١٤ مليون دولار توازي ٧٧ في المئة من اجمالي الواردات. وفي ١٩٩٥ كان العجز في التجارة مع اسرائيل يبلغ ١١٧٥ مليون دولار بما يوازي ٨٦ في المئة من مجموع العجز التجاري ونحو ٢٨ في المئة من الناتج الاجمالي. وارتفع العجز في ١٩٩٦ الى ١٣٩١ مليون دولار توازي ٨٣ في المئة من اجمالي العجز (٤١ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي وللمقارنة فان نسبة العجز التجاري مع اسرائيل الى اجمالي الناتج المحلي كانت في ١٩٨٧ توازي ٣٧,٦ في المئة).

يتضح اذاً ان التحرر من قيود التبعية واللاحق الاقتصادي الاسرائيلي، وشق الطريق نحو تنمية حقيقية للاقتصاد الفلسطيني، يتطلب اولاً وقبل كل شيء الخلاص من الاحتلال ونيل الاستقلال الوطني. فلا يمكن ان تكون ثمة تنمية الا في اطار دولة مستقلة ذات سيادة، والسيادة هي الشرط الذي لا غنى عنه ليتمكن الشعب من التحكم بثرواته وامكاناته ومقدراته الاقتصادية واختيار طريق التطور الذي يتلاءم ومصالحه وطموحاته. ولكن، في غياب السيادة، هل ثمة ما يمكن عمله على الصعيد التنموي في ظل الشروط السياسية الراهنة؟ نعم لا شك في ان ثمة الكثير مما يمكن فعله للجم التدهور الاقتصادي وارساء الاسس التمهيدية لانطلاق تنمية مستقبلية. ذلك انه ضمن الصلاحيات المحدودة للسلطة الفلسطينية، يمكن سياسة اقتصادية عقلانية ان تساهم في كبح مسار التردّي في الوضع الاقتصادي، او تخفيف وتاثره، وتأمين مقومات النمو. واشد هذا على عبارة "النمو" وليس "التنمية" بما يعنيه المفهوم الاخير من تطور متوازن ومعالجة جوهرية لمواطن التخلف والتشوّه والاختلال في البنية الاقتصادية - الاجتماعية والحضارية.

(رام الله)

قيس عبدالكريم (ابو ليلى)

يمكن قراءة السؤال المتضمن في العنوان بصيغة استنكارية دلالة على استحالة الحديث، بأي درجة من الجدية، عن تنمية حقيقية لفلسطين طالما هي لم تتحرر بعد من الاحتلال ولم ترمز الاستقلال والسيادة. فبلورة خطة او سياسة تنموية لأي بلد تفترض تمتعه بالحد الأدنى من السيادة التي تكمن في السيطرة (النسبية طبعاً) على موارده وتوجيهها في اتجاهات محددة وليست هذه هي الحال بالنسبة الى فلسطين حيث تنتصب جملة من المعوقات المائلة التي تثبط أي تطور اقتصادي وتعطل القدرة على التحكم بمسار التنمية. وسوف نعالج في ما يأتي تأثير هذه المعوقات السلبية على النمو الاقتصادي بالتحديد، مع التأكيد ان التنمية الحقيقية هي التنمية الشاملة التي محورها الانسان، خير الانسان ورقية ورفاهه، ولكن الاساس لهذا التطور التنموي الشامل هو التنمية الاقتصادية التي تؤمن الموارد الضرورية لأي تطور حضاري.

اول المعوقات وابرزها استمرار الاحتلال الاسرائيلي في فرض هيمنته على الاراضي الفلسطينية. طوال ثلاثين عاماً من الاحتلال انتهجت اسرائيل سياسة الحاق الاقتصاد الفلسطيني ودمجه من موقع التبعية بالاقتصاد الاسرائيلي المتفوق. وادت هذه السياسة الى تدمير البنية التقليدية للاقتصاد الوطني واخضاع اشلائها، وتسببت في الحاق تشوهات عميقة واختلالات حادة في الميكل الاقتصادي، لعل ابرزها: الدمار الواسع الذي اصاب القطاع الزراعي (سواء بفعل عوامل اقتصادية او بسبب سياسة الاستيطان ونهب الارض) وتراجع مكانة الزراعة في تكوين الناتج القومي واستباحة السوق المحلية واغراقها بالبضائع الاسرائيلية واحتجاز نمو الصناعة الوطنية واجبار غالبية القطاع الصناعي على الارتباط من موقع التبعية بالصناعات الاسرائيلية (على سبيل المقابلة او ما شابه) واستغلال اليد العاملة الفلسطينية الرخيصة وتكريس الاعتماد على العمل داخل اسرائيل الذي اصبح المصدر الابرز للدخل القومي وتفاقم الدمار والتآكل المتواصل للبنية التحتية المتخلفة اصلاً.

هذه التشوهات في بنية الاقتصاد تشكل بيئة مجافية لأي نمو اقتصادي وهي تتواصل، بل تتعمق، بفعل استمرار الاحتلال الذي لا يزال يسيطر سيطرة كاملة على القدس وعلى ٧٢ في المئة اخرى من الضفة، وعلى المعابر والحدود والطرق الرئيسية والاجواء والمياه، مما يعطيه القدرة على التحكم الكامل بالجزر المعزولة التي تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية. ان العلاقة بين اسرائيل والمناطق الفلسطينية (الضفة+غزة) هي علاقة كولونيالية نموذجية. فالمناطق في سوق تكاد تكون محتكرة للبضائع الاسرائيلية، وخزان احتياطي لليد العاملة الرخيصة ومصدر للمياه ومصلحة اسرائيل هي في الإبقاء عليها في وضع التابع الملحق بالاقتصاد الاسرائيلي، وهي تملك القدرة على فرض ذلك طالما الاحتلال مستمر. ويترتب على ذلك استمرار احتجاز تطور الاقتصاد الوطني وعرقلة نموه وتعميق التشوهات والاختلالات في تكوينه.

ان اتفاقات اوسلو لم تغير هذا الواقع من حيث الجوهر. والامال التي علقت عليها لتكون مدخلا لانهاء المعاناة وارساء السلام والاستقرار مما يوفر المناخ للنمو والازدهار الاقتصادي، اتضح انها ليست سوى اوهام كما توقع البعض منذ البداية، فالاستعمارات التي انطوت عليها عملية تطبيق الاتفاقات خلقت مناخاً من عدم الاستقرار والتوتر السياسي والامن لا يسمح بتوفير الهئية المناسبة للاستثمار والنمو. وشددت اسرائيل بعد الاتفاقات، اجراءات الفصل بين القدس وسائر الضفة، وبينها وبين غزة مما يعرقل تشكيل سوق وطنية موحدة توفر اطارا للنمو.

وتزايد على نحو ملموس لجوء اسرائيل الى اجراءات العقاب الجماعي كالاغلاق والحصار الاقتصادي، وعزل المدن الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية الامر الذي ينعكس بحدة على الحياة الاقتصادية ويقود الى تدهورها، بدلا من الازدهار المأمول. واخيراً باتت اسرائيل تشهر سلاحاً جديداً اشد فتكاً هو حجب اموال الضرائب والجمارك المستحقة للسلطة الفلسطينية (بموجب الاتفاق) والتي تتم جبايتها عبر القنوات الاسرائيلية. وهذه تشكل نحو ثلثي الإيرادات المحلية لموازنة السلطة، وحجبها يعني وقف الانفاق الحكومي او تعليق مع ما يعكسه ذلك من آثار على دورة التبادل الاقتصادي اليومية. وتستغل اسرائيل سيطرتها على المياه لانتهاج سياسة تعطيش تلحق الضرر ليس بالزراعة فقط بل أيضاً باستخدامات المياه الصناعية والمنزلية والصحية وغيرها. وفوق ذلك يأتي التسارع المحموم لمخططات الاستيطان ومصادرة الارض وتقييد البناء وهدم المنازل الخ...

ان قيام سلطة فلسطينية تتمتع بالحكم الذاتي وتمتلك صلاحيات تنظيم الحياة الاقتصادية الداخلية للمجتمع الفلسطيني، لا يعوض عن غياب السيادة في ما يتعلق بتوفير متطلبات التنمية. وفضلاً عن اجراءات الامر الواقع التي اشترنا اليها اعلاه، والتي تفرضها اسرائيل بفعل استمرار سيطرة الاحتلال، فان القيود التي يطليها اتفاق باريس، الملحق الاقتصادي لاتفاقات اوسلو، تحد على نحو جوهري من صلاحيات السلطة في المجال الاقتصادي وتحررها من اهم الادوات التي تلجأ اليها الحكومات عادة للتحكم بمسار التنمية الاقتصادي.

ان اتفاق باريس هو في الواقع تكريس وترسيم واضفاء للشرعية على واقع اللاحق



## المحكمة الجنائية الدولية على مفترق الطرق

مدينة لاهاي، وقد تختار المحكمة ان تلتئم أينما شاءت. اما علاقتها المؤسسية مع الأمم المتحدة، فقد تركتها المعاهدة لبحث لاحق.

الجرائم التي تتناولها المعاهدة اربع: جرم الإبادة والجرائم ضد الانسانية وجرائم الحرب، والتعدي (والاجتياح Aggression)، وهو جرم يتم تحديده، بحسب المعاهدة، لاحقاً. أما عناصر الجرائم المختلفة، فهي مفصلة، وتشمل الاغتصاب، واختطاف الافراد وتغييبهم، وأخذ الرهائن، ونقل رعايا من الدول المعتدية للاستيطان في الاراضي المحتلة، وغيرها، مع التشديد على أن الجرائم كلها لها طابع جماعي وشامل. ومن مزايا المعاهدة عدم التفرقة بين الجرائم الناتجة عن حروب داخلية وجرائم النزاعات الدولية. إلا أنه لا يدخل مجرد استعمال اسلحة الدمار الشامل، بما فيها الاسلحة النووية، بالضرورة ضمن جرائم الحرب.

وفي ما يتعلق باختصاص المحكمة، تمّ الفصل بين جرائم الحرب والجرائم الاخرى، لأنه يمكن الدول الاطراف في المعاهدة أن تختار عدم إدخال جرائم الحرب - (Opt - out)، ولمدة سبع سنوات غير قابلة للتديد، عند توقيعها المعاهدة. وفي شكل عام يكون اختصاص المحكمة خاصاً في أحوال منصوص عليها كالاتي:

(١) في حال أبرمت الدولة المعاهدة.  
(٢) في حال الانضمام او الموافقة اللاحقة للدولة التي تم الجرم على أراضيها، او كان المتهم من رعاياها.  
لكن المحكمة لا يحق لها ان تنظر في اتهام لمجرد وجود المتهم على ارض الدولة الطرف في المعاهدة.

(٣) يجوز للمدعي العام أن يرفع القضية الى المحكمة من تلقاء نفسه، لا سيما اذا حقق اولياً في الامر بمعلومات من ذوي الضحايا او من منظمات غير حكومية.

(٤) يجوز لمجلس الامن ان يرفض استمرار المحكمة النظر في قضية ما، ولفترة اثني عشر شهراً قابلة للتجديد، انما يتطلب مثل هذا الرفض موافقة صريحة بتصويت ايجابي في هذا الصدد للاعضاء الخمسة الدائمي العضوية في ظل الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

(٥) لا يجوز للمحكمة ان تنظر في قضية قبل ان تغطي الدولة المعنية فرصة لمحاكمة المتهم. ويجوز للمحكمة الجنائية الدولية أن تنظر في القضية اذا تبين لها "استحالة او تقاعس واضح" من جانب الدولة المعنية.

هذه أهم الترتيبات التي أقرتها معاهدة روما، تتبعها تفصيلات تتعلق بتأليف المحكمة وتنظيمها، وبأصول المحاكمة لديها، وبطريقة تحرك المدعي العام، الخ... وكل من هذه التفصيلات يحمل مجالاً للاستطراد شغل، وسوف يشغل، المحامين والقانونيين الدوليين لسنوات طويلة.

اما بالنسبة الى السياق الزمني، فقد سمحت المعاهدة بإنشاء المحكمة، في أحسن الاحوال، بعد شهرين من اكمال إبرام المعاهدة من جانب ستين دولة، وقد تكون هذه العملية عملية طويلة، لا سيما اذا اشتدّ رفض الولايات المتحدة المعاهدة الى حد تجييش طاقتها الدبلوماسية الكبيرة لمنع الدول الغربية المحورية من اعتناقها.

لكن المشكلة الاكبر تركز قانونياً على بنود الاختصاص. واذ نجح كبار رجال القانون في منع مجلس الأمن من شلّ عمل المحكمة، والسماح للمدعي العام بالتحرك من تلقاء نفسه، فإن حصر الاختصاص في حالي الدولة التي أبرمت المعاهدة والدولة التي ينتمي اليها المتهم - وهي غالباً الدولة نفسها في الحالين كليهما - يؤدي عملياً الى إقصاء المحكمة عن النظر في احوال جرائم جماعية كالتي رافقت عمود بينوشيه وعيدي أمين وبوبل بوت وصادام حسين، كما جاء على لسان زميل في قسم جرائم الحرب في الخارجية الاميركية دعانا للاجتماع اليه الاسبوع الماضي في واشنطن.

\*\*\*

وهكذا فإننا على مفترق الطرق في مسار طويل وشاق بحثاً عن حق الانسان. فتفعيل المحكمة في ظل الجرائم المستمرة والسياسة الدولية المائمة على وجهها - كما يتبين اليوم لنا في كوسوفو - مرهون بانديفاع مستمر للافراد والجماعات والدول، وبحث الانسانية عن قوة في القانون، بدل قانون القوة، لا يزال في اوله في عرف الدول.

شبلبي الملاط

المحكمة الجنائية الدولية مسار، وليست حقيقة. بهذه المقاربة تُدرك اهميتها، لأن حقيقتها الناقصة قانوناً مرهون إكمالها بنجاح ذاك المسار - او فشله.

فعندما علا المتاف في قاعة المؤتمرات في روما في السابع عشر من تموز ١٩٩٨، قرابة الساعة التاسعة مساءً، بإعلان رئيس اللجنة العامة الكندي فيليب ميرش ان نص المعاهدة أقرّ، كان ذلك بعد خمسة اسابيع من النقاشات الحادة اشتركت فيها رسمياً وفود من ١٦٠ بلداً و١٧ مؤسسة دولية متعددة الطرف و١٤ مؤسسة مختصة و١٢٤ جمعية غير حكومية (NGOS). وكان التصويت على النص الكامل بموافقة ١٢٠ بلداً، مقابل سبعة اصوات للبلدان المخالفة و(٢ امتناعاً عن التصويت؛ واعتناق المعاهدة بغالبية ساحقة هو نفسه غير كاف للتأكد من صحة المسار الى حقيقة المحكمة في ما تصبو اليه من طيّ صفحة طاغية في تاريخ الأمم؛ هي صفحة القانون الدولي المزدوجة من عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلد ما، ومن عدم اختصاص القضاء الدولي المستقلّ في شأن أشنع ما ابتكره الانسان ضد جاره الانسان: الحرب.

وبعبارة أبسط، لا يظنّ أحد منا، في ختام يومين من البحث الدؤوب عن حق الانسان أن المحكمة الجنائية الدولية، على عظمة تسميتها، نجحت في السابع عشر من تموز ١٩٩٨ في إحقاق حقّ الانسان البديهي والاول: حقه في الحياة. انما في المسار روح وفي المسار أمل. وفي المسار كما في كل شيء على هذه المعمورة، قضاء وقدر يرجع الى كل واحد منا أن يسمح لطرف القضاء فيه أن يظفي على عمى القدر.

إنبعثت شؤون المحكمة الجنائية الدولية عام ١٩٩٠، من جديد، إبّان حرب الخليج. وكان امرها غير جديد حتى يومذاك، فمسار المحكمة الجنائية الدولية له تاريخ يمتد على مدى نصف قرن، على الاقل، فيعود الى الملفات الضخمة التي رافقت محاكمتي نورمبرغ وطوكيو بعد الحرب العالمية الثانية، ومنشورات محكمة نورمبرغ الرسمية وحدها تغطي اثنين واربعين مجلداً في كل منها اكثر من خمسمئة صفحة.

ولم تنته القصة بنورمبرغ وطوكيو، بل تابعها فقهاء القانون من طريق ابحاث اللجنة القانونية الدولية (International Law Commission) في اجتماعات دورية متوالية غابت عن الانظار بسبب استحالة استحداث مثل هذه المحكمة في ظل الحرب الباردة. إلا أن إرهاب حد الحجة القانونية استمر في هذه المباحثات الى أن انتهت الحرب الباردة متزامنة مع اجتياح الكويت، فارتفع الصراخ في الازقة القانونية والشعبية بمطالبة محاكمة المسؤولين عن حربي الخليج، وهي في غالبيتها مطالبة بمحاكمة القيادة العراقية بسبب الاجتياحين، وفي بعضها الاقلي مطالبة بمحاكمة الحلفاء، وعلى رأسها حكومة الولايات المتحدة، لأربعين يوماً من ضرب منشآت مدنية بلا هوادة.

وبتزامن من نهاية الحرب الباردة ونهاية حرب الخليج الثانية، صار مسار المحكمة الجنائية الدولية قريباً بمعانيه من منطقتنا، ومشكلاً بحسب عنوان كتاب لأحد الزملاء القانونيين العراقيين "الفصل المحذوف" من عاصفة الصحراء.

وفيما جمد الموضوع لحين - ولحين فقط - على الجبهة الشرق الاوسطية، عصفت المآسي في حق الانسان في كل من يوغوسلافيا والبحيرات الكبرى، فانحدر المسار جغرافياً حتى ارتفعت الدعوة الى محاسبة مجرمي الحرب في البوسنة وفي رواندا، مكللاً بالنجاح هذه المرة في إنشاء المحكمتين الجنائيتين اللتين لا تزالان تعملان بانجازات وشوائب متفاوتة في هاتين البقعتين الحزبتين من تاريخ التمدن الانساني الحديث.

وتسارع المسار في عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ بإجماع من مؤسسات غير حكومية (لا سيما منظمة العفو الدولية و Human Rights Watch و World Federalist Association) ومن دول عدة، خصوصاً الاوروبية والاميركية - طالبة رفع فكرة المحاسبة القانونية مجدداً الى بعد كوني يمنع وحده ازدواجية المعايير وتفصيل المحاكم بحسب الازمات. فنشأت من جديد فكرة محكمة جنائية دولية توجت اعمالها في ما يسمى بالنص النهائي (Final Act) في روما، والذي افتتحنا حديثنا به، وهو المسار الذي تتوقف عنده والذي قد يكتمل، وقد لا يكتمل.

ما هي النقاط الاساسية التي رست عليها المعاهدة؟ تضم المعاهدة ١٢٨ مادة. المقدمة تركز على الدول والشعوب ولا تركز على الانسان الفرد. مركز المحكمة

## "زانية" تتصدّق وشعب يغفر!

رئيسه وحكومته.

ويتطلع اللبنانيون اليوم الى ما حولهم بدهشة وهم يتساءلون: لا نكاد نصدق ما نرى. ان الذين عطّلوا المحاسبة وتقاسموا خيرات البلاد واثروا على حساب الشعب، يتسابقون اليوم باندفاع عز نظيره، في آخر عهد تقاذف اركانه كرة الفساد والافساد، لافترار قانون الاثراء غير المشروع وما يجره من ملاحقة وادانة واسترجاع اموال. فاين كان هؤلاء امس وقبله؟ ولماذا انتظروا آخر العهد ليعرضوا عضلاتهم في وجه الفساد؟ ومتى كان عهد في لبنان يحاسب عمداً آخر وينبش فضائحه؟

أليس من ابرز بنود التعاقب على السلطة الابتعاد عن القبور؟ وبعد الاثراء غير المشروع، يأتي مشروع ملحق التجنيس الذي اكتشف رئيس الجمهورية انه اخطأ عندما طلب منه ان يوقع "على بياض" مرسوم التجنيس فلم يسأل من يجنّس، وكمن يجنسون من فلسطينيين وسوريين واكراد الخ... كأنما لبنان بوسطة يصعد عليها اصحاب العلامات الفارقة دون سواهم! والعيب في الامر ان في البوسطة ركاباً لا يأبهون، لذلك تحول الاعتراض على مرسوم التجنيس قضية مسيحية بدل ان يكون قضية مسيحية - اسلامية، فالمواطنة هي المقياس، كما الاخلاص للوطن، وليس عدد الرؤوس وعلاماتها الفارقة. وقضية المهجرين تشبه قضية المجنسين، لانها هي الاخرى بوسطة يصعد اليها اصحاب العلامات الفارقة، كذلك دون سواهم... وبألف مئة و"ترجاية". انه عهد احس بـ"السخرن" يحاول ان يختم ايامه بـ"الملايح" فلا يجد حوله سوى القبايح.

لقد آن اوان انزال الناس من البوسطة لافهامهم ان المطلوب من الحاكم، مطلوب مثله من المحكوم، وان التقشف يكون من الطرفين، كما الشفافية والنزاهة. وان المطالبة بدولة "الرعاية" دون اداء الضرائب والمشاركة في الجهد الانقاذي، كل من موقعه، يعيد البلاد الى الوراء. بل ربما كانت هناك حاجة الى زيادة الضرائب على الدخل والشركات الى حدود ٢٥٪ كما يقترح الخبراء، وخفض الضرائب غير المباشرة، الامتحان الاول لتخفيف عبء الديون المقدر بـ١٦ مليار دولار بينما قرابة ٤ مليارات للخارج، وحفز الدولة على تنظيم الاقتصاد على نحو يجنب البلاد كارثة من جراء الاستدانة الخارجية لتمويل العجز الداخلي في ظل ركود كبير.

ان الذين ادهشهم الناخب الاميركي بالامس، والالمانى قبله، يجب ان يدركوا انه لولا التوازن بين ما يؤديه المواطن للدولة، وما تقدمه الدولة له، لما كان هناك استقرار ولا ازدهار ولا حكم نظيف.

... وصورة لبنان الغد لن تكون مختلفة.

ادمون صعب

أورد تقرير علمي ان الاميركيين يزدادون سمنة بسبب الشره والتكاسل. وازداد استطلاع للرأي سبباً ثالثاً هو الصلاة قبل الشروع في الاكل. ولاحظ الاستطلاع ارتفاع نسبة الذين يطلبون النعمة قبل التهام الطعام من ٤٣ في المئة عام ١٩٤٧ الى ٦٣ في المئة هذه السنة. واستنتج انه بمقدار ما تكون الوان الطعام شمعية يكون الشكر لله عظيمًا!

عن "نيوزويك"

بين "زانية" لبنانية يسألها الجميع الا تتصدّق، و"زان" اميركي غفر له الشعب ذنوبه لانه اعترف بالخطأ وطلب الغفران، يقف الديموقراطيون حائرين حيال ما يجري عندنا منذ انتخب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية قبل ثلاثة اسابيع واطلق دينامية يصعب وقفها او الحد من زخمها، وما آلت اليه الانتخابات الجزئية لاعضاء في الكونغرس والحكام في الولايات المتحدة من تأييد للحزب الديموقراطي الذي ينتمي اليه الرئيس بيل كلينتون وغلب فيه الرأي العام مصلحة البلاد على نزوات شخص والاستغلال السياسي الذي رافق "العلاقة غير المستقيمة" بين الرئيس وشابة كانت تتدرب على العمل الاداري في البيت الابيض، فاغوته وأوقعته في شباكها واضطره خجله الى الكتمان والوقوع في خطأ الكذب.

واظهرت الانتخابات الاميركية الاخيرة ان فعل كلينتون لم يلحق الاذى بشعبه ولا بأمته، ولا انعكس سلوكه "المشين" في نظر البعض، على سياسة بلاده وعلى قوتها في العالم، بل ان ثمة من يعتقد ان رئيساً في منتهى السعادة والفرح، بفضل امرأة شابة جذابة، قادر على اجتراح العجائب!

وقد رسم الناخب الاميركي صورة للمواطن الذي يمهه في الحاكم مقدار انجازة لمجتمعه وتحسين وضعه اكثر مما يمهه لون بشرته او سلوكه الجنسي.

لذلك كان صعباً على الناخب الاميركي ان يتجاهل الرئيس وحزبه الذي جعل همه منذ تولى السلطة في كانون الثاني ١٩٩٣ خفض العجز في الموازنة من ٦٠ مليار دولار الى الصفر تقريباً - وثمة توقعات لفائض في موازنة ١٩٩٩ مما يبشّر بخفض في الضرائب - وتحقيق نسب عليا من النمو بلغت السنة الماضية ٤ في المئة، وخفض عدد العاطلين عن العمل بايجاد قرابة ١٥ مليون فرصة عمل خلال السنين السبع الماضية، وتحسين نوعية التعليم، وحماية الشباب الذين هم دون السن الثامنة عشرة، والدفاع عن البيئة وتطوير الضمان الاجتماعي وتأمين نوعية افضل من الرعاية الصحية والحد من التدخين والاجماض وايجاد نظام فاعل للتقاعد، فضلاً عن رفع الحد الادنى للاجر.

وعلى رغم المسافة الشاسعة بين لبنان واميركا، يبقى المواطن انساناً له حاجاته وطموحاته.

وما قدمه الديموقراطيون الى الناخب الاميركي هو عينه ما يطلبه المواطن اللبناني من

# مؤتمر "اتجاهات التعاون المصرفي العربي وفرصه" الأزمة المالية الدولية وصعوبات التمويل حضرت بامتياز تأكيد التحسب للتطورات وانسياب المال للمشاريع

ايضا مشاكل الدول السبع الكبرى".

وشدد على دور المصارف العربية في خدمة اقتصادات دولها وتحسينها ضد الازمات، وعلى دور هذه المصارف في دفع المال العربي نحو الاستثمار في الاقتصادات العربية بما يمدد السبيل نحو تفعيل الاستثمار العربي المشترك وزيادة حجم التجارة البينية العربية.

ولفت الى ان دور المصارف يتمحور ايضا على ايجاد الوسائل والقنوات لتسهيل التقارب بين هذه الرساميل ومشاريع الاستثمار والتطوير والتحديث الاقتصادي في البلدان العربية.

واذ تطرق الى المجالات الرئيسية لاستقطاب الاستثمارات والتوظيفات في الدول العربية، رأى طريه "ان الخسائر التي لحقت بالاستثمارات العربية في الاسواق الدولية يجب ان تكون اليوم عاملا مساعدا للمصارف العربية لاعادة استقطاب المدخرات العربية من الخارج".

## روفايل

رئيس جمعية المصارف فريد روفاييل قال ان موضوع المؤتمر يستحق كل الاهتمام في ظل التحديات المصرية، املا في نمو العلاقات بين المصارف العربية في زيادة التبادل التجاري والمالي في العالم العربي.

## سلامة

وقال سلامة: "ينعقد المؤتمر مع انتهاء أزمة نالت من القطاعات المالية في معظم الدول الناشئة، وعادت تهمد الاستقرار المالي في الدول النامية، وان هذا الامر يكشف الجانب السلبي من العولمة، ويحرض على استخلاص العبر من الأزمة اهمما ان سلامة القطاع المصرفي من سلامة العملة، والعكس صحيح. وان تمويل الاقتصاد المحلي، وان اعتمد بنسبة مرتفعة على الاموال غير الموطنة، او على المؤسسات غير المقيمة، يقود الى أزمة اقتصادية ومصرفية في حال انعكس اتجاه رؤوس الاموال من وافد الى خارج. علما ان لهذا الواقع عواقب اجتماعية تؤدي الى عدم استقرار سياسي".

وبنه الى نتائج الأزمة المالية العالمية على المؤسسات المالية العالمية وصاديق الاستثمار "التي ستنتج عن نتيجة الخسائر التي تكبدتها الى اعتماد سياسات متحفظة حيال التمويل في الدول الناشئة مما سيجعل التمويل في هذه الدول اصعب تكلفة وهذا ما تشهده اليوم اسعار السندات المصدرة من دول اميركا اللاتينية او آسيا او أوروبا الشرقية".

واضاف: "من العبر ايضا ان التطور الذي حصل في وسائل الدفع، واعتماد مبادئ رسملة المصارف جانبا، تحويل هذه الازمة الى كارثة دولية، حين تمكنت وسائل الدفع من تأمين انتقال مئات المليارات من النقد والاوراق المالية على انواعها من دون مشكلة تذكر مما ساهم في خفض حدة الازمة، كما ان تعزيز الاموال لدى المصارف عالميا خلال السنوات الاخيرة مكناها من استيعاب الخسائر على حسابها وليس على حساب المتعاملين معها، مما جانب بين الدول النامية ووقوعها في ازمات".

واكد ان لبنان استطاع ان يتجاوز هذه الازمات من طريق المحافظة على الثقة بنظامه المالي والمصرفي وسبب التوقعات الايجابية بمستقبله الاقتصادي.

وعدد العناصر التي ارتكزت عليها هذه الثقة منها التصحيح الذي تبلور في تطبيق موازنة ١٩٩٨ اذ انخفض العجز من ٢٢ في المئة من الناتج المحلي في ١٩٩٧ الى ما بين ١٢ في المئة و١٣ من هذا الناتج خلال هذه السنة، والمحافظة على استقرار العملة، والحد من حصة المؤسسات الدولية في اسواق السندات اللبنانية من خلال اعتماد نظام الحصص "البروراتا" في الاشهر الستة الاولى من ١٩٩٧، وتدخل المصرف المركزي في سوق السندات من حيث اطلاق عمليات واسعة من المقايضة او بيع سندات من محفظته بفوائد مغرية، لتحويل الاموال القصيرة الاجل الى اموال موظفة لسنة او سنتين. واذ ان مصرف لبنان اعلن اخيرا انتهاء هذا النوع من العمليات والعودة الى نظام المناقصة بشراء سندات الخزينة في موازاة تراجع الفوائد والاقبال على التحويلات من الدولار الى العملة الوطنية"، وانه تم في شهر تشرين الاول وحده تحويل اكثر من ٥٠٠ مليون دولار الى الليرة اللبنانية.

ولفت الى ان الصادرات اللبنانية بالعملية الاجنبية "تمت بهوامش فوائده مقبولة مقارنة مع السندات الاميركية نفسها والتي ساهمت في تنويع استحقاقات الدين اللبناني وخفض تكلفته. وقال: "امام هذا الطلب المرتفع على السندات بالليرة عمدنا الى بيع سندات جديدة في مقابل استحقاقات مستقبلية وضمن سقف غطى كل الاستحقاقات الواقعة من الان حتى ١٠ كانون. ومصرف لبنان سيستمر على هذا النمط وسيضع في المناقصة استحقاقات ١٧ كانون وما يليها".

كذلك تحدث عن التدابير الادارية التي اتخذت لتنظيم التعاطي في الاسواق الثانوية للسندات والتحويلات الى العملات الاجنبية، "أملا بمزيد من التعاون والتنسيق بين المصارف المركزية العربية في تنظيم وسائل دفع مستقلة بين الدول العربية والمصارف العاملة فيها بمدف انشاء منطقة مالية فاعلة تستطيع دعم التوجهات القائمة لانشاء سوق عربية مشتركة".

دعا وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الى ضرورة افتتاح المصارف العربية على بعضها بعضا، وتوفير التقنيات المصرفية المتطورة والمحافظة على الشفافية التامة، وذلك لمواجهة التحديات المرتقبة.

وحذر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة من نتائج الازمة المالية العالمية "اذ ستتحول المؤسسات المالية وصاديق الاستثمار الى اعتماد سياسات متحفظة حيال التمويل في الدول الناشئة" وكشف عن تحويل اكثر من ٥٠٠ مليون دولار الى الليرة اللبنانية في تشرين الاول.

ورأى نائب رئيس اتحاد المصارف العربية الدكتور جوزف طريه "ان الخسائر التي لحقت بالاستثمارات العربية في الاسواق الدولية يجب ان تكون اليوم عاملا مساعدا للمصارف العربية لاعادة استقطاب المدخرات العربية من الخارج".

افتتح وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ممثلا رئيس الوزراء المؤتمر المصرفي العربي الذي بدأ أعماله امس في فندق "كورال بيتش" وينظمه اتحاد المصارف العربية وبرعاية مؤسسة "ليبانون انفتت". ولوحظ تغيب رئيس الاتحاد محمود عبد العزيز ووزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي عن الافتتاح. وحضر وزير الزراعة شوقي فاخوري والنائبان انور الخليل وهانوب جوخدرين، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ورئيس جمعية المصارف فريد روفاييل، والامين العام لاتحاد المصارف العربية الدكتور عدنان المهدي، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، ورئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية محمد الحوت، والدكتور معتمد سلجمان عن ادارة الشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية، ورئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة الدكتور عثمان عائدي، والنائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيد، اضافة الى حشد من الشخصيات والفاعليات الدبلوماسية والاقتصادية والمالية ورجال اعمال ورؤساء مصارف وممثلين لما من لبنان والدول العربية.

## طريه

تقديم من المهدي، ثم القى طريه كلمة اتحاد المصارف العربية فرحب بالوفود والمشاركين وعرض للتطورات المصرفية والنقدية في لبنان، وللإجراءات التي اتخذها مصرف لبنان على هذا الصعيد "والتي مكنته بحرص من حاكم المصرف رياض سلامة من جعل لبنان سوفا آمنة ومستقرة لرؤوس الاموال العربية والدولية".

وتناول ملامح الازمة الثالثة التي ترتسم مع نهاية القرن العشرين والتطورات المالية والمصرفية الدولية "ومن تجلياتها توحيد العملة في الاتحاد الاوروبي الامر الذي يؤذن بحقبة جديدة لا يمكن التكهن بنتائجها، ولو ان امكان تصور حجم تحدياتها وصعوبة مواكبتها يبقى ميسورا".

وخلص طريه الى استشراف آفاق الازمة الاولى للعولمة الاقتصادية كما يأتي:

١- ان النظام المالي العالمي فشل في رصد أزمة الاسواق الآسيوية قبل حصولها، اذ بدأت الازمة في وقت كان المطلق الاقتصاديون يتكلمون عن دول "النمو الآسيوية"، وشركات التصنيف الدولية تحل اقتصادات هذه الدول في المراتب الجيدة. لذلك فان اصلاح النظام المالي العالمي يجب الا يقتصر على السعي لاجتناب آثار الازمة بل يجب ان يستهدف الحيلولة دون قووع أزمات لاحقة، من طريق الكشف المبكر عن اي مشكلات تنشأ في أي من البلدان وعلاجها قبل ان تستغل وتحدث أزمة ثقة في اسواق المال.

٢- ان عددا اكبر من البلدان سيعاني أجلا ام عاجلا اضطرابات بنوية عقب الازمة الآسيوية وانهميار النظام المالي الروسي، وان هذه الازمة لن تؤثر بالتالي فقط في الدول الضعيفة بل ستطاول آثارها ايضا الدول الصناعية وتضر باقتصاداتها.

٣- ان هذه الازمة ستحد من اندفاع المستثمرين الدوليين لدخول الاسواق الناشئة في وقت كانت اسواق المال العربية الناشئة بدأت تشكل جانبا مغريا للاستثمار الدولي. وان هذا التراجع في تدفق الرساميل الى الاسواق العربية سيرك آثاره على المنطقة العربية بأكملها في وقت تراجعت اسعار النفط وتراجع سعر الفائدة على الودائع ولحقت خسائر بالاستثمارات وحصل تدن في عوائدها.

٤- في ما عدا السلبات المشار إليها، فان المنطقة العربية واسواقها بقيت حتى الان نسيبا في مدى من هذه الازمة لأسباب متعددة أكثرها واقعية ان اسواقنا لا تزال في بداية النشوء وارتباطها بالاسواق العالمية ما زال محدودا.

٥- اضعفت الازمة الامكانات المالية لصندوق النقد الدولي في وقت زادت الاعباء المالية على الصندوق واشتدت الانتقادات نحوه لافتقاره الى التحسب بالحقائق السياسية والاجتماعية التي تختلف بين بلد وآخر ولاعتماده وصفة جامدة يطبقها على الاقتصادات مهما تنوعت أسسها وطرفها.

٦- ان الازمة أظهرت ان الدول الصناعية السبع الرئيسية اصبحت ترتبط بشكل وثيق بالاسواق الناشئة بسبب نمو العلاقات التجارية الدولية حيث بدت مشاكل الاسواق الناشئة انما

## مؤتمر "اتجاهات التعاون المصرفي العربي وفرصه" (تتمة)

تتناغم مع اوضاع المصارف وامكاناتها، كما السعي الى تنظيم ادارتها ورفع مستوى كفايتها،  
٤- التعزيز المستمر لمؤسسات الرقابة الرسمية حتى تصبح قادرة على التكيف المستمر مع  
التطورات المتسارعة في الحقول المالية والمصرفية.

### غندور

وكانت مداخلة لرئيس مجلس ادارة مؤسسة "ليبانون انفست" الدكتور مروان غندور تحدث  
فيها عن بعض التحولات في البيئة المالية اللبنانية، وعن اصدارات الاسهم وشهادات الايداع التي  
بلغت ٤٥٦ مليون دولار اميركي "غالبيتها في القطاع المصرفي، واصدارات سندات الى  
اليوروبوند" وحالات الدمج المصرفي. وتطرق الى تطور البيئة المالية "من حال انعدام وجود  
سوق رأسمالية والاقتصر على الاستثمارات العقارية، وصولا لتصبح السوق اللبنانية تعج  
بالاصدارات التي تتسوق دوليا".

ونوه بدور مصرف لبنان فاعتبر ان "وجود مؤسسة رقابية قادرة على استيعاب متطلبات  
السوق المالية والتعاظمي مع تحدياتها، وقادر ايضا على تذليل العقبات القانونية والاجرائية وتملك  
الجرأة في القيادة، هو من اهم عوامل التحول الذي جرى في لبنان، وان فقدان مرجعية ترى  
تحولا مماثلا في قطاعات اخرى ادى الى تعثر محاولات التغيير المطلوبة والضرورية في هذه  
القطاعات".

واوضح ان بيئة العمل في لبنان وفي العالم العربي التي تتميز بالملكيات العائلية للمؤسسات  
وبالولاء لمؤسسات مصرفية معينة "تشجع على قيام "سوبر ماركت مالي" يخدم الحاجات  
الاقراضية والتمويل الرأسمالي والتأمين".

ويذكر ان المؤتمر يتناول جلسات العمل التالية: التحولات الدولية المعاصرة وابعادها بالنسبة  
الى المصارف العربية، دور المصارف العربية في دفع منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، تمويل  
مشاريع البنية التحتية وصناعة السياحة، اتجاهات التعاون المصرفي العربي وفرصه، الواقع  
المصرفي وفرص الاستثمار والنمو في لبنان. اضافة الى ورش عمل بعنوان "الآمال المرتقبة لتطور  
التقنية المصرفية ونظم المعلومات في العالم العربي" والمشاريع الاستثمارية في لبنان.

### السنيرة

ودعا السنيرة الى العمل على ايجاد "قطاع مصرفي سليم وشفاف وقابل للتطور والنمو"  
ورأى ان هذا لا يكون "الا من خلال التركيز على ايجاد الاطر القانونية والتشريعات المحفزة  
والضوابط التي تعزز الثقة بالاقتصادات العربية وبالمؤسسات المصرفية فيها، مما يمكنها من  
مواجهة الازمات والصدمات الخارجية، وكذلك العمل على اعداد العناصر البشرية وتأهيلها".

وقال: "ان ما يعوق التعاون بين المصارف العربية هو عدم الالتزام التام بقواعد العمل  
المصرفي السليم. وان ما يشهده القطاع المصرفي من تصور يبقى غير ذي فائدة اذا لم تتم  
مراعاة المعايير الاساسية والحقيقية في العمل المصرفي، ولاسيما معايير الرصانة المالية وتعزيز  
الضوابط الداخلية في اجمة العمل المصرفي وأساليه وتأكيد كفاية اجمة الرقابة الداخلية  
والخارجية وتعزيزها".

وحض المصارف العربية التي تعمل على تعزيز اتجاهات التعاون المصرفي العربي على "التزام  
المعايير الدولية واعتماد المزيد من الشفافية في العمل المصرفي العربي".

واشار الى ان "اهم ما يعزز ايجابيات هذا التعاون التأكيد على المزيد من الجهود لتطبيق  
اتفاق التيسير بين الدول العربية، وصولا الى تحقيق منطقة التجارة العربية ازالة الحواجز الجمركية  
وغير الجمركية.

ونكر "ان تحقيق هذا الامر يتطلب وضع اطر علمية للتعاون بين المصارف العربية لمواجهة  
التحديات وهو ما يستوجب:

- ١- افتتاح المصارف العربية بعضها على بعض، والعمل على ازالة الحواجز والحدود امام  
المؤسسات المصرفية في البلدان العربية، والحد من تفشي التضخم المقلق الذي يساهم في  
اهدار الجهود والطاقات.
- ٢- المسارعة الى توفير التقنيات المصرفية المتطورة واستيعابها وضرورة العمل على التطوير  
المستمر لهذه التقنيات لمواكبة النشاط المصرفي العالمي وأفاق تطوره.
- ٣- المحافظة على الشفافية التامة، واتباع سياسات رصينة واحتساب دقيق لدرجات المخاطرة

## ١٧١٧,٤٥ ملياراً الرسوم الجمركية في ١٠ أشهر

### ٢١٠ مليارات في تشرين الأول ١٩٩٧

## نظام "نجم" واجراءات الضبط لعبت دوراً

بالتصريح الفعلي عن قيمة مستورداتهم الحقيقية ولذلك انعكاس على حجم الإيرادات المحققة  
في الجمارك وضريبة الدخل.

- تفعيل مصلحة البحث عن التهرب في المديرية العامة للجمارك عبر تعزيز عمل دائرة  
البحث عن التهرب والتدقيق والتحري عن القيمة التابعتين لهذه المصلحة من خلال ارساء وزارة  
المال نظاما جيدا لهذه الغاية يعرف باسم "سبارك" وهو جزء مواكب تم اعتماده اخيرا لنظام  
"نجم" الذي جرى تطبيقه بالتعاون مع البنك الدولي ويقضي بمراقبة العمليات والتدقيق فيها بعد  
اخراج البضائع من المراكز الجمركية. وهذا النظام معتمد في معظم الدول المتقدمة ويساهم في  
تسهيل التجارة وخفض نفقاتها وضبط العمليات بما يقلص امكان ضياع أي رسوم او موارد على  
الزخينة، وقد بدأت المديرية العامة للجمارك تطبيقه في اطار برنامج المكننة المعمول به. وأجريت  
دورات تدريبية لتأهيل الموظفين العاملين وفقا لهذا النظام.

الى هذه العوامل لا بد من الاشارة الى العامل الموسمي الذي يؤثر بدوره في تطور الإيرادات  
الجمركية بين ايلول وتشرين الماضي والمتعلق ببدء الموسم الشتوي واقترب الاعياد مما يعزز  
حركة الاستيراد في هذه الفترة.

وفي مواكبة تطور الواردات الجمركية خلال السنوات الماضية يظهر التحسن اللافت في  
الرسوم المحققة والتي تطورت من ٥٢ مليار ليرة في ١٩٩٢ الى ٧٤ مليارا في ١٩٩٣ و ٨٢  
ملياراً في ١٩٩٤ لتسجل تطورا ملحوظا في ١٩٩٥ فبلغت ١٧٥ ملياراً، ف ١٦٤ ملياراً في  
١٩٩٧.

اما بالنسبة الى توزيع الإيرادات بحسب البوابات الجمركية فقد احتل مرفأ بيروت، على جاري  
العادة، المرتبة الاولى بـ ١٥٩ ملياراً و ٥٥١ مليوناً و ٢٠٩ الف ليرة في مقابل ١٣٠ ملياراً  
و ٤١٤ مليوناً و ٤٦١ الف ليرة في تشرين الاول ١٩٩٧ اي بزيادة نسبتها ٢٢,٣٤ في المئة،  
تلاه مطار بيروت بـ ٢٥ ملياراً و ٢٠٠ مليون ليرة في مقابل ٢٢ ملياراً و ٥٥٥ مليوناً بزيادة  
نسبتها ٧ في المئة.

ولوحظ تحسن في بوابة مرفأ طرابلس التي ارتفعت إيراداتها من ١٢ ملياراً و ١٥٢ مليون  
ليرة الى ١٧ ملياراً و ٢٥٨ مليوناً بزيادة ٤٥,٣ في المئة.

وباستثناء مرفأ جونيه وبوتاي صور والقاع حيث تراجعت نسبة إيراداتها، فقد سجلت  
زيادات ملحوظة في البوابات في كل من المصنع وصيدا (٤١ في المئة) والعبودية (٣٠,٢٧ في  
في المئة) والغريضة (٤٩,٣ في المئة).

### كتبت سابين عويس:

سجلت الرسوم الجمركية المحصلة عبر البوابات في شهر تشرين الاول ١٩٩٨ تحسنا لافتا،  
وبلغ مجموعها بحسب احصاءات المركز الاتي في الجمارك، ٢١٠ مليارات و ٢٤٤ مليوناً و ٦٢٨  
الف ليرة في مقابل ١٧٢ ملياراً و ٣٦٨ مليوناً و ٥٩٠ الفاً في تشرين الاول ١٩٩٧، اي بزيادة  
٢٧ ملياراً و ٩٧٦ مليوناً و ٢٨ الف ليرة ونسبتها ٢٢,٠٣ في المئة.

وبلغ مجموع هذه الرسوم مقومة بالدولار الاميركي ١٣٩ مليوناً و ٤٨٥ الفاً و ٨٢٨ دولاراً في  
مقابل ١١٢ مليوناً و ٥١٢ الفاً و ١٣٤ دولاراً في تشرين الاول ١٩٩٧ بزيادة ٢٣,٩٧ في المئة.  
وفي مقارنة لتطور الواردات ما بين شهري ايلول وتشرين الاول الماضيين يتبين زيادة ٤٣  
ملياراً و ٤٧٧ مليوناً و ٦١ الف ليرة اذ بلغت قيمة الرسوم الجمركية المحصلة في ايلول ١٦٦  
ملياراً و ٨٢٧ مليوناً و ١٤ الف ليرة في مقابل ٢١٠ مليارات و ٢٤٤ مليوناً و ٦٢٨ الفاً في  
تشرين الاول.

وباحتساب الاشهر العشرة الاولى من ١٩٩٨ بلغ مجموع الرسوم المحققة ١٧١٧ ملياراً  
و ٤٥٩ مليوناً و ٨٩٧ الف ليرة لبنانية في مقابل ١٤١٥ ملياراً و ٤٩٤ مليوناً للفترة ذاتها من  
١٩٩٧، و ١٧٤٣ ملياراً و ٨٥٤ مليوناً و ٢٧ الف ليرة الرسوم الاجمالية لعام ١٩٩٧ (١٢ شهراً).  
وترى مصادر وزارة المال ان وثيرة نمو الواردات الجمركية خلال الاشهر العشرة من ١٩٩٨  
مؤشر الى ان هذه الواردات ستتجاوز ٢٠٠٠ مليار ليرة مع نهاية السنة اذا بقي المعدل  
الشهري على حاله اي ما بين ١٧٠ ملياراً و ٢٠٠ مليار ليرة.

وعزت المصادر التحسن المستمر في الواردات الى عوامل ثلاثة اساسية:

- نجاح تطبيق النظام الجمركي الممكن "نجم" في مطار بيروت والمرفأ. وهذان المرفقان  
يشكلان اكثر من ٥٠ في المئة من الإيرادات الاجمالية المحققة، وقد بلغت نسبة "الخط الاخضر"  
في مطار بيروت في تشرين الماضي ٢٨,٨٢ في المئة فيما بلغت في مرفأ بيروت ٤١,٢٧ في  
المنتهى.

- تطبيق رسم الـ ٢ في المئة على الرسوم الجمركية الاجمالية الذي أقر في حزيران الماضي  
ويضاف الى الرسم السابق (٢٪) المعمول به منذ مطلع السنة.

- تشدد وزارة المال في تطبيق الرقابة وضبط الاستيراد من خلال تدابير واجراءات اتخذها  
بالتنسيق مع المديرية العامة للجمارك وفي مقدمتها اثنان:

- ربط عمليات الاستيراد بدائرة ضريبة الدخل في وزارة المال الامر الذي يلزم المستوردين

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسجوي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٤٩٨,٣٦	٢٦٩,٤٤	١١٠٣,٩٤	٩٠٤,٧١	٠,٩١	٤٣,٤٧	٨٠٢,٣٦	١٢,٣٤	١٩٢,٧٤	١٠,١٩	٩٥٤,٨٤	٩٩٠,٧٦
المبيع	١٥١٥,٠٠	٢٥٠٨,٣٦	٢٧١,٤٤	٨٠٨,٧١	٠,٩٣	٤٤,٤٧	٨٠٦,٣٦	١٣,٣٤	١٩٤,٨٤	١١,١٩	٩٥٨,٨٤	٩٩٤,٧٦
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٤٠,٤٤	٣٩٩١,٣٣	٣٩١١,٠٠	٢١١٣,٦٨	٤٩٨٠,٠٣	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢١	٤١٢,٣٧	٣٠٥١,٢٢	١٢٨,٢٥	٥,٠٠
المبيع	٣٤,٣٠	٤٤٤,٤٤	٤٠١١,٣٣	٣٩٢١,٠٠	٢١٢٣,٦٨	٥٠١٠,٠٣	٤١٢,٧٠	٤٠٤,٢١	٤١٦,٣٧	٣٠٦١,٢٢	١٣٠,٢٥	٦,٠٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٧٥٠٠٠٠	٤٣٦٠٠٠	٢٣٩٠٠٠	٧٤٠٠,٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٢٥٠٠٠٠	٤٤٦٠٠٠	٢٤٩٠٠٠	٧٥٠٠,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الألماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥١٩٠	٢,٥٢٧٢	١,١١٩١	٠,١٢٩٧	٠,٠٠٠٩٣	٠,٩١٧٧	٠,٢٧٣٥	١,٨٠١٢	-
.....	١,٤٠٣٧	٠,٢٦١٦	٠,٠٠٠٧٢١	٠,٠٠٠٥٢	٠,٥٠٩٥	٠,١٥١٩	-	٠,٥٥٥٨
.....	٩,٢١٣٥	٤,٠٩١٢	٠,٠٤٧٣٣	٠,٠٠٣٢٩	٣,٢٥٣٠	-	٦,٥٧٩٠	٣,٦٦٤٣
.....	٢,٧٤٧٨	١,٢٢٠٢	٠,٠١٤١٢	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٢١	١,٠٩٢٨
.....	١٦٤١,٠٥٠	٢٧١٧,٢٥	١٢٠٧,٠٢	١٣,٩٦٤	٩٨٩,٢٣	٢٩٥,٠٣	١٩٤٠,٩٩	١٠٨١,٠٧
.....	١١٧,٦٢	١٩٤,٧٢	٨٦,٢٣	-	٧٠,٦٨	٢١,٠٨	١٣٨,٧٢	٧٧,١٠
.....	١,٣٥٩٥	٢,٣٥٢٠	-	٠,٠١١٥٧	٠,٨١٩٦	٠,٨١٩٦	١,٦٠٨١	٠,٨٩٥٧
.....	٠,٢٠١٥	-	٠,٤٤١١	٠,٠٠٠٣٧	٠,٣٢٤٤	٠,٢٤٤٤	٠,٧١١٠	٠,٣٩٥٢
.....	-	١,٦٦١٥	٠,٧٣٣١	٠,٠٠٠٦١	٠,٦٠٢٦	٠,١٧٩٨	١,١٧٨٥	٠,٦٥٦٥

## بورصة بيروت

ارتفع سعر سهم الترابية اللبنانية وتراجع سعر سهم الاسمنت لحامله الابيض في بورصة بيروت امس، فيما استقرت اسعار الاسهم الاخرى. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٦١.٧٢٩٩ سهمًا قيمتها ٤٩٩.٤٥٣ دولاراً، توزعت على جلستي التثبيت كالتالي:

- الجلسة الاولى: ٢٢٣ سهمًا من سوليدير "أ"، و١٠٤٠ سهمًا من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: ٣٣٠ سهمًا من سوليدير "أ"، و٧٧٠٠ سهمًا من سوليدير "ب"، و٥٤٢٠ سهمًا من بنك عودة "ج"، و٢٩.٣٧٥ سهمًا من بنك بيروت "ج"، و٣٠٢٧٠ سهمًا من الترابية اللبنانية و٢٠٠٠ سهم من اترنيت، و١٦١ سهمًا من الاسمنت الابيض لحامله،

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الخميس ١١/١١/١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٠	٩٨/١١/٤	٢٨	٧/٨	٥٤٢٠	٤٣٥٥٨	
بنك بيروت "ج"	١٠	٩٨/١١/٤	٧	٢/١٦	٤٣٢٣٥	١٠٧٤٨	
بنك بيلوس	١٠	٩٨/١١/٤	٢	١٥/١٦	٥٠٠٠	٤٤٣١	
شركة رسامي بونس	١٠	٩٨/١٠/٣	٣	٤/١٦	٤٢٩٨	٤٩٠٣	
شركة الترابية اللبنانية	١٠	٩٨/١١/٤	٢٢/٣٢	٩٨/١١/٤	٣٠٢٧	١٠٨٤	
اترنيت	١٠	٩٨/١١/٢	٢٢/٣٢	٩٨/١١/٢	٩٣٤٠	١٠٣٧	
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٠	٩٨/١١/٢	٢٤/٣٢	٩٨/١١/٢	٨٢٨٨	٢٥٤٦	
الاسمنت الابيض (اسمي)	١١	٩٨/١٠/٢٩	٢٤/٣٢	٩٨/١٠/٢٩	٥٠٠٠	٢٦٤٠	
يونيسيراميك (اسمي أ)	١٠	٩٨/٨/٣	٢٠/٣٢	٩٨/٨/٣	٢٠٠٠	٢٤٥١	
يونيسيراميك (ث)	١٠	٩٨/١١/٣	٢٧/٣٢	٩٨/١١/٣	١٥٨٥٨	٢٧٨١	
مجموع الاسهم المتداولة:	٦١٧٢٩	قيمة الاسهم المتداولة:	٤٩٩٤٥٣				

السوق الموازي

ليبانون هولدينغز

القيمة السوقية/مليون: ٢,٣٦١,٩٧٢,٠٠٠

## بطولات السلة

تقام مساء اليوم الجمعة في اطار بطولات لبنان في كرة السلة المباريات الآتية:  
 - بطولة الناشئين: الساعة ٦.٠٠ سان جوزف سكول - الصقور، الساعة ٨.٠٠ ابناء نبتون  
 - الاجتماعي قنات على ملعب مون لا سال.  
 - بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٦.٠٠ الاجتماعي قنات - ابناء الخليج جونييه، الساعة ٨.٠٠ الكرملية - المركزية على ملعب التعاضد، الساعة ٦.٠٠ مون لا سال - الحوش صور، الساعة ٨.٠٠ الشباب الرياضي الغبيري - الرياضي عين سعادة على ملعب ابناء نبتون.  
 وتقام غدا المرحلة الثانية من بطولة الدرجة الممتازة.

## سباق اتلتيكو

يقدم نادي اتلتيكو سباق الاستقلال للقدماء لفتي الرجال والسيدات في ٢٢ تشرين الثاني بدلا من (٢) منه في اشراف الاتحاد اللبناني لألعاب القوى.  
 وألف النادي لجنة فنية للسباق تضم العميد فرنسوا جينادري ورئيس النادي شربل شلالا والمدرّب غسطين غسطين.

## الالعاب الآسيوية

قررت اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية تشكيل بعثتها الى دورة الالعاب الآسيوية ١٣ التي تقام في بانكوك من ٦ كانون الاول الى ٢٠ منه. وهي تضم ٨٩ شخصا بين اداري ومدرّب ولاعب واعلامي ويرافقها مدعومون من اللجنة المنظمة للألعاب هم رئيس اللجنة الاولمبية اللواء الركن سهيل خوري وأمين السر العام مكرم علم الدين وعضو اللجنة الاولمبية الدولية طوني خوري.  
 وتشارك البعثة في لعبة جماعية واحدة هي كرة القدم ويضم وفدها ٣٠ شخصا، و١٤ لعبة فردية هي: الفولف، كرة المضرب، الملاكمة، الدراجات، القوس والنشاب، العلب القوى، الجودو، الرماية، اليخوت، المصارعة، رفع الاثقال، التايكواندو، السلاح والسباحة.

## مضرب القدامى للنوادي

تبدأ اليوم مباريات بطولة نوادي لبنان في كرة المضرب القدامى التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب نادي بركة كونتري كلوب وتشارك فيها فرق متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت والتعاضد والنهضة والبرزة وتستمر حتى الـ ٨.  
 ويلتقي الساعة الثانية بعد الظهر فريقا متخرجي الجامعة الاميركية والتعاضد، ثم النهضة والبرزة.  
 وتوزع الكؤوس والجوائز على الفائزين في بطولة لبنان الفردية للقدامى الساعة الثانية بعد ظهر غد السبت في المكان عينه.

## الاتحاد العربي للجودو

انتخبت الجمعية العمومية للاتحاد العربي للجودو التي انعقدت بعد ختام البطولة العربية للجودو مجلس ادارة جديدا للاتحاد لمدة اربع سنوات كالتالي: فرنسوا سعادة رئيس الاتحاد اللبناني للجودو رئيسا بالتزكية، حسن الاسطة (الاردن) نائب الرئيس الاول، محمد عمر بن عمر (المغرب) نائب الرئيس الثاني، اكرم ظاهر (فلسطين) نائب الرئيس الثالث، راغب حلاوة (سوريا) الامين العام، مصطفى الشريف (تونس) امين الصندوق، محمد رفيق جابر (الاردن) الامين العام المساعد، محمود مارديني (سوريا) المدير الرياضي، احمد حفري (الجزائر) مدير الحكام.

وعين اللبنانيان انطوان عصبو عضوا في لجنة الحكام وانطوان عتيق عضوا في اللجنة المالية.

## طائرة الدرجة الثانية

في المرحلة الثالثة من نهائيات بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الثانية التي اجريت مبارياتها على ملاعب نادي الرسل جونييه، فاز فريق السفارة الاميركية على قرنة الحمراء ٣-٢، وشيبيبة حمامات على الطلبة النبطية ٣-٠، وحالات على الشراع اليوار ٣-١.  
 وبات فريقا حالات وحمامات شبه متأكدين من الحلول بين الفرق الثلاثة الاولى، يليهما الشراع اليوار.

## بطولة الكارتنغ

تقام الاحد المرحلة السابعة الاخيرة من بطولة لبنان في سباقات الكارتنغ وتحمل اسم المرحوم حبيب نعنوع، على حلبة "راسينغ كارت" في زوق مصبح بمشاركة ١٥ متسابقا.  
 وقبل هذه المرحلة، توج السائق ايلي انتيبا بطلا للبنان بعدما جمع ٤٢ نقطة في مقابل ٢٣ لوصيفه جان انتيبا و٢٠ لغبريال شمعون الثالث.  
 وهنا ترتيب السائقين بعد ست مراحل:

- ١- ايلي انتيبا ٤٢ نقطة.
- ٢- جان انتيبا ٢٣
- ٣- غبريال شمعون ٢٠
- ٤- ميشال عرمان ١٧
- ٥- حليم هرموش ١٤
- ٦- جورج حايك ١٢
- ٧- روجيه خويري ٥
- ٨- الفرد عسيلي ٣
- ٨- نبيل عرمان ٣
- ١٠- كارل ايوب ٢

١١- كريم دبّاس وجان ايف ملاط وريشار خوري نقطة واحدة.

## اتحاد القوس والنشاب

تنعقد الجمعية العمومية للاتحاد العربي للقوس والنشاب اليوم وغدا برئاسة رئيس الاتحاد جاك تامر.  
 وعلان الاتحاد ان الوفود المشاركة بدأت تصل الى بيروت.

## نادي الخلة

انعقدت الجمعية العمومية لنادي الخلة (المتن الشمالي)، وانتخبت بالتزكية لجنة ادارية جديدة كالتالي: المهندس جوزف الياس كركي رئيسا، عبدو ديب كركي نائبا للرئيس، امين جوزف كركي امينا للسر، رانية ميشال ابراهيم امينة للصندوق، عبدو فريد كركي محاسبا، طوني بيار كركي مستشارا للرياضة، وليد جوزف كركي مستشارا للعلاقات العامة ويوسف وليم كركي مستشارا للشؤون التنظيمية.  
 والنادي مرخص له بمزاولة الكرة الطائرة.

ابنما جان بيار  
بناتها فيفيان زوجة سلام حمزة وعائلتهما  
وكلود  
وماري تريز  
عائلة شقيقها المرحوم فؤاد زيادة  
شقيقها السفير بطرس زيادة وعائلته  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية  
المأسوف عليها

#### اوديت انطوان زيادة

ارملة المرحوم الشيخ يوسف دعيبس  
رحمة

المنتقلة الى رحمة تعالى الاحد الاول من  
تشرين الثاني في باريس.

---

حبيب شكيان  
سامي شكيان وعائلته  
كارمن شكيان  
ينعون بمزيد من الأسى شقيقهم  
المأسوف عليه

#### بيار بردان شكيان

الذي توفي في باريس في تاريخ ٢٠  
تشرين الاول

---

انتقل الى رحمة تعالى (في كندا)  
المأسوف عليه

#### سمير وديع أبو نصر

زوجته نهاد عبده يونس في المجر  
ولده فادي ولينا في المجر  
شقيقه حبيب وعائلته ينعون بمزيد من  
الاسى.

---

تنعى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية  
رئيس مستشفى المقاصد السابق  
**الدكتور حسن جميل طيارة**  
الذي وافته المنية في لوس انجلس.  
تقبل التعازي في المركز الاسلامي في  
عائشة بكار اليوم الجمعة ٦ تشرين الثاني  
بين صلاة العصر والمغرب.

---

انتقل الى رحمة تعالى

#### المهندس صلاح الدين العطار

نجل المرحوم الشيخ عبدالله العطار  
زوجته رياض خانم الكيلاني  
ابنته المحامية رنا العطار  
احفاده صلاح وخالد وريم  
شقيقه المرحوم مختار العطار  
شقيقاته المرحومات وداد ونعمت واقبال  
ابنا عمه المرحوم محمد مصباح والمربي  
الاستاذ عبد الغني العطار.  
الأسفون آل العطار والكيلاني وحيدر  
وعيدو.

نقابة المحامين في بيروت  
زوجته نللي رزق الله مورا  
اولاده روجيه وجهاد وليان وميرنا  
اشقاؤه فريد وعائلته  
وعائلات المرحومين الياس وخليل وجوزف  
والمرحوم فؤاد  
شقيقته داماريس ارملة جورج عيد  
واولادها وعائلاتهم.

#### وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

#### المحامي اسعد مسعد الشدياق

---

اشقاؤها داود  
وجان وعائلته  
وانطوان وزوجته  
شقيقاتها صوفي ارملة المرحوم جورج  
بطشون واولادها، نقولا والياس وريما وريتا  
ورندا وعائلاتهم (في المجر) وليلى زوجة  
شفيق صايغ وولدها اندريه وعائلته وغسان  
(في المجر).

اولاد شقيقها جان، سليمان وسمير  
وعائلتهما ووليد وانسباؤهم في الوطن  
والمجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم  
المأسوف عليها

#### سيمون سليمان قصير

---

زوجته سهام مالك الفخري  
ابناه جميل وعائلته وصحي وعائلته  
ابنته ثريا زوجة المحامي فايز ابراهيم  
وعائلتهما.

اخوه المرحوم فايز دمشقية وعائلته  
اخواته جميلة زوجة سليم شعشاعة  
وعائلتها ونبيلة زوجة المحامي عدنان عكاوي  
وعائلتها وجمانة زوجة عماد التتير وعائلتها  
وعموم عائلات فخري وابراهيم وبستاني  
وابي لحود وكرم وسلهم وعبود وسكر  
وبواري وكرامي ينعون بمزيد من الاسى  
فقيدهم الغالي

#### عبد الغني جميل دمشقية

---

زوجة الفقيه جاكلين قزي  
اولاده وسام ورلى وكارلا  
والده بطرس امين كرم  
اشقاؤه فريد وانطوان ونبيل كرم  
وعائلتهما.

شقيقته تريز زوجة رشيد كرم وعائلتهما  
وعموم عائلات كرم وقزي ومن ينتسب  
اليهم في الوطن والمجر ينعون بمزيد من  
الاسى فقيدهم المرحوم

#### جوزف بطرس كرم

انتقلت الى رحمة تعالى

#### نجيبة حسن عجيب

(ام سميح)

ارملة المرحوم كامل شاهين مكارم  
اولادها سميح ونبيل والزميل نذير ونمى  
زوجة كميل عبد الصمد.

---

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

#### رومانوس خليل رزق

اولاده خليل رزق وعائلته والعميد  
المتقاعد اميل رزق وعائلته وانيس رزق  
وعائلته والعقيد الركن رزق وعائلته  
وشربل رزق وعائلته وجوزف رزق وعائلته  
وعايدة زوجة بيار بيروتي وعائلتها.  
الهام ارملة ولده المرحوم اديب رزق  
واولادها.

المرحوم لويس خليل وانسباؤهم ينعون  
بمزيد من الاسى.

---

زوجة الفقيه زينة انطون فرعون  
ابنته فيرنا زوجة ناجي سامي باسيل  
وعائلتها

شقيقه جان ميشال البرط وعائلته  
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

#### اسعد ميشال البرط

---

اولادها جورج وانطوان وعائلتهما والياس  
وجان

اشقاؤها ميشال وجان وجورج وعائلاتهم  
وعائلات المرحومين نعمه وجوزف واسعد  
وخازن

شقيقاتها جميلة وعائلتها وعائلات  
المرحومات ماري وشمس ولميا وكريمة  
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة

#### فيكتوريا الياس يونس

ارملة المرحوم يوسف قبان خراقة

---

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية  
**الحاجة ابتهاج محيي الدين الشيخ**  
زوجة محمد نسيب الفيصل

اولادها الدكتور محمد وفيصل والمرحوم  
المهندس حسان

اشقاؤها منيب ومصطفى ومحمود  
والمهندس فاروق والمرحوم محمد

صهرها عطف الجبيلي ونبيل الفيصل.  
الأسفون آل الفيصل والشيخ وانسباؤهم.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

#### اميل رزق الله الزغبي

ارملة الفقيه نجاة قبان ولدها جيلبير  
ودانيال يدعون الى مشاركتهم في قداس  
وجناز لراحة نفسه يوم الاحد ٨ تشرين  
الثاني الساعة العاشرة والنصف في كنيسة  
مار بطرس وبولس في قرنة شموان.

---

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

#### جورج ميشال ليمنسكي (يوربي)

المصور الفوتوغرافي المحترف  
والده ميشال وزوجته جوليانا  
والدته لودميلا مولنكوف  
شقيقاه باسيل وعائلته وسيريل  
عمه سيرج  
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى.

---

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليه

#### روزيئا يوسف مطر

ارملة المرحوم الشيخ جوزف سعاده  
ولدها بولس جوزف سعاده  
بناتها سلمى ارملة المرحوم فيليب  
المعوشي وصونيا زوجة الفرد خازن ولورا  
زوجة جورج طرزي.

---

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية

#### الحاجة وداد عبد الحميد بدر

ارملة المرحوم فضل الشيخ عبدالله خالد  
ابناؤها هشام ومحمد ورياض وحسان  
ومروان

صهرها الحاج حبيب محمود كركي  
والعقيد مازن محمد الحلبي.  
الأسفون آل خالد وبدر وكركي والحلبي  
وانسباؤهم.

---

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

#### موريس الياس بشير الحاج بطرس

زوجته ايفيت اسكندر البجاني  
ارملة المرحوم شقيقه ادوار انطوانيت  
اسكندر البجاني واولادها الياس ونشارل  
ورولان وجورج وادوار وبشير وعائلاتهم  
ينعون بمزيد من الاسى.

---

زوجة الفقيه نهاد اميل هنود  
اولاده جبران واميل وتانيا زوجة يوسف  
الخلو وعائلتهما

جمعية عائلة حبيب في بيروت  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي  
سليم جبران حبيب